المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج - الكويت

واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام

بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج - الكويت

واقع استخدام اللغة العربية
في وسائل الإعلام

بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م

فهرسة
مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

001.5 المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام / المركز العربي للبحوث التربوية.
- ط1. - الكويت : المركز، 2012
124 ص ؛ 24 سم .
ردمك : 2 - 7 - 705 - 99966 - 978
1. وسائل الإعلام - دول مجلس التعاون الخليجي
2. اللغة العربية ووسائل الإعلام - دول مجلس التعاون الخليجي .
أ. العنوان

رقم الإيداع 134 / 2012
ردمك : 2 - 7 - 705 - 99966 - 978

المحتويـــات

المحتويــــات

فهرس الجداول و الأشكال

الصفحة

تقديم:

عُنـي العـرب منذ القدم بأسـلوب الكتابة الواضـح الجلي، فتجنبوا السـرد المطول للموضوع، وابتعدوا عن الإسـهاب والاسـتطراد من دون فائدة، ونأوا عن استخدام الكلمات الغريبـة عن أبناء عصرهم، أواللجوء إلى ألفاظ تحتاج إلى شـرح وتوضيـح وبيان، وتفادوا الاختصـار الـذي يذهب بالمعنى، ولا يوضح مضمون الكلام وغاياتـه، وتبنوا في ذلك قاعدة حسنة مضمونها (الكتابة من غير إسهاب ممل أواختصار مخل).

وألف علماء اللغة العربية مصنفات عدة في أساليب الكلام وطرائق إنشائه، تضمنت كيفيـة اختيار التراكيب المناسـبة، وكيفية بـدء الكلام واختتامه، واختيار الألفاظ المناسـبة للموضوع المطروح كالوصف، والمديح، والتعازي ... الخ.

واشـتهر هؤلاء العلماء من بين علماء اللغات الأخرى بكتبهم الشمولية عن علوم اللغة العربية، وتفصيل موضوعاتها، مع الشـرح والتبويب وإيراد الأمثلة المناسـبة، وتبيانهم العلل والأخطاء التي يقع فيها الكتاب، وإيضاحهم الصواب فيها، وتنبيههم على الألفاظ والتراكيب غير المتفقة مع قواعد اللغة العربية.

وعنـد الحديث عن اللغة العربية في العصر الحالـي والعوامل المؤثرة فيها، لابد من الحديث عن وسـائل الإعلام التي تؤدي دورا مهما في حياة الأمم والشـعوب، وتسهم إسهاما كبيرا في نشر العلوم والمعارف، وتعزيز المستوى الثقافي والعلمي للمجتمع، وزيادة وعي أبنائه، وتوسـيع مداركهم، وترسيخ الانتماء إلى أوطانهم وتمسكهم بهويتهم، إضافة إلى توجيه الرأي العام نحوتأييد القضايا التي تركز عليها، ورفض القضايا الأخرى التي تظهر هذه الوسـائل أضرارها، وتتحدث عن أخطارها، وتضخم آثارها السلبية.

وقد دخلت معظم هذه الوسائل إلى كل بيت، بل كل غرفة وركن وزاوية، وصارت أمرا لا تسـتغني عنه جميع شـرائح المجتمع، وأخذت تفرض المفاهيم التي تتبناها، والقضايا التي تركز عليها، كما أخذت تفرض لغتها وتعابيرها ومصطلحاتها على المجتمع، وتكاد تجبر أبناءه على التحدث وفق ما يسمعون منها ويقرؤون ويشاهدون ويتابعون.

إن الشـمولية التي تتميز بها وسـائل الإعلام، من حيث تطرقها إلى مجالات الحياة جميعا، إلى جانب نقل الأخبار، وترجمتها للحياة اليومية، وتسجيلها للتاريخ المعاصر، ستكون لها نتائج وتداعيات على المسـتويات كلها، ومن أهمها لغة المجتمع وأسلوب الخطاب والتعبير لدى شرائحه.

وثمة علاقة وطيـدة بين اللغة والإعلام وتأثيرات متبادلة بينهما «بحيث يمكن القول: إن الإعـلام يقوم على معالجة الرمـوز وتنظيمها وفقا للعلاقـات الموضوعية بين عناصرها المختلفة، وذلك يؤلف عاملا أساسـيا في العملية التحريرية بكل ما تشـتمل عليه من أنساق اجتماعية وسياسية واقتصادية، وأنماط إعلامية وثقافية» (شرف، ١٩٨٩: ٨٦).

وبلغت وسائل الإعلام – ولاسيما التلفزيون – في العالم أجمع شأوًا بعيدًا وشأنًا مؤثرًا من حيث تأثيرها في اللغة وفي أسلوب التواصل والتخاطب بين أبناء المجتمع، وذلك باختيار الأصوات الملائمة، والنبرات المؤثرة، والصور الأخاذة، والمصطلحات المأنوسة، والوجه المناسب، والشخصية الملائمة.

وبإمكان وسائل الإعلام المتنوعة «أن تكون معلمة للغة أيضًا، وذلك بإسهامها في إيجاد هذه البيئة السماعية الفصيحة (...) وبإمكان هذه البيئة – بيئة السماع والمشاهدة – إذا ما أحسن استثمارها وتوظيفها، أن تجعل اللغة العربية الفصيحة المعاصرة الميسرة السهلة لغة الإعلام في كل فاعلياته ومجالاته وبرامجه.

ووسائل الإعلام قادرة على تنمية الملكة اللغوية عند المتلقي وتعزيزها، وهذا سيؤدي إلى الارتقاء بالإعلام نفسه، والتحول من لغة الأمية والجهل «العامية « إلى لغة العلم والحضارة «الفصحى»، والارتقاء بالأداء، وبناء القاعدة اللغوية والثقافية المشتركة، الفصحى، وبذلك يشكل الإعلام – بكل عطائه – موقعًا مساندًا للعملية التعليمية والتربوية، ولا يتحول إلى وسيلة استلاب ثقافي متقدمة في داخل الأمة، وجسرًا لنقل (الآخر) بكل أحماله المقترنة بالكلمة والصورة (حسنة، ٢٠٠١: ٣٢).

ولا ريب في أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية أسهمت إسهاما كبيرا في انتشار عدد كبير من الأساليب والتراكيب والكلمات غير السليمة، وأدى ذلك إلى شيوع هذه الأساليب واستخدام الناس لها، وتفشيها في محادثاتهم وجلسات عملهم، وانعكس ذلك على استخدامهم لها في كتاباتهم.

وانتقل قسم كبير من هذه الأساليب والتراكيب اللغوية إلى لغتنا الأم عن طريق الترجمات المشوهة والناقصة في وسائل الإعلام، والبعيدة عن الأساليب الواضحة المشرقة البيان، وقدر لهذه الأساليب أن تنتشر وتلقى رواجا لأسباب عدة، لعل في مقدمتها قلة وسائل الإعلام التي تستخدم اللغة العربية السليمة، وتحرص على تطوير المهارات والقدرات اللغوية لدى العاملين فيها.

ومعرفة أسلوب اللغة العربية في التعبير وإتقان قواعدها يساعدان الإعلامي على تحرير مواده الخبرية بالشكل المناسب والصيغة الملائمة، إضافة إلى السرعة والدقة في ربط المعلومات بعضها ببعض، كما يسعفانه في استخدام الألفاظ المناسبة للموضوع الذي يتناوله، واختيار التراكيب والجمل التي تظهر موضوعه بشكل أكثر وضوحا وجلاء.

وينبغي للإعلامي إذا أراد تعزيز مهاراته اللغوية أن يطالع الكتب الأدبية التي يتصف أسلوب مؤلفيها بأنه سلس، وشائق، وعذب، وجزل، ومتطابق مع الاستخدام السليم للغة العربية، إلى جانب تدربه على قواعد النحووالصرف والإملاء، وإلمامه بأساليب البلاغة العربية، وتنمية ثروته اللفظية.

ولاشــك أن بإمكان هذه الوســائل أن تسهم إســهاما كبيرا في الارتقاء باللغة العربية الفصحى، ونشــر اللغة العربية الســليمة، وتنشــئة الأجيال على اســتخدام الأسلوب اللغوي الصحيــح، والتعابير اللغوية الفصيحة، والخطاب اللغوي الخالي من اللحن والخطأ والعامية غير السليمة لغويا.

وتهدف هذه الدراســة المســحية التقويميــة إلى تعرف واقع اســتخدام اللغة العربية في الوســائل الإعلامية المســموعة والمرئية بالدول الأعضاء، من خلال أداء مقدمي البرامج ومعديها.

وفي ضوء نتائج الدراســة وتوصياتها، تم تصميم نماذج لثلاثة برامج تدريبية تناسب حاجات أغلب مقدمي البرامج ومعديها، حيث تساعد على إكسابهم المهارات اللغوية الأساسية، والحد من إرتكابهم للأخطاء، وتحســين المهارات الخاصة بنطــق الحروف العربية وقراءتها بصورة سليمة ومعرفة صفاتها ومخارجها الصحيحة.

مدير المركز

أ.د./ مرزوق يوسف الغنيم

الباب الأول
الإطار المنهجي للدراسة

أولا: أقسام الدراسة:

قسمت الدراسة قسمين يشـتمل أولهما الإطار المنهجي، ويشتمل الآخر على الجانب التطبيقي، والذي توزع على فصلين هي:

١- القسم الأول:

وهويشـتمل على دراسـة مسـحية على عينة من مقدمي البرامج في محطات الإذاعة والتلفزيـون بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لـدول الخليج، وذلك بهدف معرفة آرائهـم واتجاهاتهـم حول الظـروف المهنية التي يعملـون فيها، ومعرفة أهـم العوائق والصعوبـات التي تعترض عملهم بوصفهم مقدمين للبرامج، ومعرفة اقتراحاتهم لتعزيز مهاراتهم اللغوية.

٢- القسم الثاني:

وهويشـتمل على تحليل مضمون عينة مـن البرامج الإذاعيـة والتلفزيونية التي يتم تقديمها في محطات الإذاعة والتلفزيون بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وذلـك بهدف معرفة أكثر الأخطاء اللغوية شـيوعا لدى مقدمـي البرامج في تلك المحطات، وملاحظة الأداء العام لهم.

ثانيا: مشكلة الدراسة وأهميتها:

لقد ظهرت عديد من القنوات التلفزيونية الفضائية ومثلها من المحطات الإذاعية، مما أدى إلى إقبال الجمهور بجميع صفاته الديموغرافية على متابعة وسـائل الإعلام، واعتماده عليها بوصفها مصدراً للمعلومات والتثقيف والتسلية والترفيه، الأمر الذي جعله يقضي وقتا طويلا في سماع ومشاهدتها المواد الإعلامية التي تبثها تلك الوسائل.

وتشير الدراسـات الإعلامية إلى إمكانية حدوث آثار إيجابية أوسلبية جراء التعرض الطويل والمسـتمر للمـواد الإعلامية (وتحديدا التلفزيون) على فئة الأطفال والشـباب. كما أثبتت تلك الدراسـات قدرة وسـائل الإعلام في التأثير على منظومة الثقافة (ومن ضمنها اللغـة) والقيم، وفي تشـكيل الاتجاهـات والآراء التي يتبناها الفرد المشـاهد لتلك الأعمال الإعلامية بشـكل مكثف. ويمكن القول: إن الدراسـات التي تناولـت تأثير البرامج الإذاعية والتلفزيونية على اللغة العربية تعد نسبيا قليلة.

ولمـا كان مقدموالبرامج في الإذاعة والتلفزيون هم الذين يقومون بتوصيل الرسـائل الإعلاميـة عبر اللغة المنطوقة (الفصيحـة أوالعامية)، من أجل ذلك كله تبرز مشـكلة هذه الدراسـة التي تتناول واقع اسـتخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في

الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وكيفية النهوض به.

ويعد مقدموالبرامج فــي محطات الإذاعة والتلفزيون من العوامل المؤثرة في الارتقاء باللغة العربية السـليمة لدى الجمهور، وتعزيز انتشـارها، وتنشئة الأجيال عليها، لأنهم على صلة يومية بجميع شـرائح المجتمـع، وتواصل يومي مع جميع المجـالات التي تهمهم، وذلك مـن خلال تقديم البرامج المختلفـة في القنوات التي يعملون فيها، والحوارات المباشـرة مع المستمعين والمشاهدين.

ولا ريـب أن تطوير القدرات والمهـارات اللغوية لمقدمي البرامــج في هذه المحطات، وتقـديم برامج لغويــة تدريبية متخصصة لتعزيز كفاءتهم، وحث هــذه المحطات على العناية بالعربية واعتبارها أمرا بالغ الأهمية في جميع برامجها، يسـهم إسـهاما كبيرا في الارتقاء بالعربية، ويحد من التدهور الذي وصلت إليه، والتردي الشديد الذي بلغته، ولعل ذلك - في بعـض الأحيان - يكون أشـد تأثيرا من تدريس مناهج لغويــة متخصصة في بعض المراحل الدراســية. ومن هنا تتضح أهمية هذا المشـروع في تقديم دراســة عن كيفية الارتقاء باللغة العربية لدى مقدمي البرامج، ووضع برامج تدريبية متخصصة تساعدهم على ذلك.

ثالثا: أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعــرف على الصفــات الديموغرافية والمهنية للمذيعين والمقدمــين، والتدريب والتأهيل الذي يحصلون عليه، والصعوبات والعوائق التي تواجههم في أثناء تقديمهم للبرامج، واتجاهاتهم حول الظروف المهنية التي يعملون فيها، والتي تؤثر سلبا في أدائهم من الناحية اللغوية.

٢- التعرف على آراء مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية واتجاهاتهم حول الظروف المهنية التي يعملون فيها، ومعرفة أهم العوائق والصعوبات التي تعترض عملهم، وتسـجيل اقتراحاتهم لتعزيز مهاراتهم اللغوية.

٣- التعــرف على الوضع الحالي لاســتخدام اللغة العربية في محطــات الإذاعة والتلفزيون الرسمية للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، من خلال القيام بتحليل مضمون عينة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تقدم في تلك المحطات، وذلك بغية معرفة أكثر الأخطاء اللغوية شـيوعا لــدى مقدمي البرامج في تلك المحطات، وملاحظة الأداء العام لمقدمي البرامج من حيث مخارج الأصوات وصفاتها ومواطن الوقف والابتداء.

٤- وضع معايير علمية لبناء برامج تدريبية ترمي إلى رفع مستوى استخدام اللغة العربية لدى

مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وتصميم ثلاثة برامج تدريبية عن استخدام اللغة العربية في المجال الإعلامي في ضوء تلك المعايير.

٥- وضع اقتراحات عامة للجهات المسؤولة عن وسائل الإعلام في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وللعاملين في المؤسسات الإعلامية في هذه الدول وتوصياتهم، التي ترمي إلى رفع مستوى اللغة العربية في تلك الوسائل، وتعزيز استخدامها ونشرها بين جميع شرائح المجتمع.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

١- ثمة عدد من التساؤلات التي تطرحها الدراسة، وهي:

٢- ما آراء واتجاهات مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية حول الظروف المهنية التي يعملون فيها ؟ وما أهم العوائق والصعوبات التي تعترض عملهم، وما اقتراحاتهم لتعزيز مهاراتهم اللغوية؟

٣- ما أكثر الأخطاء اللغوية شيوعا لدى مقدمي البرامج في محطات الإذاعة والتلفزيون في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ؟ وما أهم السبل للحد منها؟

٤- ما السبل الكفيلة للارتقاء بلغة الإعلام ؟ وكيف يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام إيجابيا في اللغة العربية؟

خامسا: الإجراءات المنهجية:

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) ، «حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أوتحديثه، أواستكماله، أوتطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل.»(حجاب، ٢٠٠٣ : ٧٨).

وتستهدف الدراسات الوصفية « وصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات، والاتجاهات والقيم، والأهداف، والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة» (الحميد، ١٩٩٧ : ٨١).

٢- منهج الدراسة:

فيما يتعلق بالقسم الأول قرر فريق الباحثين استخدام أسلوب المسح بالعينة، وذلك

لصعوبة تنفيذ مسـح شـامل لكل أفراد المجتمع (وهم مقدموالبرامـج الإذاعية والتلفزيونية فـي الإذاعات والتلفزيونات الحكومية بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج)، وجرى استخدام صحيفة الاستقصاء المقننة بوصفها أداةً لجمع البيانات.

وأما بالنسـبة للقسـم الثاني، فقد اعتمدت الدراسـة في إطار منهج المسح على أداة تحليل المضمون الذي يسعى إلى «وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها- من حيث الشكل والمضمون- تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أوفروضه، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هـذه البيانـات بعد ذلك إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السـلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أولاكتشـاف الخلفية الفكرية أوالثقافية أوالسياسية أوالعقائدية التي تنبع منها الرسـالة الاتصالية، أوللتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسـس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يسـتند الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الأسـلوب الكمي بصفة أساسـية» (حسـين، ١٩٩٩: ٢٣٣-٢٣٤).

وأسـلوب تحليل المضمون هوأسـلوب بحث يهدف إلى الوصـف الموضوعي والمنتظم والكمي لمضمون وسائل الإعلام للتوصل إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة فكرة ما في المضمون الإعلامي قيد الدراسـة. وارتبطت اسـتخدامات تحليـل المضمون (المحتوى) بالدراسـات الإعلامية والاتصالية بوصفها أداة وأسـلوبا للتعرف على المعلومات والتفسـيرات من خلال الأنشـطة الاتصالية المختلفة. كما يعـد تحليل المضمون «منهجا لدراسـة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات» (Kerlinger، ١٩٧٣).

٣- عينة الدراسة:

أ- القسم الأول من الدراسة:

يبلـغ عدد أفراد مجتمع الدراسـة (مذيعوومقدموالبرامج الإذاعية والتلفزيونية في محطات الإذاعة والتلفزيون في الدول الأعضاء) ٤٢٤ شـخصاً، كانت نسـبة الذكور منهم ٦٥٪ (٢٧٧ فرداً)، بينما بلغت نسـبة الإناث ٣٥٪ (١٤٧ فرداً)، وذلك بحسب ما أفاد به مسؤولومراقبات وإدارات المذيعـين في الـدول الأعضاء لرئيس فريق الباحثين، وذلك في شـهر مايومن عام ٢٠٠٨، والجدول رقم (١) يظهر توزيع المذيعين والمذيعات بحسـب إذاعات وتلفزيونات الدول الأعضاء.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المحطات الإذاعية والتلفزيونية بالدول الأعضاء

المحطة	ذكر	أنثى	المجموع
إذاعة الكويت	٣٠	١٧	٤٧
تلفزيون الكويت	٢٧	١١	٣٨
إذاعة أبو ظبي	٢١	١٦	٣٧
تلفزيون أبو ظبي	١٨	٩	٢٧
إذاعة البحرين	٢٣	١٥	٣٨
تلفزيون البحرين	١٩	١٣	٣٢
إذاعة الرياض	٢٨	١٠	٣٨
تلفزيون الرياض	١٩	١٠	٢٩
إذاعة قطر	٢٤	١٢	٣٦
إذاعة عمان	٢٦	١٤	٤٠
إذاعة اليمن	٢٣	١٢	٢٥
تلفزيون اليمن	١٩	٨	٢٧
المجموع	٢٧٧	٢٧٧	٤٢٤
النسبة	٦٥	٦٥	١٠٠

ونظرا لصعوبة الحصول على كل أفراد مجتمع الدراسة ؛ بسبب طبيعة عمل مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية، فإنه تم اختيار عينة متاحة Available Sample (وهي نوع من أنواع العينات غير الاحتمالية) لتمثل مجتمع البحث، والعينة المتاحة هي "أفراد العينة الذين يقابلهم الباحث بالمصادفة، فيقوم باختيارهم لبحثه... فهي عينة تكون في متناول يده أوالأشخاص الذين يسهل الاتصال بهم." (الكندري، ٢٠٠٦ : ٢١٧-٢١٨).

وقد مكث رئيس فريق الباحثين في كل دولة خليجية ثلاثة أيام، حيث كان يذهب إلى محطات الإذاعة والتلفزيون في الدول الأعضاء في فترات الصباح والظهيرة والمساء، حتى يتمكن من توزيع الاستبانة على أكبر مجموعة من مقدمي البرامج، مراعاة لطبيعة العمل الإذاعي والتلفزيوني الذي يتبع نظام النوبات.

وبلغ عدد المبحوثين في الدراسة من الجنسين ١٨١ مبحوثاً (٤٢,٦٩٪ من مجتمع الدراسة)، كانت نسبة الذكور منهم ٦٥٪ (١١٧ شخصاً)، في حين بلغت نسبة الإناث ٣٥٪ (٦٤ شخصاً).

ب- القسم الثاني من الدراسة:

عينـة عشـوائية بسـيطة (Simple Sample Random) مـن البرامج الإذاعية والتلفزيونيـة التي تبثها محطات الإذاعة والتلفزيون الرسـمية في الـدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. وتم أخذ قائمة بالبرامج التي تبثها كل محطة إذاعية وتلفزيونية من المواقع الرسـمية لها على الشبكة العنكبوتية، أو من خلال الصفحات الفنية في الصحف الخليجيـة لكل دولـة على حدة، وإعطاء رقم لـكل برنامج، وجرى بعد ذلك، سـحب العينة المطلوبة، وذلك بحسب ما تقتضيه العينة العشوائية البسيطة.

٤- أدوات جمع المعلومات:

أ- القسم الأول من الدراسة:

جرى اسـتخدام صحيفة الاسـتقصاء المقننة بوصفها أداة لجمع البيانات[١]، وقد مر تصميم الاستبانة الخاصة بالدراسة بعدة خطوات، نوجزها فيما يأتي:

- مناقشة بنود استبانة الدراسة المسحية التقويمية الموجهة وأسئلتها لمقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية في دول الخليج (مع فريق الباحثين).
- تم عرض الاسـتبانة الأوليـة على محكمين خارجيين (وهم أكاديميـون وخبراء في اللغة العربية والإعلام والإحصاء) تمهيدا لاعتمادها بعد الإفادة من ملاحظاتهم.[٢]
- توزيع الاسـتبانة على عينة استكشـافية من المذيعين في إذاعة وتلفزيون الكويت، للإفادة من ملاحظاتهم على الاسـتبانة من ناحية وضوح الأسئلة وشموليتها، والمدة الزمنية للإجابة عن أسئلتها.
- إعداد الاستبانة بشكلها النهائي وعرضها على فريق الباحثين، وذلك بعد أخذ الملاحظات من جميع الأطراف المعنية، وتعديل الاستبانة بما يخدم هدف المشروع.
- توزيع الاستبانة على العينة الأصلية للدراسة (وهم مقدموالبرامج في إذاعات وتلفزيونات

١ – صحيفة الاستقصاء المقننة مرفقة في ملاحق البحث.

٢ – السادة المحكمون لصحيفة الاستقصاء المقننة (مع مسؤولي المذيعين)، واستبانة الدراسة المسحية التقويمية (مع المذيعين).

١ – د. يعقوب الكندري: قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

٢– د. يوسف الفيلكاوي، رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت.

٣– د. حسن مكي، قسم الإعلام، جامعة الكويت.

٤– د. محمد البلوشي، قسم الإعلام، جامعة الكويت.

٥– د. عبد الحميد الإبراهيم، تخصص إحصاء، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.

الدول الأعضاء)، حيث زار رئيس فريق الباحثين الدول الأعضاء، ووزع الاستبانات على مقدمي البرامج بالتنسيق مع الإدارات المعنية، فيما عدا اليمن التي لم يتسن لرئيس الفريق السفر إليها، وتم إرسال الاستبانات إليها عبر البريد بالتعاون مع الهيئة العامة لإذاعة وتلفزيون اليمن التي تجاوبت بفاعلية واهتمام.

وتحتوي صحيفة الاستقصاء على أربعة أقسام تتضمن ٤٣ سؤالا، وهي على النحوالآتي:

- **قسم البيانات الديموغرافية:** احتوى هذا القسم على ١١ سؤالا تعلقت بالصفات الشخصية (الجنس، العمر، الجنسية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)، وبالصفات المهنية (مكان العمل، سنوات الخبرة، طبيعة العمل)، وهي الأسئلة (س١- س١١).

- **قسم طبيعة استخدام مقدمي البرامج للغة العربية في العمل الإذاعي والتلفزيوني:** تضمن هذا القسم ١٦ سؤالا حول استخدام اللغة العربية في البرامج، وعدد الدورات التدريبية، وأسئلة خاصة بالبرامج التي يقدمها مقدموالبرامج ومدى علاقتها باللغة العربية (الأسئلة س١٢- س ٢٧).

- **قسم اتجاهات مقدمي البرامج نحو استخدام اللغة العربية في العمل الإذاعي والتلفزيوني:** احتوى هذا القسم على ١٥ سؤالا تتعلق بآراء واتجاهات مقدمي ومقدمات البرامج بقضية استخدام اللغة العربية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية، وهي الأسئلة (س٢٨-س٤٢).

- **قسم اقتراحات المقدمين لرفع مستوى اللغة العربية لدى مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية:** تضمن هذا القسم سؤالا واحدا مفتوحا لكي يبدي أفراد العينة مقترحاتهم حول كيفية رفع مستوى اللغة العربية لدى مقدمي البرامج، وهوالسؤال (س ٤٣).

ب- القسم الثاني من الدراسة:

تم جمع البيانات الخاصة بالقسم الثالث من الدراسة من خلال تصميم استمارة تحليل مضمون[٣] خاصة تتناول محاور الدراسة. وتم تصميم استمارة تحليل المضمون هذه لتتناسب مع تساؤلات الدراسة، ولضمان عمليتي الصدق والثبات مرت عملية تصميم استمارة التحليل بعدة مراحل هي:

- **صدق التحليل Validity:**

ويقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات "مدى قدرتها على أن تقيس

٣- استمارة تحليل المضمون مرفقة في ملاحق البحث.

ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وبحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية" (حسين، ١٩٩٩: ٣١٤).

وقد تم قياس الصدق في هذا البحث من خلال الخطوات الآتية:

- تصميم استمارة تحليل المضمون بناء على ومحاور الدراسة وأهدافها، وبالاستعانة بالدراسات السابقة في الموضوع نفسه.
- التحديد الدقيق لفئات التحليل وتعريف فئاته.
- تم عرض استمارة التحليل على فريق الباحثين، وتعديل بعض الأسئلة وإضافة أخرى، وتعديل بعض الفئات.

- **ثبات التحليل Reliability:**

تسعى اختبارات الثبات إلى التأكد من اتساق أداة جمع المعلومات أوالمقياس في قياس ما يسعى الباحث إلى قياسه (حسين، ١٩٩٩: ٣١٤).

وللتأكد من ثبات التحليل، عقد رئيس فريق الباحثين جلسة مع أعضاء الفريق لمناقشة وحدات وفئات استمارة التحليل. وتم حساب الثبات بين المرمزين الثلاثة باستخدام معادلة هولستى (Holsti، ١٩٦٩) لتحديد درجة الثبات، حيث وصلت نسبة التوافق بين المرمزين الثلاثة إلى ٩١٪، وهذا يعني درجة عالية من التوافق في ثبات التحليل.

سادسا: حدود الدراسة:

تتضمن الدراسة مجالين أحدهما مكاني جغرافي والآخر زماني، أما ما يخص المجال المكاني للقسم الأول من الدراسة، فقد تم تطبيق الدراسة على مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية العاملين في محطات الإذاعة والتلفزيون بالدول الأعضاء.

وبالنسبة للمجال المكاني في القسم الثاني من الدراسة المتعلق بتحليل المضمون، فقد تم تطبيق البحث على البرامج الإذاعية والتلفزيونية في محطات الإذاعة والتلفزيون بالدول الأعضاء، وأما المجال الزماني للدراسة بجميع أقسامها، فقد تم جمع المعلومات من المدة من مايوإلى أكتوبر من عام ٢٠٠٨.

سابعا: مصطلحات الدراسة:

المذيع (المقدم): هوالشخص الذي يقدم البرامج التلفزيونية أوالإذاعية المختلفة المباشرة أوالتسجيلية، ويضطلع بمهام عدة مثل تقديم المواد الإعلامية وإجراء الحوارات وتلقي الاتصالات من الجمهور. واعتمد فريق البحث مصطلحي (المذيع) و(المقدم) بمعنى واحد.

وسائل الإعلام: يقصد بها في هذا البحث وسائل الإعلام المرئية والمسموعة الرسمية التي تتبع مباشرة لوزارات الإعلام أومن يمثلها من مؤسسات رسمية في الدول الأعضاء.

الدول الأعضاء: هي الدول السبع الأعضاء في مكتب التربية لدول الخليج، والتي تشمل دولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت، والجمهورية اليمنية.

ثامنا: الدراسات السابقة:

ثمة دراسات كثيرة تناولت العلاقة بين اللغة والإعلام ، لكن عددا قليلا منها تطرق إلى الدور الذي يؤديه المذيعون العاملون في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تعزيز اللغة العربية الفصحى أوفي انتشار اللهجات العامية ، وإلى كيفية العمل على تعزيز دورهم في هذا المجال وتحسين مستواهم اللغوي. ونعرض هنا أهم هذه الدراسات وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

١- الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية:

دراسة أعدها الدكتور نسيم الخوري (الخوري، ٢٠٠٥) استعرضت واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام اللبنانية المقروءة والمسموعة والمرئية ، وركزت على وسائل الإعلام المرئية ودور مقدمي البرامج والمذيعين فيها في العمل على طغيان اللهجة المحلية.

منهج الدراسة والعينة:

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي في بعض فصولها، والمنهج الوصفي في بعضها الآخر، واستخدمت أداة المقابلة. وعينة الدراسة هي عدد من المسؤولين عن المحطات التلفزيونية في لبنان، إضافة إلى عينة عشوائية من البرامج المسموعة والمرئية دون تحديد عددها وعينات من الصحف اللبنانية المنشورة بين عامي ١٩٧٥ و٢٠٠٠.

أهم النتائج:

- فرضت اللهجة العامية اللبنانية وجودها في معظم وسائل الإعلام اللبنانية.
- رسخت وسائل الإعلام اللبنانية لغة جديدة بين الفصحى والعامية وصارت أقرب إلى "لهجة وطنية " جديدة تسود المجتمع اللبناني.
- تحولت اللغة المحكية لغة مكتوبة في عدد من وسائل الإعلام.

٢- اللغة العربية والإعلام المقروء:

دراسة للدكتور محمود السيد (السيد، ١٩٩٨) استعرض فيها أهمية الكلمة المكتوبة،

والموازنة بين الكلمتين المسموعة والمقروءة، وعلاقة الثقافة المسموعة والمرئية بالثقافة المكتوبة. وتطرق إلى ما تخلفه القراءة من أثر وامتداد وعمق، وأثر العزوف عنها على الإعلاميين.

منهج البحث والعينة:

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي عند استعراض أهمية الكلمة في العربية، والمنهج الوصفي مطبقة ذلك على عيّنة من الصحف والمجلات الصادرة في سورية.

أهم التوصيات:

- تنمية الإحساس العالي بمسؤولية الكلمة الفصيحة.
- المراجعة اللغوية الدقيقة لما ينشر.
- وضع تشريعات ناظمة تتعلق بالحفاظ على صحة ما ينشر.
- إقامة دورات تدريبية للعاملين في مجالات الإعلام المقروء.
- انتقاء العاملين في الإعلام المقروء على أساس الجدارة والكفاية.

٣- الإلقاء والتعبير في الإعلام الإذاعي والتلفزيوني:

دراسة أعدها الأستاذ يحيى الشهابي (الشهابي، ١٩٩٨) تطرق فيها إلى مشكلات ضعف الأداء وشيوع الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية واللجوء إلى العامية عند المذيعين.

منهج البحث والعينة:

دراسة وصفية اعتمد فيها الباحث على متابعة شخصية لعينة عشوائية من البرامج التي تبثها القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية.

أهم التوصيات:

- ضرورة التعاون بين مجمع اللغة العربية ووزارة الإعلام لتأليف لجنة تضع دراسة ترمي إلى تقويم المذيعين وفق المعايير التالية: الصوت – اللغة – الثقافة العامة – بحث ما يقدم من برامج قوامها اللغة.
- ضرورة عقد دورة للمذيعين تستعاد فيها قواعد اللغة في مجال النطق السليم، ومخارج الحروف، والعدد المركب، والوقف للتأكيد، والتساؤل، والوصف، والارتجال.
- ضرورة تسمية مراقبين في الإذاعة والتلفزيون يتتبعون أهم ما يذاع فيهما من خبر أوتعليق أونص أدبي أوإلقاء تمثيلي أووصف أوارتجال، وينقلان ذلك مشافهة وكتابة.

٤- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين :

دراسة أعدها الدكتور أحمد مختار عمر (عمر، ١٩٩١) تطرقت إلى المآخذ الصوتية والنطقيــة على مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية، والمآخذ الصرفية والنحوية والإملائية والمعجميــة والدلاليــة على الإعلاميــين، وأورد فيها عددا كبيرا من قواعــد النحووالصرف والإملاء، وعددا مــن التدريبات اللغوية العامة، وضرب عددا كبيرا من الأمثلة على الأخطاء اللغوية الواردة عند الإعلاميين.

منهج البحث والعينة:

دراسة وصفية استعرضت من خلال عينة عشوائية من البرامج الإعلامية والصحف، ما يرد من أخطاء لغوية على ألسنة المذيعين في محطات الإذاعة والتلفزيون، والأخطاء التي يرتكبها الكتاب الصحفيون في الصحف والمجلات.

٥- ترقية اللغة العربية من خلال الإذاعة والتلفزيون:

دراســة أعدها نــور الدين بليبل (بليبل، ٢٠٠٤) تناولت اللغــة والاتصال، ودور مرونة اللغة العربية في إعطاء آفاق واســعة للإعلاميين، وأهمية الأســلوب للإعلاميين واللغويين، ولغة المحادثة والمشــاهدة، والصيغ التعبيرية في الكتابة الصحفية، والعامية بوصفها مدخلاً للفصحى، والمصطلحات بين الخصوصية والعالمية.

المنهج والعينة:

استخدمت الدراســة المنهج التاريخي في بعض فصولها، والمنهج الوصفي في بعضها الآخر.

توصيات الدراسة:

- العمل على تدريس مادة اللغة العربية في كليات الإعلام.
- العمل على تنسيق العمل بين المؤسسات الإعلامية المختلفة لتعزيز استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام.
- حــث مقدمــي البرامج الإذاعية والتلفزيونيــة على إتقان قواعد اللغــة العربية ومحاولة التحدث باللغة العربية السليمة.
- ضرورة استعانة المؤسسات الإعلامية بمتخصصين في التدقيق اللغوي.

٦- اللغـة العربيـة فـي الإذاعة والتلفاز والفضائيـات في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية ونقدية:

دراسة أعدها فاروق شوشة (شوشة، ٢٠٠٣) تطرقت إلى واقع استخدام اللغة العربية لدى مذيعي البرامج في وسـائل الإعلام المسـموعة والمرئية في مصر، وركزت على الأخطاء الشائعة التي يقع فيها هؤلاء في نطقهم.

منهج الدراسة والعينة:

اسـتخدمت الدراسـة المنهج الوصفي، وكانـت العينة نماذج عشـوائية من البرامج المسموعة والمرئية دون أن يحدد الباحث عددها أوزمن دراستها.

أهم النتائج:

اقترحت عددا من الحلول لتطوير الأداء اللغوي، منها:

- استخدام الفصحى المبسطة بصورة واسعة.
- العمل على رفع مستوى قرّاء النشرات والتعليقات ومقدمي البرامج والمراسلين والمندوبين والمعلقين ثقافيّاً ولغويّاً.
- تكثيف الدورات التدريبية على أسس جديدة لا تركّز فقط على قواعد النحو.
- تجويـد الثقافـة الصوتية كالوسـائل الصوتية غير اللفظية أوالملامـح النطقية المصاحبة للعملية الكلامية، والمشـاركة لها من أداء الرسالة اللغوية، والمستخدمة لتنويع نماذج الأصوات مثل النبر والتنغيم ودرجة الصوت ومعدل سرعته أواستمراريته ونوعيته.

٧- في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية:

دراسـة أعدها الدكتور إبراهيم بن مراد (بن مراد، ٢٠٠٠)، تطرق فيها إلى خصائص الاستعمال اللغوي في برامج الإذاعة والتلفزيون ، وارتباط ذلك بنوعية تلك البرامج ، وطبيعة اسـتخدام اللغة العربيـة الفصحى فيها، وعدد من الأخطاء التي تشـيع في لغة الإعلام من حيث النطق والكتابة.

منهج الدراسة والعينة:

دراسة وصفية لعينة عشوائية من البرامج في محطات الإذاعة والتلفزيون دون تحديد زمن الدراسة أوعدد البرامج. ولم تخرج الدراسة بأي توصية أونتيجة.

ملاحظات عامة حول الدراسات السابقة:

يتبين أن معظم الدراسـات السـابقة ركزت على العلاقة بين وسـائل الإعلام واللغة العربية، وأهم الأخطاء اللغوية، ولم يشـر إلـى دور المذيعين إلا لماما، في حين تطرق بعضها

إلى دور المذيعين في تعزيز انتشار هذه اللغة أوانتشار اللهجات العامية، وبذا اقتربت الأخيرة من موضوع هذه الدراسة.

وتبين أيضا أن معظم هذه الدراسـات لم تسـتخدم أدوات البحـث المنهجية المعتادة كالاستبانة أوتحليل المضمون ، بل ركزت على عينات عشوائية غير محددة العدد والزمن.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تطرقت إلى واقع عمل المذيعين وكيفية اختيارهم وأسـس انتقائهم، وارتباط ذلك بالأداء اللغوي لوسائل الإعلام التي يعملون فيها، إضافة إلى وضع برامج تطبيقية وعملية تسهم في تعزيز المستوى اللغوي لهؤلاء المذيعين، وتحسين أدائهم اللغوي، وتحبيب اللغة العربية للجمهور.

الباب الثاني

دراسة تطبيقية

لواقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

الفصل الأول

اتجاهات مقدمي البرامج في إذاعات وتلفزيوناتها الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج حول استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام

مقدمة:

يعـــد مقدموالبرامـــج في محطات الإذاعـــة والتلفزيون من أهم الشـــخصيات المؤثرة في مجال الارتقاء باللغة العربية الســـليمة، وتعزيز انتشـــارها، وتنشئة الأجيال عليها؛ لأنهم على صلة آنية بجميع شـــرائح المجتمع، وتواصل يومي مع جميع المجالات التي تهمهم، وذلك مـــن خلال تقديم البرامج المختلفـــة في القنوات التي يعملون فيها، والحوارات المباشـــرة مع المستمعين والمشاهدين.

وتطويـــر القدرات والمهارات اللغوية لدى مقدمـــي البرامج في هذه المحطات، وتقديم برامج لغوية تدريبيـــة متخصصة لتعزيز كفاءتهم، وحث هذه المحطات على الاعتناء بالعربية واعتبارها أمرا بالغ الأهمية في جميع برامجها، يســـهم إســـهاما كبيرا في الارتقاء بالعربية، ويحد من التدهور الذي وصلت إليه، والتردي الشديد الذي بلغته، ولعل ذلك – في بعض الأحيان – يكون أشد تأثيرا من تدريس مناهج لغوية متخصصة في بعض المراحل الدراسية.

وقد تم تحليل نتائج هذه الدراســـة الميدانية من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، ثم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة.

أولا: جمع البيانات

زار رئيـــس فريق الباحثين محطـــات الإذاعة والتلفزيون في الـــدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج خلال شـــهري مايوويونيومن العام ٢٠٠٨، حيث التقى المسؤولين بها وعددا من مقدمي البرامج في هذه المحطات، وشرح لهم أهداف المشروع وأهميته وضرورة المشـــاركة والتعاون في هذه الدراســـة الميدانية لمصلحة المؤسسات الإعلامية الخليجية، وبما سيعود على الجميع من الخير والفائدة.

وبعد نحوشـــهر من الزيارة الميدانية، بدأت تتوافد ردود الاستبانات تباعا من مختلف المحطات، وقد تأخرت بعض المحطات في إرســـال ردودها مدة قصيرة ؛ ربما لأن الوقت كان فترة صيف، وكان مســـؤولوهذه المحطات في إجازاتهم الدورية. ومع نهاية شـــهر أغســـطس تم تســـلم ردود معظم هذه المحطات – باســـتثناء تلفزيون قطر وتلفزيون عمان – ومن ثم بدأ الإعداد للتحليل الإحصائي للبيانات.

ثانيا: إعداد البيانات وتجهيزها

كانت أولى خطوات التحليل الإحصائي للدراسة إدخال البيانات في الحاسوب تمهيدا لإجراء التحاليل الإحصائية المختلفة عليها.

وهـــذه الخطوة تعد من الخطوات المهمة، إذ يتوقف نـــوع التحليل الإحصائي المطلوب

على طريقة إدخال البيانات، فمن المهم جدا إدخال البيانات وفق القالب المحدد الذي يفترضه الحاسوب (أوبشكل أدق البرنامج الإحصائيSPSS) حتى يتم إجراء التحليل الإحصائي المناسب لها، إضافة إلى ذلك، من المهم كذلك تحديد كيفية التعامل مع القيم المفقودة، ويقصد بالقيم المفقودة تلك الأسئلة في الاستبانة التي تركها المشاركون في الدراسة من غير إجابة أواختيار.

والتعاطي مع القيم المفقودة في التحليل الإحصائي أمر شائك أحيانا، وبخاصة إذا كان هناك نسبة كبيرة من الذين شاركوا في الدراسة تركوا سؤالا أوأكثر من غير إجابة، وفي هذه الحال، يجب التأكد من أن آراء البقية ممن أدلوا بآرائهم في الاستبانة تمثل آراء الجميع، وإلا أدخلت آراء هؤلاء نوعا من التحيز في نتائج الدراسة. لحسن الحظ، لم نواجه في دراستنا هذه مشكلات من هذا النوع على الرغم من وجود قيم مفقودة في كثير من الأسئلة، إلا أنها كانت محدودة وتم التعامل معها بصورة أحادية.

والمشكلة الأخرى التي تواجه إدخال البيانات هي كيفية التعامل مع الأسئلة التي يتاح للمشاركين فيها الرد بأكثر من إجابة، كما هوالحال في السؤال رقم ١٥ في استبانة هذه الدراسة، إذ يطلب السؤال من المشارك في الدراسة اختيار البرامج التي يرى من الضروري تقديمها باللغة العربية الفصيحة في هذا السؤال، هناك ١٢ اختيارا أمام المشارك، ويستطيع المشارك أن يختار أكثر من إجابة. إن طريقة إدخال بيانات هذا السؤال يجب أن يتم بحذر شديد، إذ لا يوجد عدد ثابت من الإجابات لجميع المشاركين، فهناك من يختار إجابة واحدة أوإجابتين أوأكثر من ذلك أوأقل؛ لذا يصعب إيجاد قالب محدد للإجابات يتم إدخال البيانات على أساسها.

وعلى الرغم من ذلك أمكن التعاطي مع هذا السؤال بطريقة مختلفة عن الحالات الاعتيادية، التي يكون فيها عادة إجابة واحدة ممكنة عن السؤال.

والحالة الأكثر تعقيدا من هذه، هي تلك التي يكون السؤال فيها مفتوحا دون اختيارات ودون إجابات رقمية، ففي هذه الحالة يصعب تحليل السؤال إحصائيا.

ثالثا: التحقق من البيانات

بعد إدخال البيانات وقبل إجراء التحاليل الإحصائية المختلفة عليها، تم التأكد من خلوالبيانات من الأخطاء. وثمة عدة أنواع من الأخطاء بعضها ينشأ بسبب تشابه الأسئلة وإجاباتها، وهذا النوع شائع جدا وهناك طرق عديدة لتفاديها قبل حصولها وكذلك التعاطي معها بعد وقوعها. أما النوع الثاني من الأخطاء، فهوالأخطاء التي منشؤها عدم الإلمام بأسس تفريغ الاستبانات، أوتحديد قالب مناسب لتفريغ البيانات، كما هي الحال في تفريغ البيانات

المجدولة، أوالتي تحتمل أكثر من اختيار – كما مر في السؤال ١٥ – ففي مثل هذه الحالات، يصعب التعامل مع البيانات وتحليلها لأنها لا تلبي شروط الطرق الإحصائية في تحليل البيانات. وقد تم إدخال البيانات وتحليلها على أيدي متخصصين في الإحصاء؛ ولذلك أمكن تفادي معظم المشكلات التي تواجه التحليل الإحصائي، ونتج من ذلك تحقيق إفادة قصوى من جميع بيانات الدراسة، ووفق أفضل ما يكون الأمر في التحليل الإحصائي.

رابعا: وصف العينة

قبل إجراء التحاليل الإحصائية المعمّقة، تم التعرف على خصائص المشاركين في الاستبانة من خلال تحليل بياناتهم الشخصية والديموغرافية.

خامسا: تحليل النتائج:

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مجموع المشاركين في الدراسة من الجنسين بلغ ١٨١ مبحوثاً، كانت نسبة الذكور منهم ٦٥٪ (١١٧ شخصاً)، في حين بلغت نسبت الإناث ٣٥٪ (٦٤ شخصاً)، وهنا يتضح أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر في قطاع المذيعين ومقدمي البرامج في إذاعات الدول الأعضاء وتلفزيوناتها، وهذه النتيجة ليست بمستغربة، لاسيما إذا علمنا أن العمل الإعلامي بكل أنواعه (وتحديداً الإذاعة والتلفزيون) في الدول الأعضاء يقوم به الرجال بسبب طبيعة العمل الذي يتطلب وجود المذيع أومقدم البرامج بصورة مستمرة في المحطات الإذاعية والتلفزيونية، وبسبب العادات والتقاليد في المجتمعات الخليجية التي تمنع كثيراً من النساء من العمل في تلك المحطات، وذلك مرجعه النظرة السلبية التي تحيط بالعمل الإعلامي. لكن مع ذلك تبدونسبة المذيعات التي يظهرها الجدول رقم (٢) منطقية، بل قد يراها بعض الأشخاص مشجعة بالنظر إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في الدول الأعضاء.

١- الخصائص الشخصية لمقدمي البرامج:

بالنظر مرة أخرى إلى الجدول رقم (٢) ، الذي يشير إلى توزيع أعداد مقدمي البرامج في تلفزيونات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وإذاعاتها بالنسبة لمتغير النوع، نلاحظ أن نوع جنس مقدمي البرامج يميل لصالح الذكور، وبخاصة في إذاعة اليمن (١٨ مذيعاً و٥ مذيعات)، وإذاعة عمان (١٥ مذيعاً ومذيعتين اثنتين)، وإذاعة الرياض (١٠ مذيعين و٣ مذيعات)، وتلفزيون الرياض (١١ مذيعا و٦ مذيعات)في حين يكاد يتساوى في محطات أخرى كإذاعة قطر (٧ مذيعين و٥ مذيعات)، وتلفزيون الكويت (٥ مذيعين و٤ مذيعات)، وإذاعة أبوظبي (٩ مذيعين و٩ مذيعات). وهذه الملاحظات تشير بشكل عام إلى استيعاب تلفزيونات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وإذاعتها لجميع شرائح المجتمع من ذكور وإناث، وإن كانت الكفة تميل للذكور أكثر منها للإناث.

ويشير الجدول رقم (٣) إلى توزيع أعداد مقدمي البرامج بحسب الجنسية، ونلاحظ منــه أن معظم مقدمي البرامج هم من مواطني دول المحطات أنفســها، وأن بعض المحطات (كإذاعــات عمان والبحريــن واليمن وتلفزيون البحرين) ينحصــر مقدموالبرامج فيها بأبناء وبنــات الوطــن، في حين نجد أن إذاعة قطــر هي أكثر المحطات اســتفادة من خبرات غير وطنيــة (٧٥٪، ٩ مذيعين)، يليها تلفزيون أبوظبي (٤٣ ٪، ٦ مذيعين)، وإذاعة أبوظبي (٢٨ ٪، ٥ مذيعين).

وفيما يتعلق بتوزيع أعداد مقدمي البرامج بحســب المســتوى التعليمي، توضح نتائج الجدول رقم (٤) أن معظم مقدمي البرامج هم من حملة الشــهادات الجامعية والدراســات العليا، حيث بلغت نسبة المذيعين والمذيعات من الحاصلين على الشهادة الجامعية ٧٣٪ (١٣٣ مبحوثاً) من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغت نســبة الحاصلين على شــهادات أعلى من الشــهادة الجامعية ١١٪ (٢٠ مبحوثاً)، مما يشــير إلى حرص هذه المحطات على اســتيعاب المثقفين وذوي التأهيل العالي للعمل لديها. وبلغت نسبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة ٩ ٪ (١٦ مذيعاً ومذيعة)، ونسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم ٧ ٪ (١٢ مذيعاً ومذيعة).

ويوضح الجدول رقم (٥) توزيع أعداد مقدمي البرامج في تلفزيونات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وإذاعاتها بالنســبة لمتغير الحالة الاجتماعية، ويلاحظ أن معظم مقدمي البرامج هم من فئة المتزوجين، إذ بلغت النســبة ٧٣ ٪ (١٢٦ مبحوثاً)، وبلغت نســبة المذيعين والمذيعات في فئة «أعزب» ٢٢ ٪ (٣٨ مبحوثاً).

الجدول رقم (٢)

توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لمتغير النوع

النوع	إذاعة الكويت		تلفزيون الكويت		إذاعة أبو ظبي		تلفزيون أبو ظبي		إذاعة البحرين		تلفزيون البحرين		إذاعة الرياض		تلفزيون الرياض		إذاعة قطر		إذاعة عمان		إذاعة اليمن		تلفزيون اليمن		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ذكر	٧	٥٨	٥	٥٦	٩	٥٠	١٠	٧١	٧	٤١	٥	٥٦	١٠	٧٧	١١	٦٥	٧	٥٤	١٥	٨٨	١٨	٧٨	١٣	٦٨	١١٧	٦٥
أنثى	٥	٤٢	٤	٤٤	٩	٥٠	٤	٢٩	١٠	٥٩	٤	٤٤	٣	٢٣	٦	٣٥	٦	٤٦	٢	١٢	٥	٢٢	٦	٣٢	٦٤	٥٣
المجموع	١٢	١٠٠	٩	١٠٠	١٨	١٠٠	١٤	١٠٠	١٧	١٠٠	٩	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٩	١٠٠	١٨١	١٠٠

الجدول رقم (٣)

توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لمتغير الجنسية

الجنسية	إذاعة الكويت		تلفزيون الكويت		إذاعة أبو ظبي		تلفزيون أبو ظبي		إذاعة البحرين		تلفزيون البحرين		إذاعة الرياض		تلفزيون الرياض		إذاعة قطر		إذاعة عمان		إذاعة اليمن		تلفزيون اليمن		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مواطن	١٠	٨٣	٧	٨٨	١٣	٧٢	٨	٥٧	١٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠	٩١	١٥	٩٤	٣	٢٥	١٦	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٧	٩٤	١٤٨	٨٥
وافد	٢	١٧	١	١٣	٥	٢٨	٦	٤٣	٠	٠	٠	٠	١	٩	١	٦	٩	٧٥	٠	٠	٠	٠	١	٦	٢٦	١٥
المجموع	١٢	١٠٠	٨	١٠٠	١٨	١٠٠	١٤	١٠٠	١٦	١٠٠	٩	١٠٠	١١	١٠٠	١٦	١٠٠	١٢	١٠٠	١٦	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٨	١٠٠	١٧٤	١٠٠

الجدول رقم (٤)

توزيع أعداد مقدمي البرامج بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	إذاعة الكويت		تلفزيون الكويت		إذاعة أبو ظبي		تلفزيون أبو ظبي		إذاعة البحرين		تلفزيون البحرين		إذاعة الرياض		تلفزيون الرياض		إذاعة قطر		إذاعة عمان		إذاعة اليمن		تلفزيون اليمن		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ثانوي	١	٨	٠	٠	٤	٢٢	٠	٠	١	٦	١	١١	١	٨	١	٦	١	٨	٥	٢٩	١	٤	٠	٠	١٦	٩
دبلوم	٠	٠	١	١١	٠	٠	٢	١٤	٤	٢٤	٠	٠	١	٨	١	٦	٠	٠	٢	١٢	٠	٠	١	٥	١٢	٧
جامعي	١١	٩٢	٨	٨٩	١٤	٧٨	١١	٧٩	١٠	٥٩	٨	٨٩	٦	٤٦	١٢	٧١	١١	٨٥	٩	٥٣	١٨	٧٨	١٥	٧٩	١٣٣	٧٣
دراسات عليا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٧	٢	١٢	٠	٠	٥	٣٨	٣	١٨	١	٨	١	٦	٤	١٧	٣	١٦	٢٠	١١
المجموع	١٢	١٠٠	٩	١٠٠	١٨	١٠٠	١٤	١٠٠	١٧	١٠٠	٩	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٣	١٠٠	١٨١	١٠٠

الجدول رقم (٥)
توزيع أعداد مقدمي البرامج بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	إذاعة الكويت		تلفزيون الكويت		إذاعة أبو ظبي		تلفزيون أبو ظبي		إذاعة البحرين		تلفزيون البحرين		إذاعة الرياض		تلفزيون الرياض		إذاعة قطر		إذاعة عمان		إذاعة اليمن		تلفزيون اليمن		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أعزب	٢	١٨	٣	٣٣	١٢	٧١	٣	٢٥	٢	١٣	٢	٢٢	٢	١٥	١	٦	٣	٢٥	٣	١٨	٣	١٣	٥	٢٦	٣٨	٢٢
متزوج	٨	٧٣	٥	٥٦	٥	٢٩	٨	٦٧	١٢	٧٥	٧	٧٨	١١	٨٥	١٥	٨٨	٨	٦٧	١٤	٨٢	٢٠	٨٣	١٣	٦٨	١٢٦	٧٣
مطلق	١	٩	١	١١	٠	٠	١	٨	١	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٨	٠	٠	٠	٠	١	٥	٦	٣
أرمل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٦	٠	٠	٠	٠	١	٦	٠	٠	٠	٠	١	٤	٠	٠	٣	٢
المجموع	١١	١٠٠	٩	١٠٠	١٧	١٠٠	١٢	١٠٠	١٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	١٢	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٩	١٠٠	١٧٣	١٠٠

٢- الخصائص المهنية لمقدمي البرامج:

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معظم أفراد العينة يعملون في الإذاعة فقط (٥٨٪)، في حين بلغت نسبة الذين يعملون في التلفزيون فقط ٣٨ ٪، ونسبة الذين يعملون في الجهازين معاً ٣ ٪.

وهذا قد يشير إلى أن الإذاعة لا تزال تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المنتسبين إليها من مقدمي البرامج. وعلى الرغم من أن التلفزيون يعد الوسيلة الأكثر انتشاراً في دول الخليج والأكثر تأثيراً، فإن الإذاعة لا تزال هي المدرسة الأم للإعلاميين، فهي التي تخرج أجيال الإعلاميين وتؤهلهم لخوض غمار التلفزيون. على أنه يجب التنبيه إلى أن طريقة جمع البيانات لها دور كبير في النتائج، حيث نجد بعض الأقسام أكثر تجاوباً مع الدراسة من أقسام أخرى، وهذا ما دفع إلى تمثيلهم في الدراسة أكثر من غيرهم أوعدم تمثيلهم نهائياً، كما هي الحال مثلا في تلفزيون قطر وتلفزيون عمان، إذ لم تصلنا ردود العاملين فيهما حتى انتهاء مدة الدراسة.

من جانب آخر، يشير الجدول رقم (٧) إلى أن معظم مقدمي البرامج يعملون بدوام كامل (٦٩٪ من إجمالي أفراد العينة)، ولاسيما في إذاعة أبوظبي (٩٤٪) وتلفزيون أبوظبي (٩٣٪)، مع الاستفادة من خبرات آخرين يعملون بدوام جزئي (٣١٪ من إجمالي أفراد العينة)، لاسيما في إذاعة الرياض (٦٩٪،) وتلفزيون الرياض (٤٤٪)، وإذاعة اليمن (٤٥٪) وتلفزيون اليمن (٥٩٪). وننبه هنا إلى أهمية أن تتجه أقسام الإذاعة والتلفزيون في هذه المحطات إلى تبني سياسة واضحة ومحددة تجاه نسبة العاملين بدوام كامل، ومثل هذه السياسة لا بد منها حتى تحقق المحطات استقرارا لموظفيها وضمانا لعدم التسرب والانتقال إلى محطات أخرى.

وفيما يتعلق بطبيعة العمل لمقدمي البرامج، نلاحظ في الجدول رقم (٨) أن عمل مقدمي البرامج يتوزع بين التقديم الإذاعي (٤٢٪)، والتقديم التلفزيوني (٣٠٪)، والتقديم الإذاعي والتلفزيوني معاً (٣٩٪)، وهذا يؤكد الملاحظة السابقة بأن الإذاعة هي المدرسة والحضن لمقدمي البرامج التلفزيونية، إذ إن الاتجاه الغالب لدى مقدمي البرامج التلفزيونية أن تكون نقطة البداية هي الإذاعة قبل مباشرة العمل التلفزيوني، فالإذاعة تعد المحطة التدريبية الأولى للعاملين في التقديم الإذاعي والتلفزيوني.

أما فيما يتعلق بطبيعة البرامج التي يقدمها العاملون في تلفزيونات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وإذاعاتها، فإن الجدول رقم (٩) يوضح أن تلك البرامج تمزج بين البرامج المباشرة والتسجيلية في آن واحد (٦٧٪)، مع وجود أعداد أقل ممن يمارسون نوعاً واحداً من البرامج، إما المباشرة (١٨٪) وإما التسجيلية (١٥٪).

الجدول رقم (٦)

توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لنوع المحطة التي يعملون بها

نوع المحطة	إذاعة الكويت		تلفزيون الكويت		إذاعة أبو ظبي		تلفزيون أبو ظبي		إذاعة البحرين		تلفزيون البحرين		إذاعة الرياض		تلفزيون الرياض		إذاعة قطر		إذاعة عمان		إذاعة اليمن		تلفزيون اليمن		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الإذاعة	٨	٦٧	١	١١	١٦	٨٩	٠	٠	١٦	١٠٠	٠	٠	١٢	١٠٠	٣	١٩	١٣	١٠٠	٨	٦٧	٢٣	٩٦	١	٥	١٠١	٥٨
التلفزيون			٨	٨٩	١	٦	١٤	١٠٠	٠	٠	٩	١٠٠	٠	٠	١٣	٨١	٠	٠	٤	٣٣	٠	٠	١٨	٩٥	٦٧	٣٨
الإذاعة والتلفزيون معا	٤	٣٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٤	٠	٠	٥	٣
أخرى	٠	٠	٠	٠	١	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
المجموع	١٢	١٠٠	٩	١٠٠	١٨	١٠٠	١٤	١٠٠	١٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٢	١٠٠	١٦	١٠٠	١٣	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٩	١٠٠	١٧٤	١٠٠

وهذا قد يعني أن البرامج المباشرة تحتاج إلى تمكن وخبرة في اللغة العربية من جانب مقدمي ومقدمات البرامج لأن الأخطاء لا يمكن تصويبها على الهواء مباشرة، بعكس البرامج التسجيلية، والتي يمكن تجاوز الأخطاء فيها عن طريق إعادة التسجيل مرة أخرى، وكذلك عن طريق المونتاج. وبالتالي قد تحمل نتائج الجدول رقم (٩) توجيهاً غير مباشر بضرورة تكليف المقدمين والمقدمات ذوي الخبرة والتمكن في اللغة العربية تقديم البرامج المباشرة.

الجدول رقم (٧)

توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لطبيعة الدوام

طبيعة الدوام	إذاعة الكويت		تلفزيون الكويت		إذاعة أبو ظبي		تلفزيون أبو ظبي		إذاعة البحرين		تلفزيون البحرين		إذاعة الرياض		تلفزيون الرياض		إذاعة قطر		إذاعة عمان		إذاعة اليمن		تلفزيون اليمن		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دوام كامل	٧	٦٤	٥	٨٣	١٧	٩٤	١٣	٩٣	١٤	٨٨	٧	٧٨	٤	٣١	٩	٥٦	٩	٦٩	١٢	٨٦	١١	٥٥	٧	٤١	١١٥	٦٩
دوام جزئي	٤	٣٦	١	١٧	١	٦	١	٧	٢	١٣	٢	٢٢	٩	٦٩	٧	٤٤	٤	٣١	٢	١٤	٩	٤٥	١٠	٥٩	٥٢	٣١
المجموع	١١	١٠٠	٦	١٠٠	١٨	١٠٠	١٤	١٠٠	١٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٣	١٠٠	١٦	١٠٠	١٣	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠

الجدول رقم (٨)

توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لطبيعة العمل

طبيعة العمل	إذاعة الكويت		تلفزيون الكويت		إذاعة أبو ظبي		تلفزيون أبو ظبي		إذاعة البحرين		تلفزيون البحرين		إذاعة الرياض		تلفزيون الرياض		إذاعة قطر		إذاعة عمان		إذاعة اليمن		تلفزيون اليمن		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
برامج إذاعية	٦	٥٠	٠	٠	١٥	٨٨	٠	٠	٩	٥٣	٠	٠	١٣	١٠٠	٢	١٢	١٣	١٠٠	٧	٤٤	١٤	٧٨	٢	١١	٨١	٤٢
برامج تلفزيونية	٠	٠	٣	٣٣	٠	٠	١٣	١٠٠	٠	٠	5	٦٣	٠	٠	١٢	٧١	٠	٠	٤	٢٥	١	٦	١٣	٧٢	٥١	٣٠
إذاعية وتلفزيونية	٦	٥٠	٦	٦٧	٢	١٢	٠	٠	٨	٤٧	٣	٣٨	٠	٠	٣	١٨	٠	٠	٥	٣١	٣	١٧	٣	١٧	٣٩	٢٣
المجموع	١٢	١٠٠	٩	١٠٠	١٧	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٨	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	١٣	١٠٠	١٦	١٠٠	١٨	١٠٠	١٨	١٠٠	١٧١	١٠٠

الجدول رقم (٩)

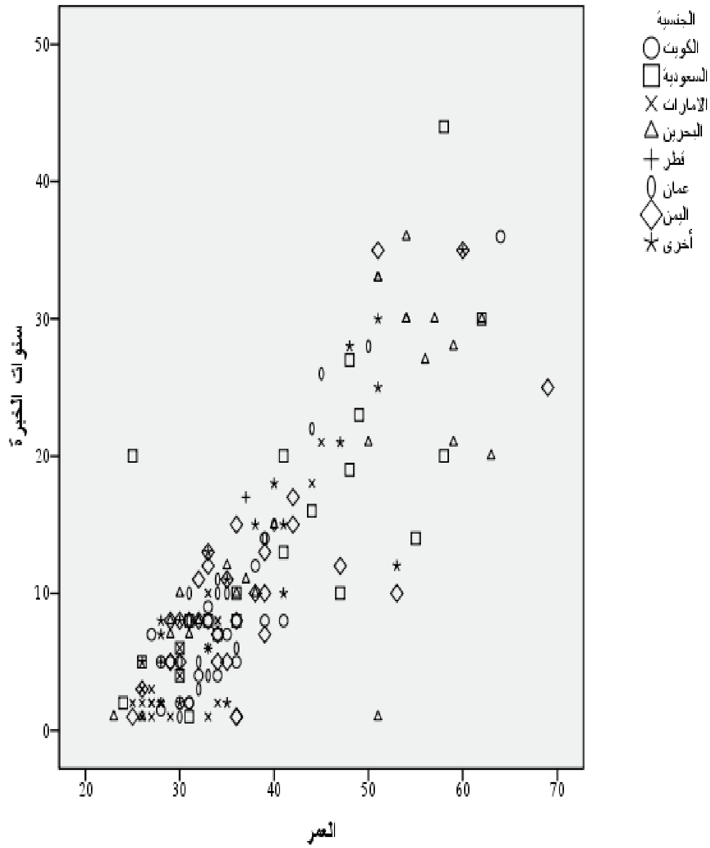
توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لطبيعة البرامج التي يقدمونها

طبيعة البرامج	إذاعة الكويت		تلفزيون الكويت		إذاعة أبو ظبي		تلفزيون أبو ظبي		إذاعة البحرين		تلفزيون البحرين		إذاعة الرياض		تلفزيون الرياض		إذاعة قطر		إذاعة عمان		إذاعة اليمن		تلفزيون اليمن		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مباشر	٠	٠	٢	٢٢	٦	٣٣	٧	٥٠	٣	١٨	٢	٢٥	٢	١٥	٠	٠	٠	٠	٤	٢٥	٣	١٨	٢	١١	٣١	١٨
تسجيلي	٠	٠	٠	٠	١	٦	٠	٠	٢	١٢	٠	٠	١	٨	١	٦	٠	٠	١٢	٧٥	٧	٤١	٢	١١	٢٦	١٥
مباشر وتسجيلي	١٢	١٠٠	٧	٧٨	١١	٦١	٧	٥٠	١٢	٧١	٦	٧٥	١٠	٧٧	١٦	٩٤	١٣	١٠٠	٠	٠	٧	٤١	١٤	٧٨	١١٥	٦٧
المجموع	١٢	١٠٠	٩	١٠٠	١٨	١٠٠	١٤	١٠٠	١٧	١٠٠	٨	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	١٣	١٠٠	١٦	١٠٠	١٧	١٠٠	١٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠

وأخيرا، فإن الشكل رقم (١)، وهوشكل الانتشار لمتغيري سنوات الخبرة وسنة الميلاد لمقدمي البرامج، يرمي إلى إبراز العلاقة بين أعمار مقدمي البرامج وسنوات خبراتهم.

الشكل رقم (١)

شكل الانتشار للمتغيرين (سنوات الخبرة وسنة الميلاد) لمقدمي البرامج



يذكر أن متوســـط سنوات الخبرة لمقدمي البرامج في محطات الخليج العربية هو١٢ سنة ومتوسط سنوات الميلاد لهم هوعام ١٩٧١، مما يشير إلى وجود خبرات جيدة لدى هذه المحطـــات. كما نلاحظ أن أصغر مقدم برامج هومن مواليد عـــام ١٩٨٦ وأكبر مقدم برامج هومن مواليد ١٩٤٥، وأن أقل المقدمين للبرامج لديه خبرة مدتها ســـنة واحدة (أوأقل) وأكثر المقدمين للبرامج لديه خبرة مدتها ٤٥ سنة. ولما كان الشيء بالشيء يذكر، فإن الشكل يشير إلى وجود شـــخص من مواليد عام ١٩٨٤ ويزعم أنـــه يمتلك خبرة مدتها ٢٠ عاما في مجال التقديم الإذاعي والتلفزيوني، وهذا خطأ واضح، وبمراجعة البيانات الأصلية تبين أن الخطأ مصدره الشخص نفسه، وليس خطأ في إدخال البيانات.

الملاحظات الســابقة عن أصغر وأكبر قيمة للمتغيرين تشــير إلى حقيقة معينة، وهي أن درجة التباين في كلا المتغيرين عالية جدا، ويتأكد هذا بحســاب درجة الانحراف المعياري للمتغيرين، إذ نجد أنها بالنســبة للمتغير الأول ١٠,٥ درجة وبالنســبة للمتغير الثاني ٩,٨.، وهذه الحقيقة تشــير إلى وجود أكثر من جيــل من مقدمي البرامج في المحطات على الرغم من أن متوسطي هذين المتغيرين كبيران.

وأخيرا، نلاحظ وجود علاقة عكســية بين المتغيرين (درجــة العلاقة هي ٠,٨٥٥-) وهذا واضح من ميل الخط المستقيم الذي تمثله النقاط في الشكل. ووجود علاقة قوية بهذه الدرجة يعني أن المحطات تحافظ على خبراتها العريقة من جهة، وتسعى إلى استقطاب فئة الشباب في التعيينات الجديدة من جهة أخرى.

٣- طبيعة استخدام اللغة العربية في العمل الإذاعي والتلفزيوني:

نبحث في هذا القســم من الدراسة طبيعة استخدام مقدمي البرامج للغة العربية في عملهم الإذاعي والتلفزيوني. ويتناول هذا القســم عدة جوانب عن طبيعة اســتخدام مقدمي البرامج للغة العربية في العمل الإذاعي والتلفزيوني نوجزها في النقاط الآتية:

أول ســؤال في هذا الصدد يــدور حول وجود أوعدم وجود أقســام خاصة بالتدقيق اللغــوي في محطات البث. ولا شــك أن وجود مثل هذه الأقســام مؤشــر على مدى اهتمام المحطة بهذا الجانب، كما أنها تســهل من مهمة معدي ومقدمي البرنامج في ضبط تشــكيل الكلمــات، وفي التأكد من خلوالنــص الإذاعي والتلفزيوني من أي أخطــاء إملائية أونحوية أوحتى بلاغية.

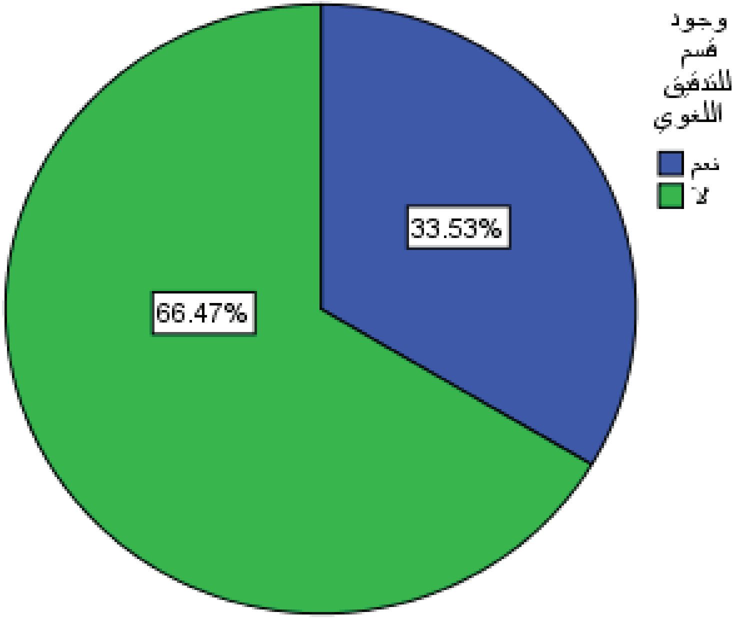
وبالرجوع إلى الشــكل رقم (٢) نجد أن نحوثلث الأشخاص المستطلعة آراؤهم أشاروا إلى وجود قســم للتدقيق اللغوي في المحطات التي يعملون فيها (٣٣,٥٣٪)، في حين أشــار الثلثــان الآخران إلى عدم وجود قســم للتدقيق اللغوي في تلــك المحطات (٦٦,٤٧٪). وهذه النتيجة قد تشــير إلى عدم اهتمام إذاعات وتلفزيونات الدول الأعضاء باللغة العربية بشكل متكامل، لأنه من المعلوم بالضرورة وبالتجربة أن وجود قســم للتدقيق اللغوي يســاهم بشكل كبير في مراقبة معظم النصوص الإذاعية والتلفزيونية، للتأكد من أنها مطابقة لقواعد اللغة العربية، من ناحيتي المبنى والمعنى، مما يؤدي إلى وصول رســالة إعلامية ســليمة لغويّاً إلى المستمعين والمشاهدين، وهذا مما لا شك فيه له دوره المؤثر في تعزيز اللغة العربية لدى أفراد الجمهور.

الأمــر الآخر لطبيعة اســتخدام اللغة العربية فــي تقديم البرامج يتعلــق بطبيعة النصوص الإذاعيــة والتلفزيونية المقدمة، وإذا ما كانت مكتوبة أوغيــر مكتوبة. ومن المتعارف عليه في

العمل الإعلامي، أنه كلما كان النص الإذاعي والتلفزيوني مكتوباً، فإن ذلك يساعد على ضبط أداء مقدم البرنامج بشــكل أفضل ، أما في حال تقديم برنامج إذاعي وتلفزيوني دون وجود نــص مكتوب، فإن ذلك يدعوالمقدم إلــى اللجوء إلى الارتجال، الأمر الذي تكثر معه الأخطاء في القراءة وتشكيل الكلمات.

الشكل رقم (٢)

هل لدى المحطة قسم للتدقيق اللغوي؟



وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٠)، نجد أن الأغلبية (٥٣٪) أشاروا إلى النوعين معاً، في حين أشــار ٤٣٪ إلى أن النصوص مقروءة فقط. وهذه النتيجة تشير – بشكل عام- إلى أن معظم النصوص التي يقدمها المذيعون والمذيعات في المحطات تكون مكتوبة، وهومؤشــر إيجابي لأن ذلك يسهل من عملية ضبط الكلمات بحسب قواعد اللغة العربية.

أما عن نوعية البرامج التي يتطلب تقديمها أن تكون بلغة عربية فصيحة، فإن الشكل رقــم (٣) يظهر آراء مقدمــي البرامج، إذ يتضح أن أكثر البرامج اتفاقاً على ضرورة تقديمها باللغة العربية هي البرامج الإخبارية والسياسية (١٥,٠٦٪)، تليها البرامج الأدبية (١٤,٢٩٪)، ثم البرامج الثقافية (١٣,٢٢٪)، والبرامج العلمية (١٢,٢٤٪).

الشكل رقم (١٠)

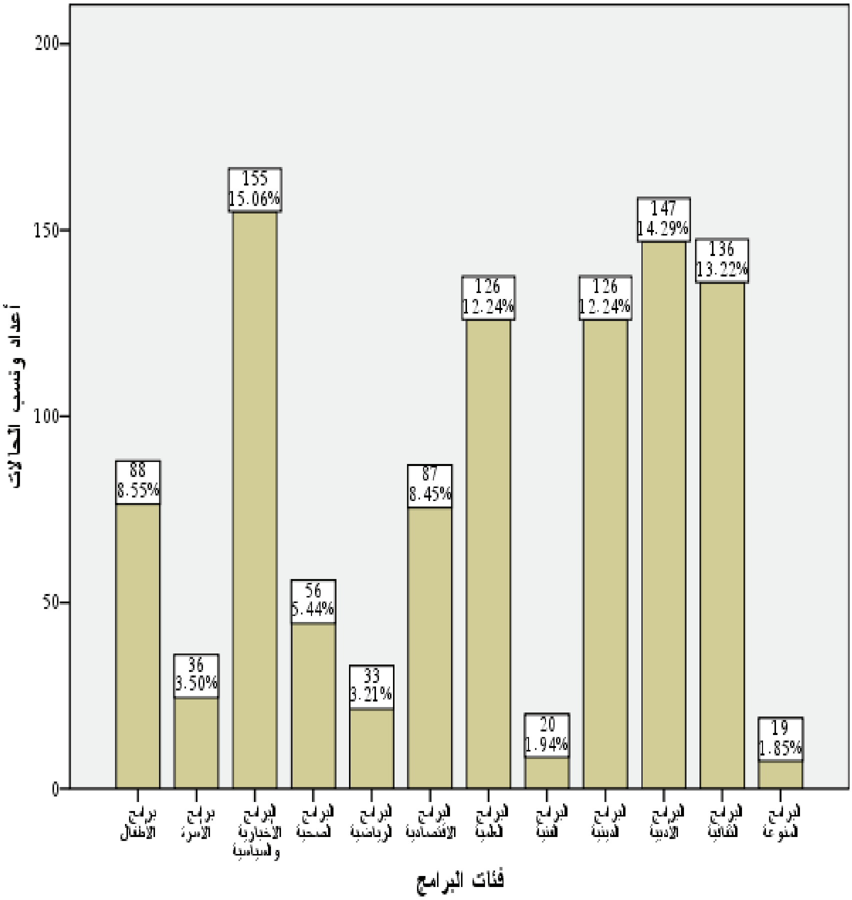
توزيع أعداد النصوص المقروءة من مقدمي البرامج

المحطة	طبيعة نصوص البرامج			
	مكتوبة	غير مكتوبة	مكتوبة وغير مكتوبة	المجموع
إذاعة الكويت	٢	٠	١٠	١٢
تلفزيون الكويت	٣	٠	٦	٩
إذاعة أبو ظبي	١٠	٠	٨	١٨
تلفزيون أبو ظبي	٧	٠	٧	١٤
إذاعة البحرين	١٠	١	٦	١٧
تلفزيون البحرين	٥	٠	٣	٨
إذاعة الرياض	٥	٠	٧	١٢
تلفزيون الرياض	٦	١	١٠	١٧
إذاعة قطر	٤	١	٨	١٣
إذاعة عمان	٤	٠	١٣	١٧
إذاعة اليمن	١٤	٢	٦	٢٢
تلفزيون اليمن	٦	٠	١١	١٧
المجموع	٧٦(٤٣ ٪)	٥ (٣ ٪)	٩٥ (٥٤ ٪)	١٧٦

أما أقل البرامج التي حظيت بالاتفاق في تقديمها باللغة العربية الفصيحة فهي البرامج المنوعة (٨٥, ١٪)، ثم البرامج الفنية (٩٤, ١٪)، فالبرامج الرياضية (٢١, ٣٪). وهذه النتائج قد تبدومنطقية ومقبولة ؛ إذ إن من شروط البرامج الإخبارية والسياسية، وكذلك البرامج الثقافية والبرامج العلمية ، أن يتم تقديمها بلغة عربية سليمة، نظراً لطبيعة المضمون، وهوما يعرف بالأدبيات الإعلامية في البرامج الجادة، في حين تهد البرامج المنوعة والفنية والرياضية برامج (خفيفة) نظراً لطبيعة مضمونها، ومن ثمّ عادة ما يتم تقديمها باللهجة العامية. لكن حتى مع وجود البرامج (الخفيفة) التي يتم تقديمها باللهجة المحلية، فإنه ينبغي للمؤسسة الإعلامية الحرص على تقديمها بلغة عربية مبسطة تمزج بين اللهجة العامية واللغة العربية المبسطة، بدلاً من الإغراق في اللهجة العامية بشكل كامل.

الشكل رقم (٣)

نوعية البرامج التي يتطلب تقديمها أن تكون بلغة عربية فصيحة



ويكشــف الجدول رقم (١١) جانبا آخر من جوانب اهتمــام المحطات باللغة العربية، حيث يتناول موضوع الدورات التدريبية في مجال استخدام اللغة العربية في التقديم الإذاعي والتلفزيونــي. ويظهر الشــكل بوضوح أن عدد الدورات لا يتناســب إطلاقاً مع الأهمية التي يبديها مقدموالبرامج باللغة العربية، إذ يظهر الشــكل أن عدداً كبيراً من مقدمي البرامج لم يتلقوا أي دورة في هذا المجال، وأن الآخرين تلقوا عدداً قليلاً جدّاً من الدورات، ويندر وجود من تلقى أكثر من خمس أوست دورات في اللغة العربية. وردّاً على سؤال مقدمي البرامج عن مدى حرص محطاتهم على عقد دورات لهم في اللغة العربية، أجاب نحوالثلثين (٦٥٪) بعدم الحرص على ذلك، في حين أشار الثلث الآخر إلى وجود نوع من الحرص على ذلك.

ومما لا شــك فيه أن الدورات التدريبية الخاصة باللغة العربية ضرورية جدا لمقدمي البرامــج مهما بلغت خبرتهــم وإتقانهم للغة؛ لأن مثل هذه الدورات تســهم في إنعاش ذاكرة ومعلومــات مقدم البرامج، وتعزز لديه حب اللغة العربية وتقدير دورها في وصول الرســالة الإعلاميــة للجمهــور، وعليــه فإن على المحطــات أن تحرص كل الحرص علــى أن ينخرط معدوالبرامج والمقدمون في مثل هذه الدورات التدريبية بصورة منتظمة.

الجدول رقم (١١)

عدد الدورات التي حضرها مقدمو البرامج بحسب المحطة

المحطة	عدد الدورات الخاصة باللغة العربية							
	٠	١	٢	٣	٤	٥	٧	١٠
إذاعة الكويت	١	٤	١	٢	١			
تلفزيون الكويت		٢	١	٢			١	
إذاعة أبو ظبي	١	٧	٦		٢			
تلفزيون أبو ظبي	٤	١	٣			١		
إذاعة البحرين	١٠	٣	١	١	٢			
تلفزيون البحرين	٥	٢	١		١			
إذاعة الرياض	٣	٢		١				
تلفزيون الرياض	٩		١	١				
إذاعة قطر	٢	٢	٢	٣				
تلفزيون قطر								
إذاعة عمان	٤	٣	٤	١		١	١	١
تلفزيون عمان								
إذاعة اليمن	٢	٣	١	٢	١			
تلفزيون اليمن	٤	٤	٢	٣				

وتضمنت الاستبانة سؤالاً عن أسباب تكرار مقدمي البرامج للأخطاء اللغوية عند تقديمهم للبرامج الإذاعية والتلفزيونية. وكانت الإجابات عن هذا السؤال –كما طُلب من المشاركين– عبارة عن ترتيب للأسباب بحسب أهميتها. ولم يتجاوب بعض المقدمين مع هذا السؤال وتركه من غير إجابة، أوأجاب عن السؤال بصيغة اختيارات لا بصيغة ترتيب كما طلب منه؛ لذا تم استبعاد تلك الإجابات والاعتماد على الإجابات الكاملة فقط. وباعتبار المجموع هوالمقياس الأنسب لترتيب الأهمية؛ فإن الجدول رقم (١٢) يشير إلى ترتيب أهمية أسباب تكرار أخطاء المذيعين اللغوية.

الجدول رقم (١٢)

ترتيب أسباب تكرار أخطاء مقدمي البرامج

السبب	ترتيب الأهمية
ضعف المقدمين لغويا	الأولى
عدم اهتمام المقدمين باللغة	الثانية
قلة الدورات	الثالثة
عدم القراءة المسبقة للنص	الرابعة
ضعف متابعة المقدمين	الخامسة
ضعف معدي البرامج لغويا	السادسة

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) إقرار مقدمي البرامج بأن أسباب ارتكابهم للأخطاء اللغوية يعود بالدرجة الأولى إليهم أنفسهم، سواء بسبب ضعفهم اللغوي أوبسبب إهمالهم أو عدم اهتمامهم باللغة، وهذا اعتراف شجاع ويدعوإلى تحسين نوعية المقدمين وتأهيلهم بشكل جيد. كما قد تشير نتائج الجدول رقم (١٢) بشكل غير مباشر إلى مسؤولية المحطات الإذاعية والتلفزيونية في الدول الأعضاء، لأن بيئة العمل لا تهتم باللغة العربية، ولا يحرص بعض المقدمين على اللغة العربية، ولا يحرصون – كذلك– على حضور الدورات التدريبية، أو حتى على قراءة النص قبل تقديمه مباشرة للجمهور. إن المحطة هي الحلقة المسؤولة في هذه المعادلة، وهذا بالتالي يحمّلها النصيب الأكبر من المسؤولية في ضرورة خلق بيئة مشجعة ومحفزة وتنافسية، لكي يتقن مقدموالبرامج اللغة العربية، قراءة وكتابة، ويحرصوا على تقديم برامجهم بتلك اللغة المبسطة.

وتضمنت الاستبانة كذلك مجموعة أسئلة عن مدى تحقق بعض الاعتبارات اللغوية في إعداد المادة المكتوبة في البرامج التي يقدمها مقدموالبرامج في الإذاعة والتلفزيون. ويوضح الجدول رقم (١٣) إجابات هذه الأسئلة. ويتضح من الجدول أن هذه الاعتبارات متحققة بدرجة كبيرة في محطات الإذاعة والتلفزيون، مما يبعث على الاطمئنان إلى أن هذه المحطات تهتم بهذه الاعتبارات.

الجدول رقم (١٣)

مدى تحقق بعض الاعتبارات اللغوية في إعداد المادة المكتوبة في البرامج

البند	نعم		لا		أحياناً	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أ- هل البرامج التي تقدمها تكتب بلغة عربية سليمة ؟	٨٤	٤٦	٢٠	١١	٧٣	٤٠
ب- هل تأتي المادة التي تقرؤها في برامجك مشكولة بحركات الإعراب ؟	٢٥	١٤	١١٩	٦٥	٣٤	١٩
ت- هل ترى أن من الضروري أن تكون المواد التي تقرؤها مشكولة بحركات الإعراب؟	٩٣	٥١	٤٦	٢٥	٤٠	٢٢
ث- هل تقرأ المادة التي تقدمها قبل مدة زمنية كافية من تقديمها؟	١٣٧	٧٥	١٢	٧	٢٩	١٦
ج- إذا كنت تقرأ المادة قبل تقديمها، فهل تراجع المعد إذا وردت كلمات مبهمة لم تدرك معناها؟	١٢٩	٧١	١٤	٨	٢٩	١٦
ح- هل تصحح الكلمات التي تقرؤها إذا رأيت أنها في الأصل تحوي خطأ لغويا ؟	١٦١	٨٨,٥	١٣	٧	٦	٣
خ- هل تلجأ إلى تسكين آخر الكلمات إذا كانت غير مشكولة بحركات الإعراب وكنت غير متأكد من صحتها؟	٨٤	٤٦	٤٧	٢٦	٤٧	٢٦
د- هل تشجع زملاءك في العمل على الالتزام باللغة العربية السليمة؟	١٣٦	٧٥	١٩	١٠	٢٤	١٣

ويوضح الجدول رقم (١٣) أن ٤٦٪ من إجمالي أفراد العينة أفادوا بأن البرامج التي يقدمونها تتم كتابتها بلغة عربية سليمة، في حين أفاد ٤٠ ٪ من المبحوثين بأنها تكتب أحياناً بلغة عربية سليمة.

وفيما يتعلق بسؤال أفراد العينة بخصوص ما إذا كانت المادة التي يقرؤونها تأتي مشكولة، أجاب أكثر من الثلثين (٦٥٪) بالنفي، في حين أجاب ١٤٪ من إجمالي العينة بأنها تأتي مشكولة، وأفاد ١٩ ٪ من العينة بأن المادة تأتي أحياناً مشكولة. ولا شك أنه كلما كانت المادة التي يقرؤها المقدم مشكولة، يقل هامش الخطأ حين النطق بالكلمات.

ويرى نصف أفراد العينة (٥١٪) أن من الضروري أن تكون المواد التي يقرؤونها مشكولة، فـي حين يـرى ٢٥٪ من أفراد العينة عـدم ضرورة ذلك. ويقوم ٨٨,٥٪ مـن إجمالي العينة بتصحيح الكلمات التي يقرؤونها إذا احتوت على أخطاء لغوية، ويحرص ٧٥٪ منهم على قراءة المادة قبل مدة زمنية كافية من تقديمها، وأخيراً، يقوم ٧٥٪ من المبحوثين بتشـجيع زملائهم على الالتزام باللغة العربية السليمة في أثناء تقديمهم للبرامج في الإذاعة والتلفزيون.

٤- اتجاهات مقدمي البرامج:

في القسـم الأخير مـن التحليل الإحصائي نتناول دور مقدمـي البرامج في الارتقاء بمسـتوى الأداء اللغوي في العمل الإذاعي والتلفزيوني بعد أن تناولنا في الأقسـام السـابقة دور المحطات. ولا شك أن دور مقدمي البرامج وأهميته في الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي لا يقل أهمية عن دور المحطات إن لم يزد عليها، إذ لا يعقل أن ترتقي المحطات بمستوى أدائها اللغـوي دون أن يكون لدى من هم في واجهة العمـل الإذاعي والتلفزيوني قناعة تامة بذلك، فضلا عن الاسـتعدادات الفطرية والمكتسبة لديهم للقيام بالدور المطلوب منهم. لذا جاء هذا القسم الأخير ليسبر أغوار المشكلة ويتعرف إلى مكامن النقص والقصور.

ونلاحظ من الجدول (رقم ١٤)، الذي يلخص نتائج هذا القسـم، أن الأسـئلة الأربعة الأولى تتناول مسـألة تراجع استخدام اللغة العربية، وتسـعى إلى تحديد مسؤولية الجهات المختلفة وراء هذا التراجع. والملاحظ هنا أن مسألة التراجع في حد ذاته فرضية من فرضيات الدراسـة ويمكن اختبارها من خلال هذه الأسـئلة. وبالرجوع إلى البيانات وإجراء الاختبار التائي على الأسـئلة الأربعة نجدها جميعا ذات دلالة إحصائية عالية جدا، مما يشـير إلى صحة الفرضية.

كمـا أن مما يلفت النظر في نتائج هذه الأسـئلة أنها تحمّل وسـائل الإعلام العربية (نسـبة المؤيدين جداً والمؤيدين ٧٧,٧٪)، والمؤسسـة الإعلامية بشـكل عام (٨٨٪)، ومعدي البرامج (٥٠,٣٪) ومقدميها أنفسهم (٥٥,٥٪) جزءاً كبيراً من مسؤولية هذا التراجع، وهذا موقف شجاع من المشاركين في الدراسة حين يعزون القصور إلى مؤسساتهم الإعلامية وإلى زملائهم المعدين وإلى أنفسـهم، وبالتالي حين يرى المقدمون بهذا الرأي، وهم الذين يقومون بتوصيل الرسـائل الإعلامية إلى أفراد الجمهور، فإن هذا يحثنا على التركيز على الخطورة التـي تواجهها اللغـة العربية من قبل وسـائل الإعلام، وبالتالي تصبح المسـؤولية مجتمعية للنهوض بتلك المؤسسات لكي تهتم باللغة العربية في بناء برامجها الإذاعية والتلفزيونية.

والمجموعة الآتية من الأسـئلة (السؤال الخامس إلى التاسـع) تتناول استخدام اللغة العربيـة في مقابـل اللغة العامية أوالمحلية فـي تقديم البرامج. ونلاحـظ هنا اتجاها قويا نحواستخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام، إذ نلاحظ أن نحوثلثي الأصوات هي أصوات

الجدول رقم (١٤)

اتجاهات مقدمي البرامج

رقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
١	وسائل الإعلام العربية لها دور في تراجع اللغة العربية	٥٨	٨١	٢٦	١١	٣
		٣٢,٤٪	٤٥,٣٪	١٤,٥٪	٦,١٪	١,٧٪
٢	تراجع اللغة العربية في محطات الإذاعة والتلفزيون يتحمله المقدمون	٢٩	٦٨	٣٨	٣١	٩
		١٦,٦٪	٣٨,٩٪	٢١,٧٪	١٧,٧٪	٥,١٪
٣	تراجع اللغة العربية في محطات الإذاعة والتلفزيون يتحمله المعدون	٢٣	٦٤	٤٤	٣٥	٧
		١٣,٣٪	٣٧,٠٪	٢٥,٤٪	٢٠,٢٪	٤,٠٪
٤	تراجع اللغة العربية في محطات الإذاعة والتلفزيون تتحمله المؤسسة الإعلامية	٨١	٧٣	١٥	٥	١
		٤٦,٣٪	٤١,٧٪	٨,٦٪	٢,٩٪	٦٪.
٥	أرى من الضروري استخدام اللغة العربية الفصيحة في جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية	٣٦	٣٨	٤٩	٤٦	١٠
		٢٠,١٪	٢١,٢٪	٢٧,٤٪	٢٥,٧٪	٥,٦٪
٦	تقديم البرامج باللغة العربية الفصيحة يزيد من انتشار هذه البرامج في بلدك والدول العربية	٦٣	٧٦	٣١	٧	٢
		٣٥,٢٪	٤٢,٥٪	١٧,٣٪	٣,٩٪	١,١٪
٧	تقديم البرامج باللغة العامية المحلية يؤدي إلى تراجع اللغة العربية	٥٩	٥٧	٣٩	١٨	٥
		٣٣,١٪	٣٢,٠٪	٢١,٩٪	١٠,١٪	٢,٨٪
٨	اللغة العامية المحلية تناسب البرامج الإذاعية والتلفزيونية أكثر من اللغة العربية الفصيحة	١٢	٢٩	٤٠	٥٥	٣٥
		٧,٠٪	١٧,٠٪	٢٣,٤٪	٣٢,٢٪	٢٠,٥٪
٩	أجد أن الالتزام بنطق اللغة العربية السليمة في البرامج التي أقدمها أمر صعب	١٤	٣٢	٢٢	٦٠	٤٧
		٨,٠٪	١٨,٣٪	١٢,٦٪	٣٤,٣٪	٢٦,٩٪
١٠	ينتابني القلق على مستقبل اللغة العربية في وسائل الإعلام	٨٢	٦٢	٢٨	٨	١
		٤٥,٣٪	٣٤,٣٪	١٥,٥٪	٤,٤٪	٦٪.
١١	اختيار مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية لا يتم بناء على أسس سليمة	٧٣	٥٢	٣٨	١٢	٤
		٤٠,٨٪	٢٩,١٪	٢١,٢٪	٦,٧٪	٢,٢٪
١٢	معظم مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية غير متمكنين من قواعد اللغة العربية	٥٧	٦٤	٤١	١٨	٢
		٣١,٣٪	٣٥,٢٪	٢٢,٥٪	٩,٩٪	١,١٪
١٣	الاهتمام باللغة العربية ليس من أولويات وسائل الإعلام العربية	٤٧	٦٢	٣٢	٢١	١٦
		٢٦,٤٪	٣٤,٨٪	١٨,٠٪	١١,٨٪	٩,٠٪
١٤	الجيل القديم من المذيعين متمكن لغويا وأفضل من مذيعي الجيل الحالي	٩٨	٥١	١٩	١٠	٣
		٥٤,١٪	٢٨,٢٪	١٠,٥٪	٥,٥٪	١,٧٪
١٥	أرى أنه يجب الاهتمام باللغة العربية في سائل الإعلام العربية من منطلق قومي وديني	١١١	٣٩	٢٤	٤	٢
		٦١,٧٪	٢١,٧٪	١٣,٣٪	٢,٢٪	١,١٪

مؤيدة أومؤيدة بشـدة (نسـب المؤيدين جدا تراوح بين ٢٠٪ و٣٧٪، ونسب المؤيدين تراوح بين ٢٠٪ و٤٠٪)، وأن نسـبة قليلة هي المعارضة، هذا على الرغم من إقرار الأغلبية أنه لا يمكن تقديم كل البرامج باللغة العربية الفصيحة، كما تبين ذلك في بند سـابق، حيث أشـاروا إلى تفضيلهم تقديم البرامج المنوعة والفنية باللغة العامية.

والمجموعة الأخيرة من الأسـئلة (السؤال العاشر إلى السؤال الخامس عشر) في هذا القسم تتناول عدداً من أسباب هذه الظاهرة، أي ظاهرة التراجع في اللغة العربية في وسائل الإعلام، حيث تأتي فـي المقدمة طريقة اختيار المذيعين ومقدمي البرامج (٦٩,٩٪)، وكذلك عـدم التمكن الكافي لمقدمـي البرامج من اللغة العربية مقارنـة بالجيل القديم من المذيعين ومقدمـي البرامج الذين كانوا أكثـر تمكناً من اللغة العربية من الجيل الحالي (٨٢,٣٪)؛ لذا يشـعر نسـبة كبيرة من أفراد العينة (٨٨,٦٪) بالقلق على مستقبل اللغة العربية في وسائل الإعـلام، وربما يكون مرد ذلك أن معظم مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية غير متمكنين من قواعد اللغة العربية، كما أفاد أكثر من ثلثي أفراد العينة (٦١,٢٪)، أوربما مرده أن اللغة العربية ليست من أولويات وسائل الإعلام العربية، كما أجاب ثلثا أفراد العينة (٦١,٢٪)، مما يؤكد ضرورة الاهتمام باللغة العربية في وسائل الإعلام العربية من منطلق ديني وقومي، كما يرى معظم أفراد العينة (٨٣,٤٪).

وهذه النتائج وغيرها تشـير إلى وجود إحساس عميق لدى المذيعين ومقدمي البرامج بأهمية اللغة العربية من جهة، وإلى عدم رضاهم عن الواقع الحالي من جهة أخرى.

ولذلك نخلص إلى أن الاتجـاه العام لدى المذيعين ومقدمي البرامج نحواللغة العربية هواتجاه إيجابي وحاضن لاسـتخدام اللغة العربية الفصيحة في وسـائل الإعلام، وأن مكمن النقص والقصور في المؤسسـات الإعلامية نحواسـتخدام اللغة العربية في وسـائل الإعلام يتعلق باختيار العناصر المؤهلة تأهيلا لغويا عاليا، وقلة التدريب أوعدمه للعناصر الحالية.

٥- الاقتراحات المطروحة لتطوير استخدام اللغة العربية لدى مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية:

وفيما يلي تحليل لإجابات السؤال المفتوح رقم (٤٢) المتعلق باقتراحات المذيعين ومقدمي البرامج لرفع مستوى استخدام اللغة العربية لدى مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

وقد تمت قراءة الإجابات من قبل فريق الباحثين، ثم تم تجميعها وتصنيفها تحت ثلاثة بنود كانت على النحو التالي:

البند الأول: تكثيف الدورات التدريبية للمذيعين ومعدي البرامج:

يمكن تلخيص الاقتراحات الواردة في هذا الصدد في أربعة اقتراحات رئيسة هي:

١- إنشاء معاهد متخصصة في التدريب.

٢- أن تكون الدورات التدريبية منتظمة ومستمرة.

٣- أن تشمل الدورات قواعد الصرف والنحو.

٤- إلزام المذيعين بالدورات وجعل اجتيازها شرطا لاستمرار العمل.

استنادا إلى الاقتراحات الأربعة المقدمة آنفا يتبين مدى الأهمية التي يوليها المقدمون لموضوع التدريب المرتبط بالعمل المهني الذي يمارسونه. وما من شك في أهمية التدريب لأي مجال من مجالات الحياة، ودوره في تعزيز مهارات العاملين، وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم، ونقل تجارب الآخرين وخبراتهم إليهم. وللاستثمار في تأهيل العنصر البشري مكانة متميزة بين أوجه الاستثمار المختلفة، نظرا لأهمية الموارد البشرية في تحقيق التنمية والتقدم، إذ أصبحت هذه الموارد من المقاييس الأساسية التي تقاس بها ثروة الأمم.

والاقتراح الأول الذي طرحه المقدمون يتعلق بإنشاء معاهد متخصصة في التدريب، والواضح أن القصد هووجود مراكز تدريب في المؤسسات الإعلامية التي يعمل فيها هؤلاء المقدمون، وهي وزارات الإعلام ومؤسسات الإذاعة والتلفزيون وقطاعاتها في دول مجلس التعاون الخليجي، وهواقتراح مهم جدا، باعتبار أن أي مركز للتدريب سيسهم في صقل مهارات العاملين، ويقدم لهم ما يحتاجون إليه من دورات تدريبية متخصصة ومدروسة بعناية بالغة، وترتبط ارتباطا وثيقا بعملهم المهني. ويمكن أن يمتد نشاط هذا المركز المتخصص في التدريب ليشمل تدريب جميع العاملين في الوزارة أوالقطاع، فلا ينحصر دوره في تدريب المقدمين فحسب بل يمكن أن يشمل المحررين والمعدين والمخرجين والفنيين والمصورين، وتكون له خطة تدريب واضحة ومدروسة تناسب المهام المنوطة بجميع العاملين في الوزارات أوالقطاعات المسؤولة عن الإذاعة والتلفزيون.

والاقتراح الثاني الذي طرحه المقدمون هو: أن تكون الدورات التي يلتحقون بها مستمرة ومنتظمة ، وهواقتراح علمي وعملي، باعتبار أن استمرار التدريب وانتظامه يسهمان في بقاء المتدربين على اتصال مستمر بالتطورات الحاصلة في مجال عملهم، وبالمستجدات التي تطرأ على المهن التي تخصصوا فيها، وتبعدهم عن رتابة العمل وروتينه على مدد متتابعة مع الاستفادة من ذلك في تطوير الأداء وتعزيز المهارات، وهوأمر يعود بالنفع الكبير عليهم.

ودعا المقدمون في الاقتراح الثالث إلى أن تشمل هذه الدورات التدريبية دورات

متخصصة في قواعد النحووالصرف، وهذا الأمر ركز عليه فريق الباحثين في دراسته النظرية المرفقة بهذه الدراسة، كما أوصى بأن يكون أحد البرامج التدريبية الأساسية ضمن البرامج الرئيسة الثلاثة التي صممها الفريق لتعزيز المهارات اللغوية لدى مقدمي البرامج.

والاقتراح الرابع الذي طرحه المقدمون هوإلزام مقدمي البرامج بحضور هذه الدورات وجعل اجتيازها شرطا لازما للاستمرار في العمل، وهواقتراح موضوعي، باعتباره يعزز أهمية هذه الدورات، ويجعل متابعة موضوعاتها أمرا ضروريا للملتحقين بها، وسببا رئيسا من أسباب استمرارهم في عملهم، وهويصب في نهاية الأمر في تعزيز مهاراتهم اللغوية.

البند الثاني: التدقيق في اختيار المعدين والمذيعين

تركزت اقتراحات المستطلعة آراؤهم في أمرين اثنين هما:

١- القضاء على المحسوبية والعشوائية في الاختيار.

٢- اعتماد معايير وشروط محددة أساسا للاختيار.

وفقا للاقتراح الأول فإن اختيار مقدمي البرامج يجب أن يكون بعيدا كل البعد عن المحسوبية والعشوائية، وأن توضع العلاقات الشخصية وصلات القرابة جانبا عند الاختيار، لأن الانتقاء على أساس المحسوبية لن يوصل الكفاءات إلى أمكنة العمل المناسبة لهم، ولن يسهم في تطوير العمل وتعزيزه، ولن يحقق العدالة الاجتماعية المرجوة والمنشودة، وسيكون عاملا أساسيا في تدني جودة العمل.

والاقتراح الثاني يدعوإلى وضع ضوابط معيارية عند اختيار المقدمين تستند إلى شروط محددة يجب أن تتوافر فيهم، ومعايير مهنية تتضمن الأمور المتعارف عليها والمعتمدة في المؤسسات الإعلامية الرصينة ذات السمعة المرموقة، وهذا من شأنه أن يوصل أرباب الكفاءات وأصحاب المهارات إلى العمل المهني الذي يتلاءم مع قدراتهم وإمكاناتهم، ويسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، وفي تطبيق المقولة السائرة: الرجل المناسب في المكان المناسب.

البند الثالث: متابعة المذيعين ومعدي البرامج لغويا

وتركزت اقتراحات المستطلعة آراؤهم في خمسة أمور هي:

١- تقييم أداء المذيعين والمحررين دوريا وعقد اختبارات لهم.

٢- إنشاء قسم متخصص في التدقيق اللغوي.

٣- تصحيح وتنبيه مقدمي البرامج عند ارتكابهم الأخطاء اللغوية.

٤- محاسبة المذيعين ومعدي البرامج على أخطائهم اللغوية.

٥- مراجعة المذيعين للمواد المكتوبة مع المدقق اللغوي.

يرى الاقتراح الأول؛ ضرورة الانخراط الدوري للمقدمين في دورات تدريبية متخصصة تستهدف تعزيز مهاراتهم وصقل مواهبهم، وهواقتراح سبق أن تحدثنا عن أهميته آنفا .

ويدعوالاقتراح الثاني إلى؛ إنشـــاء أقســـام متخصصة بالتدقيق اللغوي في المؤسسات الإعلامية المســـؤولة عن الإذاعة والتلفزيون، وهواقتراح وجيه جدا، ومعمول به في عدد من المؤسسات الإعلامية، ولاسيما الصحف والمجلات والقنوات الفضائية المعروفة. وهذا القسم يجب أن يشرف عليه متخصصون في اللغة العربية ولاسيما في النحوالوظيفي، ولهم اهتمام وإلمـــام بالعمل الإعلامي، ويتولى تصحيح المواد المكتوبة التي ســـتبث في الإذاعة والتلفزيون، وشـــكل الكلمات الرئيســـة فيها، ومتابعة البرامج لتنبيه المقدمين علـــى الأخطاء اللغوية التي يرتكبونها لتفاديها مستقبلا .

والاقتـــراح الثالث يرى؛ ضرورة تنبيه المقدمين بالأخطـــاء اللغوية التي يرتكبونها عند تقـــديم البرامج المختلفة، والســـعي إلـــى تصحيحها معهم، ولفت نظرهم إلـــى الأخطاء التي تتكرر كثيرا لديهم، ســـعيا إلى تجنبها في المستقبل، وهواقتراح مفيد جدا وتطبيقه يؤدي إلى التخفيف قدر الإمكان من ارتكاب المقدمين للأخطاء اللغوية.

والاقتـــراح الرابع يدعـــو إلى؛ اتخاذ إجراءات إدارية عقابيـــة في حق المقدمين الذين يرتكبون أخطاء لغوية عند تقديم البرامج المختلفة، وهواقتراح بحاجة إلى مزيد من الدراسة، لأنه يتطلب وضع ضوابط دقيقة جدا لهذه الإجراءات، وإلى تعريف الخطأ الذي يستحق عليه المقدم المحاسبة وتحديد نوعيته.

أما الاقتراح الخامس فيدعو إلى؛ ضرورة مراجعة المواد المكتوبة مع المدققين اللغويين، وهواقتراح جيد ؛ لأن هذه المراجعة تخفف من ارتكاب الأخطاء اللغوية إلى حد كبير، وتجيب عن الاستفســـارات اللغوية التي يطرحها المقدمون، وتوضح لهم النطق الســـليم للكلمات التي يجدون صعوبة في لفظها، أويشككون في كيفية شكل حروفها .

الفصل الثاني

تحليل مضمون عينة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية في إذاعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وتلفزيوناتها

مقدمة:

قام فريق الباحثين بتحليل مضمـــون عينة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي يتم تقديمها في إذاعات وتلفزيونات الدول الأعضاء، وذلك من أجل معرفة أكثر الأخطاء اللغوية شـــيوعا لدى مقدمي البرامج في هذه المؤسســـات الإعلامية، ولملاحظة الأداء العام لمقدمي البرامج.

أولا: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراســـة من عينة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تبثها محطات الإذاعة والتلفزيون الرسمية في الدول الأعضاء.

ومر ســـحب العينة العشـــوائية بعدة خطوات، هي: تحديد مجتمع الدراسة، وتحديد حجم العينة المطلوبة، ووضع قائمة لجميع عناصر العينة. ولجمع المعلومات في هذا القســـم، تم سحب عينة عشوائية بسيطة، من شقين هما:

١- عينة عشوائية ممثلة لمضامين البرامج التي سيتم تحليل مضمونها، وتم تصنيف البرامج الإذاعية والتلفزيون على النحوالآتي(٤):

- البرامج الإخبارية والسياسية.
- البرامج الوثائقية والخاصة.
- البرامج الحوارية وبرامج المقابلات.
- الإعلانات.
- البرامج الدينية.
- برامج المنوعات والموسيقى.
- البرامج التعليمية.
- برامج الأطفال.
- البرامج الرياضية.
- البرامج الأدبية والشعرية.

والبرامـــج الإذاعيـــة والتلفزيونية التـــي تم اختيارها من خلال العينة العشـــوائية البســـيطة هي: الأخبـــار، والبرامج الوثائقية، وبرامج الأســـرة، والبرامج الثقافية، وبرامج المنوعات، وبرامج المسابقات، والبرامج الدينية.

٤- لمزيد من التفصيل حول موضوع تصنيف البرامج الإذاعية والتلفزيونية: طارق ســـيد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨، ص ص: ٨٣-١٠٢.

٢- عينة عشـوائية ممثلة لإذاعات الدول الأعضـاء وتلفزيوناتها، إذ إن من الصعوبة بمكان تحليـل مضمون برنامج مـن كل إذاعة أوتلفزيون في الـدول الأعضاء (٧ محطات إذاعية و٧ تلفزيونية)؛ لذا تقرر سحب عينة عشوائية بسيطة ممثلة للدول الخليجية وهـي: إذاعة عمان، وإذاعة الكويت، وإذاعـة أبوظبي، وإذاعة قطر، وإذاعة المملكة العربية السـعودية، وتلفزيون عمان، وتلفزيون اليمـن، وتلفزيون الكويت، وتلفزيون السعودية (الجدول رقم ١٥).

ويتضـح مـن الجدول رقم (١٥) بأن الزمن الكلي لجميـع البرامج التي تم تحليلها بلغ ٤٢٠ دقيقـة، حيـث كان نصيب البرامـج الإذاعية منها ٢٤٠ دقيقـة (٥٧٪)، في حين كان نصيب البرامج التلفزيونية ١٨٠ دقيقة (٤٣٪).

الشكل رقم (١٥)

عينة تصنيف البرامج التي تم تحليل مضمونها مع المؤسسات الإعلامية التي تم اختيارها

المؤسسة الإعلامية	البرنامج	المدة الزمنية للبرنامج (المجموع٤٢٠ دقيقة)
إذاعة عمان	وثائقي	٦٠ دقيقة
إذاعة الكويت	برنامج ديني	٣٠ دقيقة
إذاعة أبو ظبي	مسابقات	٦٠ دقيقة
إذاعة قطر	برنامج حواري	٦٠ دقيقة
إذاعة المملكة العربية السعودية	برنامج ديني	٣٠ دقيقة
تلفزيون عمان	برنامج منوع	٦٠ دقيقة
تلفزيون اليمن	برنامج أسري اجتماعي	٦٠ دقيقة
تلفزيون الكويت	برنامج أسري اجتماعي	٣٠ دقيقة
تلفزيون السعودية	الأخبار الرياضية	٣٠ دقيقة

ثانيا: وحدات التحليل (حسين، ١٩٩٩: ٢٦٠-٢٦١):

تم اختيار وحدات التحليل التالية لتتناسب مع أهداف وطبيعة الدراسة:

١- **وحدة الكلمة:** تعد الكلمة أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون، وتم استخدام وحدة الكلمة للتعرف على الأخطاء النحوية واللغوية التي يقع فيها عادة مقدموالبرامج الإذاعية والتلفزيونية.

٢- **وحدة الموضوع أوالفكرة:** وهذه عبارة عن جملة أوعبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد استخدمت هنا للتعرف على طريقة بناء الجمل ونطقها من قبل مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

٣- **وحدة البرنامج:** تم استخدامها للتعرف على اسم البرنامج التلفزيوني أوالإذاعي، ومضمونه، وطبيعته، وأداء مقدم البرنامج بصورة عامة.

ثالثا: فئات التحليل:

١- **وجود أخطاء نحوية وإملائية في الكتابة الظاهرة على الشاشة:** أي وجود أخطاء في قواعد الإملاء والنحوفي الكلمات والعبارات والجمل التي تظهر على الشاشة عند استعراض مقدمة أي برنامج، أوعند كتابة أي عبارة مرتبطة به في أثناء تقديم البرنامج أوبعد الانتهاء منه.

٢- **أخطاء في استخدام الأعداد:** أي الأخطاء التي يقع فيها المذيعون والمقدمون عند استخدام الأعداد كأن يقول المقدم : سبعة صحف، بدلا من (سبع صحف).

٣- **تعمد تسكين أواخر معظم الكلمات:** أي لجوء مقدم البرنامج إلى تسكين أواخر معظم الكلمات بدلا من استخدامها مشكولة بالرفع أوالنصب أوالجر، وذلك للتخلص من الحرج الناجم عن الأخطاء التي قد يرتكبها.

٤- **أخطاء في مخارج الحروف:** ومن ذلك أخطاء في مخارج بعض الحروف كالخلط بين التاء والطاء، والسين والصاد، وعدم خروج حرف الجيم من مخرجه الأصلي.

٥- **تحريك أواخر الكلمات عند انتهاء الجملة أوالعبارة:** ثمة قاعدة لغوية تقول: إنه لا يجوز الوقف على متحرك، وبعض مقدمي البرامج لا يراعون هذه القاعدة بل يحركون أواخر الكلمات عند الوقف عليها.

٦- **أخطاء في استخدام حروف الجر مع الأفعال:** ثمة حروف جر تناسب بعض الأفعال لكن بعض مقدمي البرامج لا يستخدمونها الاستخدام الصحيح، فيعدّون بعض الأفعال بحروف جر لا تناسبها، أويعدّون الأفعال التي لا تتعدى بأي حرف من حروف الجر.

٧- **أخطاء في استخدام النواسخ:** يقصد بها الاستخدام الخاطيء لكل من كان وأخواتها أوإن وأخواتها مع اسمها وخبرها، كنصب اسم كان ورفع خبرها.

٨- **أخطـاء فـي حـروف الجزم والنصـب:** عدم الالتزام بالقواعـد النحوية الخاصة بحروف الجزم والنصب، كتسكين الفعل المضارع المنصوب المعتل الآخر بالواوأوالياء، وحقهما أن ينصبا بفتحة ظاهرة.

٩- **أخطاء في اسـتخدام الأفعال الاسـتهلالية** في بداية الفقرات ولاسيما في الأخبار، كأن يستخدم مقدم الأخبار فعل أعلن بدلا من قال، أوأكد بدلا من شدد على.

١٠- **أخطاء في اسـتخدام المبتدأ والخبر:** ومنها عدم رفع الأسـماء التي تعرب مبتدأ أوخبرا سواء كانت في حالة المفرد أوالمثنى أوالجمع.

١١- **أخطـاء فـي اسـتخدام الفاعـل ونائـب الفاعـل:** وجود أخطاء في رفـع الفاعل أونائب الفاعل، ولاسيما إن تأخرا عن فعلهما.

١٢- **أخطاء في استخدام المفعول به:** وجود أخطاء في نصب المفعول به.

١٣- **أخطاء في اسـتخدام الأسـماء الموصولة:** كاستخدام الأسماء الموصولة في غير محلها، أواستعمال اسم منها محل اسم آخر.

١٤- **أخطاء في اسـتخدام أدوات الاسـتفهام:** كاسـتخدام أدوات الاستفهام في غير محلها، أواستعمال أداة منها بدلا من أداة أخرى.

١٥- **أخطاء في فتح أوكسر همزة إن:** الخلط بين فتح همزة إن أوكسرها في المواضع المعروفة نحويا، ولاسيما فتح همزة إن بعد فعل القول.

١٦- **أخطاء في استخدام التوابع.**

١٧- **أخطاء في استخدام بقية الأسماء:** كالحال والتمييز والمضاف إليه.

١٨- **الوقوع في أخطاء تحريك أواخر الأحرف في هذه الأسماء.**

١٩- **أخطاء في استخدام الجموع:** استخدام بعض الجموع التي لا أصل لها في العربية بدلا من الجموع السليمة لغويا.

٢٠- **أخطاء في تشكيل الحروف في الكلمة:** ويقصد بها لجوء مقدمي البرامج إلى تشـكيل بعـض الحروف في بنية الكلمة بصورة خاطئـة، كقولهم تجربة، بضم الراء، وحقها أن تكسر.

٢١- **الأخطاء اللغوية الشائعة:** وهي تشتمل على استعمال غير سليم في اللغة سواء كان في النحو، أوالصرف، أواللغة، أوالإملاء، أوالنطق، مثل تأنيث بعض الأسماء التي حقها

التذكير أوالعكس، واستخدام بعض الألفاظ غير السليمة لغويا.

٢٢- **أخطاء في علامات الإعراب الفرعية:** علامات الإعراب الفرعية هي استخدام الحروف مكان الحركات في بعض أنواع الكلمات، كالواووالياء في جمع المذكر السالم، وثبوت النون وحذفها في الأفعال الخمسة.

٢٣- **استخدام الألفاظ الأجنبية:** وذلك عند لجوء مقدمي البرامج إلى استخدام ألفاظ أجنبية وتضمينها في جملهم بدلا من الكلمات العربية الفصيحة.

رابعا: نتائج تحليل المضمون:

١- **نوع المذيع:** أجرى فريق الباحثين دراسة تحليل مضمون لتسعة برامج، تبين من خلالها أن خمسة برامج قدمها مقدمون ذكور، على حين كان هناك برنامجان قدمتهما مذيعتان، وبرنامجان كان التقديم فيهما مختلطا (أي ذكر وأنثى).

٢- **الأخطاء اللغوية:** أظهرت نتائج التحليل تعدد الأخطاء اللغوية والنحوية التي وقع فيها مقدموالبرامج الإذاعية والتلفزيونية، وإن كانت متأثرة بطبيعة الحال بنوع البرنامج ومضمونه، كما بدا واضحاً طغيان اللهجة العامية على معظم البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

وبالنظر إلى (الجدول رقم ١٦) الذي يتضمن نتائج التحليل، نجد أن مشكلة « تعمد تسكين أواخر معظم الكلمات» تصدرت المشكلات التي وقع فيها مقدموالبرامج بنسبة بلغت ٤٢,٦ ٪ (بتكرار بلغ ٣٥٠ مرة)، وتوزعت النسبة الباقية بين باقي المشكلات اللغوية الموضحة في (الجدول رقم ١٦).

الشكل رقم (١٦)

الأخطاء اللغوية

الرقم	المشكلة	التكرار	النسبة
١	وجود أخطاء نحوية وإملائية في الكتابة الظاهرة على الشاشة	٣	٠,٣٧
٢	أخطاء في استخدام الأعداد	١٥	١,٨٣
٣	تعمد تسكين أواخر معظم الكلمات	٣٥٠	٤٢,٦
٤	أخطاء في مخارج الحروف	٦٦	٨,٠٤
٥	تحريك أواخر الكلمات عند انتهاء الجملة أو العبارة	٦٤	٧,٨
٦	أخطاء في استخدام حروف الجر مع الأفعال	٢٣	٢,٨
٧	أخطاء في استخدام النواسخ	١٥	١,٨٣
٨	أخطاء في حروف الجزم والنصب	١٠	١,٢٢
٩	أخطاء في استخدام الأفعال الاستهلالية في بداية الفقرات ولاسيما في الأخبار	٠	٠
١٠	أخطاء في استخدام المبتدأ والخبر	١٦	١,٩٥
١١	أخطاء في استخدام الفاعل ونائب الفاعل	٣٦	٤,٣٨
١٢	أخطاء في استخدام المفعول به	٣٣	٤,٠٢
١٣	أخطاء في استخدام الأسماء الموصولة	٣	٠,٣٧
١٤	أخطاء في استخدام أدوات الاستفهام	٦	٠,٧٣
١٥	أخطاء في فتح أو كسر همزة إن	٥	٠,٦١
١٦	أخطاء في استخدام التوابع	١٥	١,٨٣
١٧	أخطاء في استخدام بقية الأسماء (كالحال والتمييز والمضاف إليه)	٢٨	٣,٤١
١٨	أخطاء في استخدام الجموع	٧	٠,٨٥
١٩	أخطاء في تشكيل الحروف في بنية الكلمة	٤٨	٥,٨٥
٢٠	الأخطاء اللغوية الشائعة	١٨	٢,١٩
٢١	أخطاء في علامات الإعراب الفرعية	٢٢	٢,٦٨
٢٢	استخدام الألفاظ الأجنبية	٣٨	٤,٦٣
	المجموع	٨٢١	١٠٠

الفصل الثالث
مناقشة نتائج الدراسة

بعد انتهاء الدراســـة بشـــقيها النظري والتطبيقي، وبعد ذكر أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، يمكن تقويم هذه النتائج كما يأتي:

إجراءات اختيار المذيعين وتعيينهم:

أوضحـــت النتائج أن تكرار المذيعين والمقدمين للأخطاء اللغوية عند تقديمهم للبرامج الإذاعية والتلفزيونية يعود إلى الأسباب الآتية: ضعف المذيعين والمقدمين لغويا، وعدم اهتمام المقدمين باللغة العربية، وقلة الدورات التدريبية، وعدم القراءة المسبقة للنص، وضعف متابعة المقدمين، وضعف معدي البرامج لغويا.

الدورات التدريبية لمذيعي ومقدمي البرامج في الدول الأعضاء:

تشـــير النتائج إلى أن عدد الدورات التدريبية في مجال اســـتخدام اللغة العربية في التقديم الإذاعي والتلفزيوني لا يتناســـب إطلاقا مع الأهمية التي يبديها لها مقدموالبرامج، إذ ذكـــر عـــدد كبير منهم أنهم لم يتلقوا أي دورة في هـــذا المجال، على حين ذكر آخرون أنهم تلقوا عددا قليلا جدا من الدورات، ويندر وجود من تلقى أكثر من خمس أوســـت دورات في اللغة العربية.

ولا غنى لأي مذيع – مهما بلغت كفاءته اللغوية والمهنية– عن حضور الدورات التدريبية المتعلقـــة باللغـــة العربية، ذلك أن المذيـــع يحتاج إلى صقل موهبته وإثـــراء تجربته في العمل الإعلامي من خلال المشاركة في الدورات التدريبية. كما أن إنشاء معاهد متخصصة بالتدريب صار أمرا ضروريا وملحا في محطات الدول الأعضاء، على أن تكون مهمة هذه المعاهد وضع برامج على مدار العام لتقديم دورات مختلفة تناســـب جميع العاملين، وتصقل مهارتهم وتعزز خبراتهم، ومنها دورات لغوية يقدمها متخصصون في مجالهم.

وأوضحـــت النتائـــج التي خرجت بها الدراســـة ضـــرورة وجود اهتمـــام وحرص من المسؤولين عن المحطات الإذاعية والتلفزيونية للتشديد على المذيعين والمقدمين للالتزام باللغة العربية عند تقديم برامجهم، ووضع آلية لتفعيل ذلك من خلال قراءة النصوص قبل تقديمها، والالتـــزام بالدورات التي تقيمها المحطات، ومتابعـــة المقدمين اللاحقة وتقويم أدائهم اللغوي باســـتمرار. خاصة أن النتائج تشـــير بكل وضوح إلى أن هنالك توجها إيجابيا لدى المذيعين والمقدمين نحواللغة العربية الفصحى واســـتخدامها في وســـائل الإعلام، وهوأمر يســـتدعي تعزيز هذا التوجه وإثراءه عبر التدريب والصقل المناســـبين، وجعل الأداء اللغوي السليم أحد البنود الضرورية عن الترقي الوظيفي.

مشاركة المرأة كمذيعة وكمقدمة برامج في الدول الأعضاء:

وفقا لتوزيـــع أعداد المذيعين والمقدمين فيما يتعلق بمتغير الجنس، تشـــير النتائج أن

جنس مقدمي البرامج يميل لمصلحة الذكور، وبخاصة في إذاعتي اليمن وعمان، على حين يكاد يتساوى في محطات أخرى كإذاعة وتلفزيون الكويت وإذاعة أبوظبي.

كما أظهرت النتائج وجود مشاركة جيدة للمرأة - مقدمة ومذيعة - في عدد من المحطات وضعفها في محطات أخرى، وهذا أمر قد يرتبط بطبيعة المجتمعات في الدول الأعضاء، التي لا يحبذ بعضها ظهور المرأة في التلفزيون مقدمة أومذيعة، أوحتى عملها في المحطات الإذاعية، وهذا ما يحد من عمل المرأة في تلك المحطات، على حين تبيّن أن دولا أخرى لا تنظر النظرة نفسها إلى عمل المرأة؛ لذا نراها تتساوى مع الرجل في الظهور في المحطات.

ولا شك أنه من الضروري مشاركة المرأة - مقدمة ومذيعة- في المحطات الإذاعية والتلفزيونية بالدول الأعضاء وذلك بسبب وجود برامج تتطلب أن تكون المذيعة امرأة مثل البرامج الأسرية والاجتماعية وبرامج الأطفال والبرامج التوعوية. ومن الملاحظ أنه في السنوات الأخيرة ارتفعت نسبة وجود المرأة في المحطات الإذاعية والتلفزيونية بالدول الأعضاء، وذلك أمر مفهوم لتغير المجتمعات الخليجية (وخاصة اجتماعيا) من ناحية، وللانفتاح الإعلامي الكبير المتمثل في ظهور الفضائيات المتعددة والمتنوعة من ناحية أخرى.

جنسية المذيعين:

تشير النتائج إلى أن معظم مقدمي البرامج هم من مواطني الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وفي بعض المحطات (كإذاعات عمان والبحرين واليمن وتلفزيون البحرين) يعمل فقط أبناء وبنات الوطن، في حين نجد أن إذاعة قطر هي أكثر محطة استفادة من خبرات غير وطنية، يليها تلفزيون وإذاعة أبوظبي.

وهذه النتائج تدل على وجود مشاركة فاعلة من أبناء الدول الأعضاء في العمل في المحطات الإذاعية والتلفزيونية معدين ومقدمين، وهذا أمر إيجابي باعتبار أبناء الدولة هم الأكثر قربا من مجتمعهم من الآخرين، والأكثر قدرة على معرفة طبيعة دولهم ومطالبها وشؤونها، ولا يمنع ذلك من الإفادة من خبرات المهنيين من دول أخرى على أن يكون ذلك مؤقتا ومرهونا بمرحلة زمنية معينة.

الحالة التعليمية للمذيعين:

كشفت الدراسة عن أن معظم مقدمي البرامج هم من حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا، مما يشير إلى حرص هذه المحطات على استيعاب المثقفين وذوي التأهيل العالي للعمل لديها. وهذا يشير إلى حرص الدول الأعضاء على تعيين حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا في محطاتها، وهذا أمر إيجابي وضروري وحتمي، لاسيما بعد

أن ازدادت نسب الخريجين من الجامعات بصورة كبيرة، وشهدت العلوم والمعارف تطورا كبيرا صار معها التخصص في مجال أمرا لازما لا غنى عنه.

طبيعة عمل المذيعين:

على الرغم من ازدياد انتشار المحطات التلفزيونية في الدول الأعضاء، فإن النتائج أظهرت أن المحطات الإذاعية لا تزال تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المنتسبين إليها من المعدين والمذيعين، ولعل ذلك يعزى إلى طبيعة العمل السهلة في الإذاعة التي لا تتطلب اشتراطات كثيرة مقارنة بالعمل في التلفزيون.

كما أظهرت النتائج أن معظم مقدمي البرامج يعملون بدوام كامل في المحطات الإذاعية والتلفزيونية في الدول الأعضاء، وهوأمر إيجابي وضروري، لأنه أدعى إلى تركيز المقدم على مكان واحد، وتفرغه الكلي لهذا المكان متابعة وجهدا وعطاء، على أن تقتصر مشاركات من يعملون بدوام جزئي على الحالات الضرورية التي تقدرها تلك المحطات.

أقسام التدقيق اللغوي:

أوضحت النتائج وجود حاجة ماسة إلى إنشاء أقسام متخصصة في التدقيق اللغوي في محطات الدول الأعضاء، وهوأمر ضروري يرمي إلى أن تكون المواد الإعلامية المبثوثة مراجعة ومنقحة ومصاغة بصورة مناسبة؛ ولذا ينبغي عدم التهاون في إيجاد قسم للتدقيق اللغوي في كل المحطات الإذاعية والقنوات الفضائية، لأنه صمام الأمان اللغوي في كثير مما تقدمه وسائل الإعلام للناس.

طبيعة البرامج:

أظهرت النتائج إلى أن أكثر البرامج التي اتفق المذيعون والمقدمون على ضرورة تقديمها باللغة العربية هي البرامج الإخبارية والسياسية، تليها البرامج الأدبية، ثم الثقافية والعلمية، وهذا أمر يعزى إلى طبيعة هذه البرامج وضرورة وصولها إلى الشرائح المستهدفة بصورة واضحة جلية. وبالمقابل، تشير النتائج إلى أن أقل البرامج التي حظيت بالاتفاق على تقديمها باللغة العربية هي البرامج المنوعة والفنية والرياضية.

كما لوحظ في أكثر وسائل الإعلام غياب البرامج الثقافية التي تعنى بالعربية (تعليما وتوعية وتحبيبا وتذوقا لأدبها) فلا بد من العمل على الإكثار من هذه البرامج التي من شأنها أن تخدم اللغة العربية على النحوالأفضل. إن الإكثار من البرامج التي تبث بالعربية الفصحى، وحصر العامية في أقل عدد ممكن من البرامج يسهم بلا شك في خدمة الإعلام للغة العربية.

الفصل الرابع
توصيات الدراسة

يمكن تقسيم توصيات الدراسة إلى ثلاثة محاور يختص كل منها بفئة من الناس، وهي:

أولا: المسؤولون وأصحاب القرار في الدول العربية:

١- اعتماد اللغة العربية الفصحى لغة متداولة في المراسلات بين الجهات الرسمية داخل الدولة، وكذلك في الكتابات والخطابات الرسمية، والحرص على تأكيد ذلك بتعاميم إدارية واضحة.

٢- تعزيز الثقة باللغة العربية، والاعتزاز بها حفاظا على كيان الأمة، وترسيخا لشخصيتها ووجودها، واعتبار التفريط في اللغة العربية تفريطا في الهوية واستلابا لثقافتها.

٣- جعل مادة اللغة العربية مادة رئيسة في جميع المراحل التعليمية قبل المرحلة الجامعية، ومادة مساندة في المرحلة الجامعية.

٤- جعل مادة اللغة العربية مادة إلزامية في كليات الإعلام وأقسامه في الجامعات الرسمية والخاصة، وتشجيع الطلبة على إعداد أبحاثهم النظرية بلغة عربية سليمة، وإنتاج مواد إذاعية وتلفزيونية وسينمائية تستعين بهذه اللغة وتعتمد عليها.

٥- إعداد مناهج علمية متقنة، وتصميم وسائل تعليمية متطورة لجميع المراحل التعليمية، ولاسيما لرياض الأطفال، لتحبيب اللغة العربية لدى الطلبة، وترسيخها لديهم في مراحل مبكرة.

٦- تشجيع طلبة الدراسات العليا في كليات اللغة العربية والإعلام على إعداد بحوث نظرية وميدانية عن العلاقة بين هذين العلمين ودور كل منهما في التأثير في الآخر.

٧- دعم المؤسسات الرسمية والخاصة التي تعنى بعلوم اللغة العربية ونشر الكتب باللغة العربية، ولاسيما وزارات التربية والثقافة، ومجامع اللغة العربية، واتحادات الكتاب العرب، والمؤسسات الثقافية المعنية.

٨- دعم المعارض الخاصة بنشر الكتب العربية، ولاسيما المعارض المخصصة للطفل العربي، وتشجيع عقد المؤتمرات والندوات المخصصة لموضوعات مرتبطة باللغة العربية، ولاسيما العلاقة بين اللغة العربية ووسائل الإعلام.

٩- وضع الخطط القومية لإعداد المجتمع لعصر المعلومات، بما في ذلك تطويع التقنيات المتطورة للحواسيب للإسهام في نشر اللغة العربية، ووضع البرامج المساعدة على انتشارها، وتجنب الأخطاء اللغوية لدى مستخدميها.

١٠- تكريم الإعلاميين المبدعين في مجال اللغة العربية إعدادا وإلقاء وتقديما، وإقامة

مسابقات علمية إعلامية ورصد جوائز لهذا الشأن.

ثانيا: المسؤولون في المؤسسات الإعلامية في الدول العربية:

١- اختيار العاملين في مجالات التحرير والإعداد والتقديم وفق معايير عدة في مقدمتها المستوى المتميز في الأداء اللغوي، والتمكن من ناصية العربية.

٢- تضمين الدورات البرامجية الإذاعية والتلفزيونية برامج أدبية ولغوية تحبب اللغة العربية للجمهور، وتطرح عليهم الموضوعات اللغوية بطريقة جذابة شائقة.

٣- تشجيع إنتاج المسلسلات والأفلام المختلفة الناطقة بلغة عربية فصيحة مبسطة تفهمها معظم شرائح المجتمع، وتتلقاها بصورة إيجابية.

٤- التنسيق بين المؤسسات الإعلامية في الدول العربية للإفادة من البرامج التي تعنى باللغة العربية وترسيخها لدى المتلقين، والاتفاق على تبادلها.

٥- تشجيع إنتاج البرامج والمسلسلات الموجهة إلى الأطفال، والتي تخاطبهم بلغة عربية سليمة وسهلة لتحبيبهم في اللغة العربية، وترسيخها في ذاكرتهم، وترغيبهم في استخدامها.

٦- إقامة دورات تدريبية ذات مستويات مختلفة في مجال اللغة العربية وفن الإلقاء للعاملين في مجالات التحرير والإعداد والإلقاء لتعزيز مهاراتهم في هذين المجالين، وجعل اجتياز هذه الدورات شرطا لارتقائهم في المناصب والحصول على المميزات المختلفة.

٧- العمل على بث معظم البرامج، ولاسيما البرامج الإخبارية والأدبية والثقافية والعلمية والدينية والأفلام الوثائقية بلغة عربية سليمة، باعتبار تلك اللغة تتناسب مع طبيعة تلك البرامج والشريحة المستهدفة منها.

٨- تشجيع مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية على تقديم برامجهم بلغة عربية سليمة، ونطق الحروف العربية بصورة واضحة، ولاسيما في البرامج المذكورة آنفا.

٩- إنشاء أقسام متخصصة تضم باحثين في اللغة العربية لمراجعة المواد المكتوبة التي ستقدم في البرامج الإذاعية والتلفزيونية وتدقيقها لغويا وتشكيلها.

١٠- عدم اعتماد البرامج المترجمة من اللغات الأخرى والواردة من الشركات الخاصة بالترجمة إلا بعد مراجعة هذه البرامج من الناحية اللغوية، لتصل إلى المشاهدين سليمة خالية من الأخطاء النحوية والإملائية.

١١- التعاون مع مجامع اللغة العربية والجامعات واتحادات الكتاب والمؤسسات الثقافية المعنية بالعربية على إنتاج برامج مشتركة تحيي العربية وتحببها إلى الناس.

ثالثا: مقدمو البرامج الإذاعية والتلفزيونية في المؤسسات الإعلامية في الدول العربية:

١- الحرص على الالتزام بتقديم البرامج المختلفة باللغة العربية السليمة، واعتبار ذلك واجبا وطنيا بالدرجة الأولى، وضرورة مهنية بالدرجة الثانية.

٢- الإفادة المثلى من الدورات التدريبية اللغوية المختلفة التي تنظمها المؤسسات الإعلامية لصقل المهارات اللغوية.

٣- تطوير القدرات والإمكانات اللغوية عبر المطالعة المستمرة والانتقائية لكتب اللغة والأدب.

٤- إثراء الذائقة اللغوية من خلال سماع البرامج الأدبية المتميزة لغة وأداء ومضمونا، والأشعار التي يلقيها أصحابها، والقصص الأدبية التي يرويها مؤلفوها.

٥- الحرص على الإفادة من الملاحظات التي يدونها المدققون اللغويون – في حال وجودهم – في المؤسسات الإعلامية على المواد الإعلامية المكتوبة ، والاستفسار الدائم منهم عن المشكلات اللغوية التي تصادفهم.

الباب الثالث
نماذج برامج تربوية إعلامية
لخدمة اللغة العربية
في المجال الإعلامي

مقدمة:

تبين من الدراسة المسحية التقويمية الميدانية التي أجراها فريق العمل أن هناك تدنيا في المستوى اللغوي لدى كثير من معدي البرامج الإذاعية والتلفزيونية ومقدميها في المؤسسات الإعلامية الرسمية (محطات الإذاعة والتلفزيون) في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

ويتمثل هذا التدني في أمور عدة أهمها ارتكاب المعدين والمقدمين أخطاء لغوية مختلفة، وعدم إجادة عدد من المقدمين نطق الحروف العربية بصورة سليمة ومعرفة صفاتها ومخارجها الصحيحة، ولجوء عدد كبير منهم إلى استخدام العامية في أثناء تقديم البرامج بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة المفهومة لدى معظم الشرائح المستهدفة، ولاسيما عند تقديم البرامج المباشرة، أو التي لا تتضمن موادها نصوصا مكتوبة.

وبناء على هذه الدراسة، والنتائج التي خرجت بها، فقد ارتأى فريق العمل تصميم ثلاثة برامج تدريبية متنوعة تناسب جميع المقدمين والمعدين، وتتطرق إلى المهارات اللغوية الأساسية التي يجب أن يتمتع بها هؤلاء، وتسعى إلى الحد من ارتكابهم للأخطاء اللغوية، وتحسين المهارات الخاصة بنطق الحروف العربية وقراءتها بصورة سليمة ومعرفة صفاتها ومخارجها الصحيحة.

أولا: البرامج التدريبية المقترحة:

اقترح فريق العمل إنجاز البرامج التدريبية الثلاثة الآتية:

١- دورة تدريبيــــة في النحو الوظيفــــي (الإعلامي) لمقدمي البرامـــج الإذاعية والتلفزيونية ومعديها.

٢- إعداد برنامج تلفزيوني أسبوعي يتضمن حوارات مع أحد الأكاديميين المتخصصين في اللغة العربية.

٣- تعليم مقدمي البرامج كيفية نطق الحروف العربية بصورة ســليمة والتعرف إلى صفاتها ومخارجها الصحيحة.

ثانيا: أهداف البرامج التدريبية:

تسعى البرامج التدريبية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحبيب المقدمين والمعدين باللغة العربية وتشجيعهم على التواصل معها.

٢- ترغيبهم في مطالعة الكتب الأدبية المختلفة بما يسهم في تعزيز إمكاناتهم اللغوية وزيادة رصيدهم اللغوي.

٣- تعريفهـــم بأهم الموضوعات النحويــة والإملائية التي تتضمنها كتب اللغة العربية بصورة عامة، مع التركيز على الموضوعات التي يكثر تناولها في وسائل الإعلام.

٤- تعريفهم بأهم الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام بهدف تجنبها واختيار البدائل السليمة لغويا.

٥- تشــجيع المقدمين والجمهور على اســتخدام اللغة الفصحى المبســطة المعروفة في شتى أنحاء الوطن العربي بدلا من اللجوء إلى العامية.

٦- التركيز على الارتباط الوثيق بين اللغة العربية والهوية العربية باعتبارهما عنصرين يعزز كل منهما دور الآخر ويكمله.

٧- مساعدة المعدين على اختيار الموضوعات اللغوية المناسبة لشرائح المجتمع كافة، وطرحها في برامج مختلفة تناسب كل شريحة.

٨- تحبيب الجمهور في اللغة العربية وتشجيعه للإقبال عليها.

٩- تعريف الجمهور بأهم موضوعات الأدب العربي التي تشتمل عليها كتب الأدب بصورة عامة، مع التركيز على الموضوعات الأكثر طرافة وقربا من الجمهور والمقدمين والمعدين.

١٠- تعليم مقدمي البرامج كيفية النطق الواضح الصحيح لحروف اللغة العربية وأصواتها.

١١- تعليــم المقدمين كيفية نطق الألفاظ في بداية الكلام، وكيفية الوقوف عند نهاية الجمل والفقرات.

ثالثا: النتائج المتوقعة من تطبيق البرامج التدريبية:

يتوقع أن تحقق البرامج التدريبية النتائج الآتية وفقا للأهداف التي صممت من أجلها:

١- تعزيز المهارات اللغوية لدى المقدمين والمعدين.

٢- الحد من استخدام المقدمين والمعدين للأخطاء اللغوية الشائعة.

٣- تحبيب المقدمين والمعدين والجمهور في اللغة العربية وتشجيعهم للإقبال عليها، وترغيبهم في مطالعة الكتب الأدبية.

٤- تنبيه المعدين والمقدمين إلى الموضوعات الأدبية التي تناســب شــرائح شتى من المجتمع، وتسهم في ترغيبهم في العربية.

٥- تقديم اللغة العربية بلبوس حسن يتقبله جمهور المتكلمين بها.

٦- نشر الثقافة الأدبية في جميع شرائح المجتمع.

٧- تغيير النظرة الأحادية التي تنظر إلى العربية من خلال نحوها فقط.

٨- تشجيع المعدين والمقدمين والجمهور على استخدام اللغة الفصحى المبسطة المعروفة في شتى أنحاء الوطن العربي.

٩- تعليم المقدمين والجمهور كيفية اللفظ السليم لأصوات حروف اللغة العربية.

١٠- تعريف المقدمين بالمخارج الصحيحة لحروف العربية.

١١- تعليــم المقدمين والجمهور كيفية نطق الألفاظ في بدايــة الكلام، وكيفية الوقوف عند نهاية الجمل والفقرات.

البرنامج الأول

دورة تدريبية في النحو الوظيفي (الإعلامي)

لمقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية ومعديها

أولا: اسم البرنامج:

دورة تدريبيــة في النحــو الوظيفي (الإعلامــي) لمقدمي ومعدي البرامــج الإذاعية والتلفزيونية.

ثانيا: التعريف العام بالبرنامج:

يعمل في محطات الإذاعة والتلفزيون في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليــج مقدمو برامج ومعدون ذوو تخصصــات جامعية مختلفة، ربما لا يكون الأدب العربي أحدها في بعض الأحيان.

ويحتــاج هؤلاء – ســواء كانوا من العاملين القدامى أو الجــدد في تلك المحطات إلى دورة تدريبية متخصصة في اللغة العربية والنحو الوظيفي (الإعلامي) ترمي إلى تحبيبهم في اللغة العربية، وتشــجيعهم على ممارستها، وصقل مهاراتهم اللغوية، وتعريفهم بأهم القواعد النحوية والإملائية، ومساعدتهم على الحد من استخدام الأخطاء الشائعة المألوفة في معظم وسائل الإعلام.

ثالثا: مدة البرنامج:

تبلغ المدة المناســبة لتقديم هذه الدورة التدريبية ٥٠ ساعة تدريبية، وتطرح الساعات صباحا أو مساء بحسب الترتيب الذي تراه كل مؤسسة إعلامية مناسبا لعملها.

رابعا: القائمون على تنفيذ البرنامج:

يقــدم هذه الدورة مدربــون متخصصون في اللغة العربية وملمــون بتطبيقات النحو الوظيفي، ويفضل من له خبرة مناســبة في تقديم مثل هذه الدورات، ومن يكون ملما بطبيعة العمل في المحطات الإذاعيــة والتلفزيونية ليكون محتوى الدورات مرتبطا ارتباطا وثيقا بما يحتاج إليه مقدمو البرامج العاملون في تلك المحطات.

خامسا: أهداف البرنامج:

ترمي الدورة التدريبية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحبيب المقدمين والمعدين في اللغة العربية وتشجيعهم على التواصل معها.

٢- ترغيبهم في مطالعة الكتب الأدبية المختلفة (من شعر وروايات وقصص وطرائف ونوادر... إلخ) بما يسهم في تعزيز إمكاناتهم اللغوية وزيادة رصيدهم اللغوي.

٣- تعريفهــم بأهم الموضوعات النحويــة والإملائية التي تتضمنها كتب اللغة العربية بصورة عامة، مع التركيز على الموضوعات التي يكثر تناولها في وسائل الإعلام.

٤- تعريفهم بأهم الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام بهدف تجنبها واختيار البدائل السليمة لغويا.

٥- تشجيعهم على استخدام اللغة الفصحى المبسطة المعروفة في شتى أنحاء الوطن العربي بدلا من اللجوء إلى العامية.

٦- التركيز على الارتباط الوثيق بين اللغة العربية والهوية العربية باعتبارهما عنصرين يعزز كل منهما دور الآخر ويكمله.

سادسا: أهمية البرنامج:

تأتي أهمية الدورة التدريبية من الأمور الآتية:

١- تعد الدورة محطة مهمة لا غنى عنها لجميع المقدمين والمعدين، وبرنامجا رئيسا ضمن البرامج التدريبية المهنية المختلفة التي تقدم لهؤلاء، لتأهيلهم للعمل في محطات الإذاعة والتلفزيون.

٢- تقدم الدورة موضوعات لغوية نظرية متنوعة تلبي ما يحتاج إليه المقدمون والمعدون في مسيرتهم المهنية.

٣- تطرح الدورة تطبيقات عملية متصلة بالعمل الإعلامي تسهم في ترسيخ المعلومات النظرية المقدمة وتعزز من مهارات وقدرات الفئة المستهدفة.

سابعا: موضوعات البرنامج:

تتضمن الدورة موضوعات تتطرق إلى أهم قواعد النحو والإملاء، إضافة إلى موضوعات مرتبطة بالنحو الوظيفي (الإعلامي) والأخطاء الشائعة، ومن أهمها:

- الأفعال الاستهلالية المستخدمة في المواد الخبرية المختلفة
- الأفعال في اللغة العربية
- حروف النصب والجزم
- الأفعال الناسخة
- الأحرف الناسخة
- الأسماء (الفاعل والمفعول به ... إلخ)
- العدد والمعدود
- التوابع
- المجرورات
- قواعد الإملاء
- الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام

ومن أهم الموضوعات التي يجب أن تركز عليها الدورة التدريبية موضوع خاص بتطبيقات النحو الإعلامي، ويخصص له مدة زمنية مناسبة في أيام الدورة، وهو موضوع الأفعال الاستهلالية وحروف الجر المرتبطة بها.

وهذه الأفعال تذكر عادة في مقدمة كل موضوع أو فقرة خبرية، ويستعملها جميع المقدمين والمعدين في المحطات، إضافة إلى استخدامها في جميع وسائل الإعلام، لكن استخدامها يرتبط بمشكلتين رئيستين، هما:

١- عدم ملاءمة الفعل المستخدم لما يتضمنه الموضوع أو الفقرة المقدمة من معلومات وبيانات، ولاسيما عندما تكون الفقرة هي مقدمة المادة الخبرية.

٢- الاستخدام الخطأ لحروف الجر المناسبة للفعل المذكور في بداية الفقرة.

وعلى سبيل المثال، ثمة فارق لغوي بين استخدام عدد من الأفعال الاستهلالية المألوفة في البرامج المختلفة والمواد الخبرية، كالفارق بين أعلن وكشف، أو تسلم وتلقى، أو غادر وتوجه، أو وصل وعاد ، أو أشار و نوه.

وعندما لا يدرك المقدم أو المعد هذا الفارق، ولا يعرف معنى كل فعل ولا ارتباطه بحرف الجر المناسب، أو عدم ارتباطه أصلا بأي من حروف الجر، يقع في أخطاء لغوية، وتخرج موضوعاته ومواده التي يقدمها، أو يعدها، عن المعنى المراد لها في الأصل.

ومن الموضوعات المهمة الأخرى التي يركز المدربون عليها في الدورة الموضوع الخاص بالعدد وتطبيقاته، باعتبار العدد ضيفا على معظم البرامج المقدمة في المحطات، إضافة إلى ملاحظة وجود أخطاء كثيرة في استخداماته.

ويقدم في نهاية الدورة كراس يحتوي على خلاصة مركزة للموضوعات التي قدمت في الدورة، مع نماذج تطبيقية عدة لكل موضوع تساعد المقدمين والمعدين على استذكار الموضوعات، وتسهم في ترسيخها في أذهانهم، وتبقيها حية في ذاكرتهم.

ثامنا: آلية تنفيذ البرنامج:

يلقي موضوعات الدورة متخصصون في مجال النحو الإعلامي من خلال برنامج مدته ٥٠ ساعة تدريبية، ويقدمون موضوعاتها بلغة سهلة مبسطة وأسلوب منهجي جميل ومحبب. وتركز الدورة على أهم القواعد النحوية والإملائية التي يحتاج إليها المقدمون والمعدون، مع تطبيقات عملية في نهاية كل موضوع أو كل يوم تدريبي مستوحاة من البرامج التي تقدم عادة في تلك المحطات أو المألوفة في لغة الإعلام، إضافة إلى التركيز على الأخطاء الشائعة المتداولة في وسائل الإعلام، والتنبيه إلى خطورتها، وتقديم البدائل اللغوية الصحيحة لها.

والموضوعات المقدمة في الدورة هي الموضوعات التي أثبتت التجارب والخبرات الطويلة إضافة إلى الدراســة المسحية المرفقة – وجود حاجة ماسة إلى التركيز عليها، باعتبارها أهم الموضوعات التي يســتعملها المقدمون والمعدون في برامجهم، وأهم الموضوعات التي يلاحظ وجود أخطاء لغوية فيها.

تاسعا: الفئات المستهدفة من تنفيذ البرنامج:

مقدمــو البرامج والمعدون فــي محطات الإذاعة والتلفزيون ســواء كانوا من العاملين القدامى أو الجدد في تلك المحطات.

عاشرا: النتائج المتوقعة من تنفيذ البرنامج وأساليب التقويم المتبعة:

أ - النتائج المتوقعة:

يتوقع أن يحقق البرنامج النتائج الآتية وفقا للأهداف التي صمم من أجلها ، وهي:

١- تعزيز المهارات اللغوية لدى المقدمين والمعدين.

٢- الحد من استخدام المقدمين والمعدين للأخطاء اللغوية الشائعة.

٣- تمكين المقدمين والمعدين من استخدام الأفعال الاستهلالية بصورة صحيحة.

٤- تحبيــب المقدمين والمعدين في اللغة العربية وتشــجيعهم للإقبــال عليها، وترغيبهم في مطالعة الكتب الأدبية.

٥- تشجيع المعدين والمقدمين على استخدام اللغة الفصحى المبسطة المعروفة في شتى أنحاء الوطن العربي.

ب - أساليب التقويم:

يمكن معرفة تلك النتائج من خلال عدد من أساليب التقويم التي يمكن تطبيقها في البرنامج، وأهمها:

١- الــورش التطبيقيــة المطبقة في الدورة التي تعد بمنزلــة دروس عملية لما تم طرحه في الدورة من موضوعات نظرية.

٢- المقابلــة المباشــرة بين المحاضرين مــن جهة والمعدين والمقدمين مــن جهة أخرى، والتي تتضمن قراءة موضوعات متنوعة لمعرفة مدى تطور مهاراتهم اللغوية.

٣- الاختبــارات الكتابية المطبقــة في نهاية كل موضوع من موضوعــات الدورة، وفي نهاية الدورة.

البرنامج الثاني
برنامج تلفزيوني أسبوعي يتضمن حوارات
مع أحد الأكاديميين المتخصصين في اللغة العربية

أولا : اسم البرنامج:

من طرائف اللغة العربية

ثانيا :التعريف العام بالبرنامج:

إعداد برنامج ثقافي أدبي يتناول طرائف من الأدب العربي والشـعر والنثر والحكمة والأمثال والنوادر وتقديمه بأسلوب شائق، وترتكز كل حلقة من حلقاته على حوار يجريه أحد مقدمي البرامج بالتعاون والتنسيق مع أكاديمي متخصص في اللغة العربية.

ثالثا :مدة البرنامج وعدد حلقاته:

يُبَثُّ البرنامج أسـبوعيا على مدار العام، ويُخَصَّصُ له وقت مناسـب للجمهور، على أن يحدث تطوير في كل دورة برامجية (أي كل ثلاثة أشهر)، من حيث المقدمة والنهاية والإخراج والفواصل حتى يبقى جذابا وشائقا.

عدد الحلقات: ٥٢ حلقة

مدة الحلقة: ٣٠ - ٥٥ دقيقة

رابعا :آلية تنفيذ البرنامج:

يقدم هذا البرنامج طائفة مـن الموضوعات المتضمنة طرائف من اللغة العربية والأدب العربي، منها : الطرائف والطرف، والبيان وأثره، وأصناف الشـعراء وطبقاتهم، والابتهال في الشعر والدعاء، والارتجال في الشعر، والأجوبة المسكتة ... وغير ذلك من موضوعات الأدب الشـائقة، ويتم العرض بطريق الحوار بين مقدم البرنامج والضيف الذي يكون مشـاركا في الإعداد.

ويتفق الضيف مع المقدم على كيفية سير البرنامج، وطرح المحاور المختلفة في كل حلقة، ويساعده على قراءة بعض الشواهد التي قد تستشكل عليه، وتشكيل الكلمات التي يحتاج إلى قراءتها في بعض الأوقات، حتى يخلو البرنامج من الأخطاء اللغوية.

ويتنـوع إخراج البرنامج ليتضمن لوحات شـعرية تكتب فيها الأبيـات التي لها ارتباط بموضوع الحلقة، أو صورا معبرة للشخصيات التي سيتطرق إليها الضيف، أو لقطات معبرة عن الموضوع المطروح ، ليكون البرنامج أكثر جذبا وتشويقا وإثارة.

وتخصص الدقائق الخمس عشـرة الأخيرة من كل حلقة لتلقي اتصالات الجمهور التي تتضمن استفسـاراته وملاحظاته وأسئلته، إضافة إلى تخصيص موقع على شبكة (الإنترنت) لتلقي الرسـائل البريدية من الجمهور بهدف الإجابـة عنها في الحلقات المقبلة. وهذا الأمر يسهم في توسيع شريحة الجمهور المتابع للبرنامج، وزيادة جاذبيته وتشويقه.

خامسا: أهداف البرنامج:

يرمي هذا البرنامج إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

١- تحبيب مقدمي البرامج في اللغة العربية وتشجيعهم على التواصل معها.

٢- تشجيع المقدمين على مطالعة الكتب الأدبية المختلفة (من شعر وروايات وقصص وطرائف ونوادر ... إلخ) بما يسهم في تعزيز إمكاناتهم اللغوية وزيادة رصيدهم اللغوي.

٣- مساعدة المقدمين على اختيار الموضوعات اللغوية المناسبة لشرائح المجتمع كافة، وطرحها في برامج مختلفة تناسب كل شريحة.

٤- تحبيب الجمهور في اللغة العربية وتشجيعه للإقبال عليها.

٥- تعريف الجمهور بأهم موضوعات الأدب العربي التي تشتمل عليها كتب الأدب بصورة عامة، مع التركيز على الموضوعات الأكثر طرافة وقربا من الجمهور والمذيعين والمقدمين.

٦- تشجيع الجمهور على استخدام اللغة الفصحى المبسطة المعروفة في شتى أنحاء الوطن العربي بدلا من اللجوء إلى العامية.

٧- التركيز على الارتباط الوثيق بين اللغة العربية والهوية العربية باعتبارهما عنصرين يعزز كل منهما دور الآخر ويكمله.

سادسا: أهمية البرنامج:

تأتي أهمية البرنامج من الأمور الآتية:

١- تعزيز المهارات اللغوية لمقدمي البرامج وزيادة ثروتهم اللغوية.

٢- تنبيه المقدمين إلى الموضوعات الأدبية التي تناسب شرائح شتى من المجتمع - ولاسيما الأطفال - وتسهم في ترغيبهم في اللغة العربية.

٣- تقديم اللغة العربية بلبوس حسن يتقبله جمهور المتكلمين بها.

٤- نشر الثقافة الأدبية في جميع شرائح المجتمع.

٥- تغيير النظرة الأحادية التي تنظر إلى العربية من خلال نحوها فقط.

سابعا: موضوعات البرنامج:

يشتمل البرنامج على موضوعات متنوعة تستغرق كثيرا من أغراض الأدب والشعر، وتتناول جوانب جمالية في اللغة العربية، وفيما يأتي مسرد بأهمها:

١- الطرائف والطرف

٢- البيان وأثره.

٣- أصناف الشعراء وطبقاتهم.

٤- الابتهال في الشعر والدعاء.

٥- الارتجال في الشعر والأجوبة المسكتة.

٦- الشعر التعليمي ومتون المنظومات.

٧- تقديم فرائد من أبيات الشعر.

٨- أرق الشعر غزله.

٩- شعر الطفولة.

١٠- شعر الحكمة.

١١- الحنين والذكرى والغربة والوطن.

١٢- المديح في الشعر.

١٣- الشعر واللهجات العربية.

١٤- الشعر وغريب القرآن.

١٥- شعر الفقهاء.

١٦- معارضة الشعر.

١٧- النقائض.

١٨- الإجمال في طلب الرزق.

١٩- طلب العلم ومكانة العلماء.

٢٠- الرثاء.

٢١- من مأثورات الرجز.

٢٢- محسنات بديعية وصور ناطقة.

ثامنا: الفئات المستهدفة من تنفيذ البرنامج:

الجمهـور الناطـق بالعربية سـواء كان بعيدا عنهـا أو قريبا منها، ومقدمـو البرامج والمعدون في محطات الإذاعة والتلفزيون سواء كانوا من العاملين القدامى أو الجدد في تلك المحطات.

تاسعا: النتائج المتوقعة من تنفيذ البرنامج وأساليب التقويم المتبعة:

أ. النتائج المتوقعة:

يتوقع أن يحقق البرنامج النتائج الآتية بناء على الأهداف التي صممت من أجله:

١- تعزيز المهارات اللغوية لدى المعدين والمقدمين وزيادة ثروتهم اللغوية.

٢- تنبيه المعدين والمقدمين إلى الموضوعات الأدبية التي تناسب شرائح شتى من المجتمع - ولاسيما الأطفال - وتسهم في ترغيبهم في العربية.

٣- تقديم اللغة العربية بلبوس حسن يتقبله جمهور المتكلمين بها.

٤- نشر الثقافة الأدبية في جميع شرائح المجتمع.

٥- تغيير النظرة الأحادية التي تنظر إلى اللغة العربية من خلال نحوها فقط.

٦- تعريف الجمهور بأهم موضوعات الأدب العربي التي تشتمل عليها كتب الأدب بصورة عامة.

٧- تشجيع الجمهور على استخدام اللغة الفصحى المبسطة المعروفة في شتى أنحاء الوطن العربي بدلا من اللجوء إلى العامية.

ب - أساليب التقويم:

يمكن معرفة تلك النتائج من خلال عدد من أساليب التقويم التي يمكن تطبيقها، وأهمها:

١- الاطلاع على المواد الإعلامية المكتوبة التي يعدها المعدون للبرامج المختلفة ، وملاحظة مدى خلوها من الأخطاء اللغوية.

٢- رصد البرامج التي يعدها المقدمون، وملاحظة مدى التحسن في المجال اللغوي الذي طرأ عليهم بعد تقديمهم مثل هذه البرامج.

٣- استبانة توزع على الجمهور لمعرفة آرائهم عن مدى تحسن مهاراتهم اللغوية واستخدامهم للفصحى بعد عدة دورات برامجية للبرنامج.

٤- الاطلاع على المواد المكتوبة التي يرسلها القراء عبر شبكة (البريد الإلكتروني للبرنامج)، تعليقا على البرنامج، أو للرد على أسئلة معينة يود الجمهور الإجابة عنها، ومن ثم معرفة مدى وجود أخطاء لغوية في تلك الرسائل البريدية الإلكترونية.

البرنامج الثالث
تعليم مقدمي البرامج كيفية نطق الحروف العربية بصورة سليمة والتعرف إلى صفاتها ومخارجها الصحيحة

أولا: اسم البرنامج:

تعليـــم مقدمي البرامج كيفية نطق الحروف العربية وقراءتها بصورة ســليمة والتعرف على صفاتها ومخارجها الصحيحة بواسطة قرص مدمج (سي دي).

ثانيا: التعريف العام بالبرنامج:

لمخـــارج الحروف وصفاتها أهمية خاصة لـــدى مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية، لأن المتلقي ـ سواء كان مشاهدا أو مستمعا ـ يعتمد على سمعه أولا فيما يتلقاه من كلام، فإذا جمعت الصورة إلى النطق انضم البصر إلى الســمع في متابعــة المذيع أو المقدم، وإلا انفرد السمع بالتلقي، وفي كلتا الحالين يبقى للسمع الأثر الأكبر في نفس المتلقي، وكلما كان الكلام المنطــوق واضحا ناصعا مكتمل الأدوات، كان أكثر قبولا وأعظم أثرا وأوقع في أذن الســـامع وقلبه .

ولا يكون الكلام كذلك إلا بصحة مخارج الحروف واســتقامة صفات الأصوات، فبقدر ما يعطي المتكلم حروفه حقها ومستحقها من المخارج والصفات يكون كلامه ناصعا بيِّنا ويبلغ الغايـــة في التأثير والقبول،إذ يتمكن من التلفظ بكلمات اللغة على النحو الأمثل الذي تتلقفه الآذان بشغف وتسمعه بعذوبة ويكون له أكبر الأثر في النفوس، خلافًا لمن يخرج الحروف من غيـــر مخارجها، ويعطيها غير صفاتها مما يجعل نطقه ممجوجًا، يضيق به ســـامعه، وينتظر لحظة سكوته وفراغه.

ومـــا أكثر ما ابتلي الناس اليوم بمثل هـــؤلاء الناطقين الذي ذهبوا برُواء اللغة، ففقدت على ألســـنتهم أجمل خصائصها وأروع صفاتها، واختلط حابـــل الحروف بنابلها، فرقّقوا ما حقّه التفخيم، وقلقلوا ما حقّه الاســـتطالة، وهمســـوا ما حقّه الجهر، وضاعت على ألسنتهم مخارج الحروف وصفاتها.

مـــن أجل هذا عمدنا إلى تقديم هذا البرنامج الذي يتتبع مخارج الحروف العربية في الجهاز النطقي ، فيحدد مواضعها الدقيقة، ويبين صفات كل حرف من حيث الجهر والهمس، والاحتباس والاحتكاك (أو الشـــدة والرخاوة) والتفخيـــم والترقيق ... وما إلى ذلك من أمور ينبغي ألا تخفى على كل معني بأمر النطق السليم.

على أنه لابد من التنبيه على أن المعرفة النظرية لمخارج الحروف وصفاتها لا تكفي ولا تفي بالمراد، إذ لا بدَّ فيه من التلقي والتلقين المباشـــر من أفواه المتقنين المجيدين، ولا شك أن أعظم علم عني بهذا هو علم التجويد، وهو الخاص بتجويد القرآن الكريم، وأكثر الناس إتقانا له وتمرسا به إنما هم القراء المجيدون لقراءة القرآن وترتيله.

ثالثا: الفئات المستهدفة من تنفيذ البرنامج:

مقدمو البرامج في محطات الإذاعة والتلفزيون سـواء كانـوا من العاملين القدامى أو الجدد في تلك المحطات.

رابعا: آلية تنفيذ البرنامج:

يتضمـن هـذا البرنامج تصميم قرص مدمج (سـي دي) موجه إلـى مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية في الدول الأعضاء.

ويحوي هذا القرص المدمج مادة يعدها متخصصون في اللغة العربية تتضمن معلومات وأمثلة عن كيفية النطق الواضح الصحيح لحروف اللغة العربية، واللفظ النقي الجلي لأصواتها، إضافة إلى صور حية ومركبة ومنفذة تنفيذا فنيا لتوضيح كيفية النطق والقراءة.

ويرفق بالقـرص المدمج مادة مكتوبة تتضمن المعلومات نفسـها الموجودة في القرص وصورا عدة توضح كيفية النطق السليم، لتبقى أمام من يحتاج إليها في كل زمان ومكان.

خامسا: أهداف البرنامج:

يسعى البرنامج إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تعليم مقدمي البرامج كيفية النطق الواضح الصحيح لحروف اللغة العربية.

٢- تعليم المقدمين كيفية اللفظ السليم لأصوات حروف اللغة العربية.

٣- تعريف المقدمين بالمخارج الصحيحة لحروف العربية.

٤- تعريف المقدمين بعلم الأصوات بما يتيح لهم نطقا أفضل وأيسـر للغة العربية في وقت قياسي.

٥- تعليـم المقدمين كيفية نطق الألفاظ في بداية الكلام ، وكيفية الوقوف عند نهاية الجمل والفقرات.

٦- تشجيع المقدمين على استخدام اللغة الفصحى المبسطة التي يمكن فهمها واستيعابها في شتى أنحاء الوطن العربي.

سادسا: أهمية البرنامج:

تأتي أهمية البرنامج من الأمور الآتية:

١- يعـد البرنامج أمرا مهما لا غنى عنه لجميع المقدمين، باعتبار أنهم يسـتخدمون الكلام وسيلة أساسية في برامجهم المختلفة.

٢- يسهم البرنامج في تعريف المقدمين بمعلومات لغوية ضرورية لا تتاح لهم في التخصصات

الجامعية المختلفة، ومن ثم يسهم في صقل مهاراتهم اللغوية وأدائهم المهني.

٣- يسهم البرنامج في تقويم ألسنة المقدمين عبر تعويدهم كيفية النطق السليم لحروف العربية وأصواتها.

٤- يؤدي البرنامج دورا مهما في ترسيخ كيفية النطق السليم للكلمات والألفاظ العربية لدى السامعين والمشاهدين بصورة تلقائية، من خلال متابعتهم لذلك في البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

سابعا: مادة البرنامج:

تقسم مادة البرنامج ثلاثة أقسام، هي:

القسم الأول: مخارج الحروف العربية

تتحصر مخارج الحروف العربية في عشرة أحياز (أي مناطق أو أمكنة) وهي (مصلوح، ٢٠٠٦ ، والمالقي، ٢٠٠٦):

١- الشفتان: وهما مخرج الباء والميم، كما يشاركان في تشكيل الواو في مثل: «ورد» و«مَوّرد»، وهي أصوات شفهية ثنائية.

٢- الأسنان العليا وباطن الشفة السفلى: ومنه مخرج «الفاء»، وهو صوت شفهي - أسناني.

٣- طرف اللسان مع الأسنان العليا: ومنه مخرج الثاء، والذال، والظاء، وهي أصوات أسنانية.

٤- نصل اللسان مع أصول الأسنان (اللثة)، ومنه مخرج التاء، والدال، والسين، والزاي، واللام، والراء، والنون، كما يخرج منه بتراجع طفيف من نصل اللسان: الصاد، والضاد، والطاء، واللام المفخمة؛ كما في «واللّه». وهي أصوات لثوية.

٥- مقدم اللسان مع الغار ومؤخر اللثة، ومنه مخرج الشين، والجيم الفصحى، وكلاهما صوت غاري شَجْري (أي من شجْر الفم وهو جوفه بين سقف الحنك واللسان) .

٦- مقدم اللسان مع الغار: ومنه مخرج الياء، وهي صوت غاري.

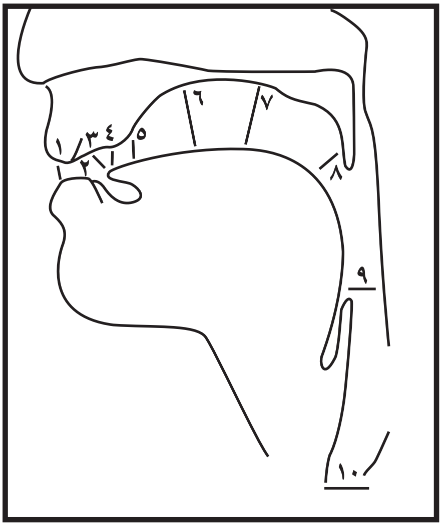
٧- مؤخر اللسان مع الطَّبَق: ومنه مخرج الخاء، والغين والكاف، وهي أصوات طبقية.

٨- مؤخر اللسان مع اللهاة: ومنه مخرج القاف، وهو صوت لَهَويّ.

٩- جذر اللسان مع الجدار الخلفي للحلق: ومنه مخرج الحاء، والعين، وهما صوتان حلقيان.

١٠- المزمار (الحَنجرة): ومنه مخرج همزة القطع، والهاء، وهما صوتان حنجريان وفي الشكل (١) بيان بالمخارج العربية وما يتشكل فيها من حروف أو أصوات:

١- الباء، الميم، (الواو المتحركة: مَخْرَجٌ مساعد)



(الشكل ١) مخارج الحروف العربية

٢- الفاء

٣- الثاء، الذال، الظاء

٤- التاء، الدال، الضاد، السين، الصاد، الطاء، الزاي، النون، الراء، اللام

٥- الشين، الجيم الفصحى

٦- الياء المتحركة

٧- الكاف، الخاء، الغين

٨- القاف

٩- الحاء، العين

١٠- الهمزة، الهاء

القسم الثاني: صفات الحروف العربية:

١- تصنيف الحروف بحسب الهمس والجهر:

من المعلوم أن أول نقطة يمكن أن تعترض هواء الزفير هي الحيز الواقع بين الوترين الصوتيين (المزمار) ، وأن الوترين يتخذان أوضاعا مختلفة لها تأثيرها في تشكيل خصائص الصوت، سلبا أو إيجابا. والمقصود بذلك أن تدخلهما أو عدم تدخلهما كلاهما يمنح الصوت سمة مميزة؛ فعدم تدخلهما يجعل الصوت «مهموسا»، وتدخلهما بكيفية معينة يجعله «مجهورا»، كما أن «المزمار» هو مخرج لبعض الحروف العربية، وهي همزة القطع، والهاء.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تصنيف الحروف العربية الصامتة (أي غير الصائتة وهي حروف المد الثلاثة: ا - و- ي) إلى مهموسة (غير مصحوبة باهتزاز منتظم من الوترين الصوتيين)، ومجهورة (مصحوبة بهذا الاهتزاز)، أما المهموسة فهي عشرة أحرف تجمعها عبارة: «فحثه شخص سكت»، وقد أضاف إليها علماء الصوت المحدثون ثلاثة أحرف هي: همزة القطع والقاف والطاء، لأنها غير مصحوبة باهتزاز منتظم من الوترين الصوتيين كما دلت عليها تجاربهم المخبرية.

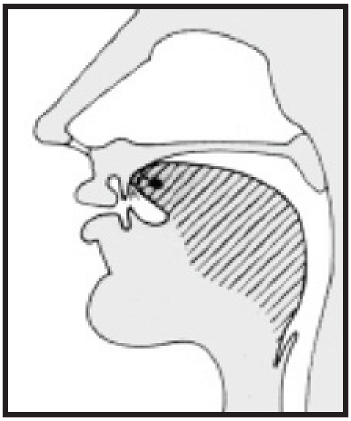
٢- تصنيف الحروف بحسب الاحتباس والاحتكاك:

إن المخرج الواحد يمكن أن ينتج منه عدد من الأصوات أو الحروف، ومعنى ذلك أن المخرج بالنسبة لهذا النوع ليس سمة فارقة تميز بينها. وهنا يأتي دور هيئات التدخل لتشكل سمة فارقة بين كثير من الحروف، سواء اتَّحدت أو تباينت في المخرج. وهيئات التدخل الأساسية المميزة بالنسبة للحروف العربية هي:

أ- الحروف الاحتباسية أو الشديدة :

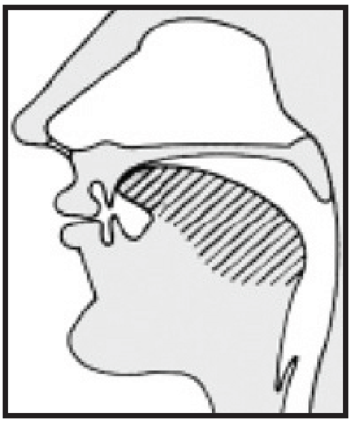
وتتشــكل بحبس تيار الهواء في المخرج حبســا تاما، ثم إطلاقه دفعة واحدة في صورة انفجار؛ ولذلك تســمى هذه الحروف أيضا وقفية أو انفجارية أو شديدة، وهي مجموعة في عبــارة: «أجدت طبقك» ، وقد أضاف إليها علماء الصــوت المحدثون حرف الضاد، لأنه في نطق الناس اليوم أشبه بالدال المفخمة،ويلاحظ أن من هذه الأحرف ما هو مهموس وما هو مجهور. وفيما يأتي عرض لها:

- همزة القطع: احتباسي حنجري (مزماري) مهموس مرقق.
- الجيم: صوت غاري شَــجْري (أي من شــجْر الفم وهو جوفه بين ســقف الحنك واللسان) مرقق (الشكل ٢)



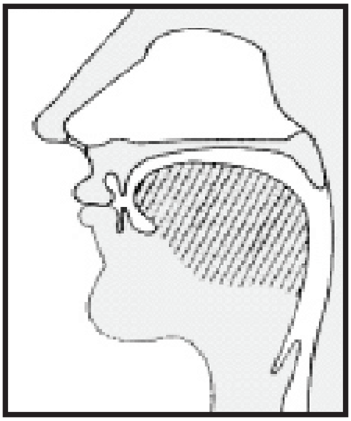
(الشكل ٢) وضع الجيم

- التاء، الدال، الضاد، الطاء: احتباســيات لثويــة: التاء مهموس، والدال والضاد مجهوران. والتاء والدال مرققان، والضاد والطاء مفخمان (الشكل ٣)



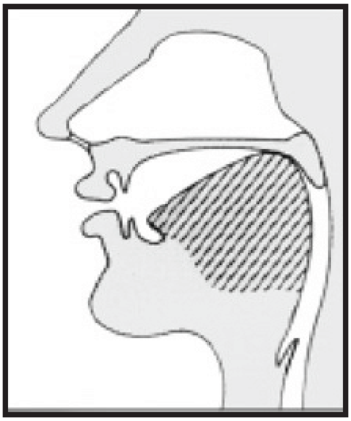
(الشكل٣) وضع التاء والدال

• الباء: احتباسي شفوي ثنائي مجهور مرقق. (الشكل ٤)



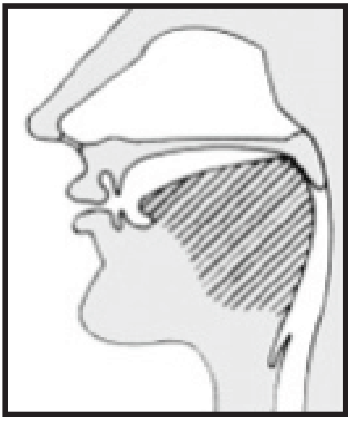
(الشكل٤) وضع الباء

• الكاف: احتباسي طبقي مهموس مرقق. (الشكل ٥)



(الشكل٥) وضع الكاف

• القاف: احتباسي لهوي مهموس مفخم. (الشكل ٦)

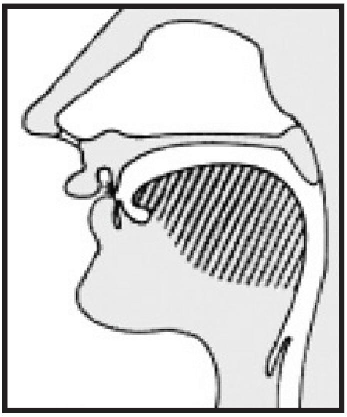


(الشكل٦) وضع القاف

ب - الحروف الانطلاقية الاحتكاكية (أو الرخوة):

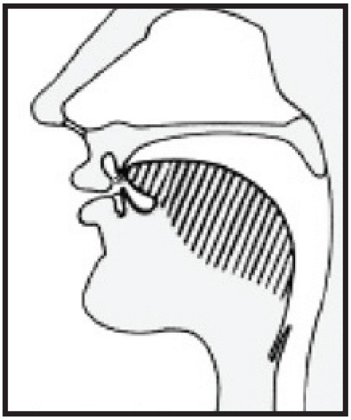
يتشكل هذا الصنف بتضييق مسار الهواء عند المخرج تضييقا شديدا لا يعوق انطلاق الهواء، ولكنه ينتج احتكاكا مسموعا. وهذه الحروف في العربية هي:

• الفاء: شفوي – أسناني احتكاكي مهموس مرقق. (الشكل ٧)



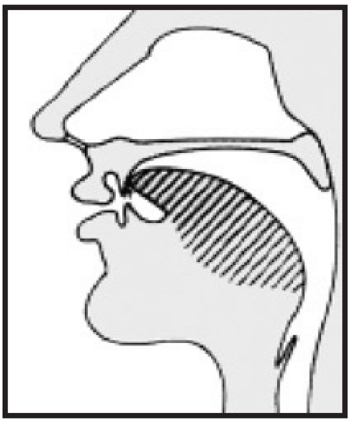
(الشكل ٧) وضع الفاء

• الثاء، الذال، الظاء: أصوات أسـنانية انطلاقيــة احتكاكية، المهموس منها هو الثاء، والآخران مجهوران. والثاء والذال مرققان، والظاء مفخمة (الشكل ٨)



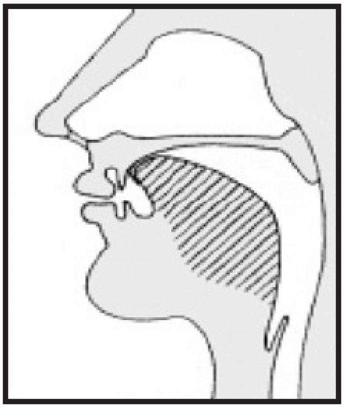
(الشكل٨) وضع الثاء والذال

• الســـين، الزاي، الصاد: انطلاقيات احتكاكية أســـلية (أي إنها تخرج من أسلة اللسان وهو طرفه المستدق) المهموس منها: السين والصاد، أما الزاي فمجهورة. والسين والزاي مرققتان، والصاد مفخمة (الشكل ٩)



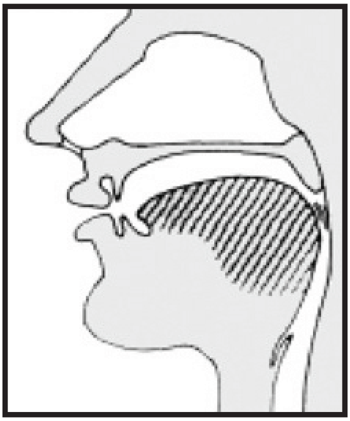
(الشكل ٩) وضع السين والزاي

• الشين: شَجْري انطلاقي احتكاكي مهموس مرقق. (الشكل ١٠)



(الشكل ١٠) وضع الشين

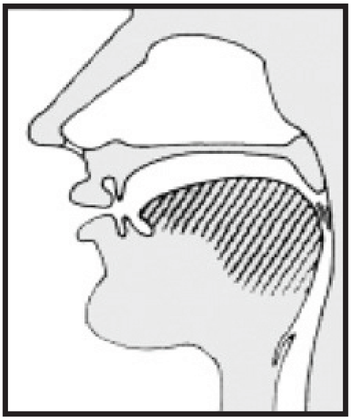
• الخـــاء والغين: صوتان حلقيـــان انطلاقيان احتكاكيان، أولهما مهمـــوس، والآخر مجهور. وكلاهما مفخم في الفصحى وإن رققهما كثير من الناس (الشكل ١١)



(الشكل ١١) وضع الخاء والغين

• الهاء: صوت حنجري (مزماري) مهموس.

• الحاء والعين: صوتان حلقيان انطلاقيان احتكاكيان. أولهما مهموس، والآخر مجهور. وكلاهما مرقق (الشكل ١٢)



(الشكل١٢) وضع الحاء والعين

ج - الحروف الاحتباسية - الاحتكاكية (أو بين بين):

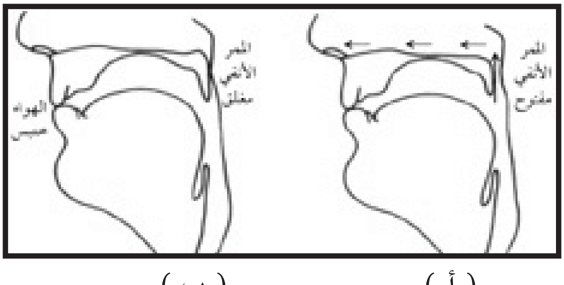
وتسـمى أيضا الحروف المتوسـطة لأنها تتوسـط بين الاحتباس والاحتكاك، أو بين الشـدة والرخاوة. والحق أن هذه الحروف شديدة في الأصل - أي لا يجري الصوت فيها - لكن لكل منها صفة جانبية تقتضي استمرار الصوت فيها كالغنة في النون والميم، والتكرار في الراء، والمد في الألف والواو والياء، ومن ثم أشـبهت الرخوة فسـميت لذلك بالمتوسطة، وهي مجموعة في عبارة (لم يرو عنا) ، وفيما يأتي عرض لها:

• الأصوات الانطلاقية الأنفية:

يتم إنتاج الصوت الانطلاقي الأنفي بحبس الهواء حبسا تاما في نقطة ما من تجويف الفـم، وإطلاق الهواء من تجويف الأنف، وذلك بأن تهبط اللهاة وتفتح ممر الهواء إلى الأنف، ويوجد من هذا النوع في العربية صوتان هما: الميم والنون.

فالميم: صوت شفوي ثنائي انطلاقي أنفي مجهور مرقق.

وليـس هنـاك من فرق بين الميم والباء إلا أن احتباس الهواء خلف الشـفتين مع الباء يقابله انطلاق الهواء عبر تجويف الأنف إلى الخارج مع الميم (قارن الشكل ١٣ أ، ب).



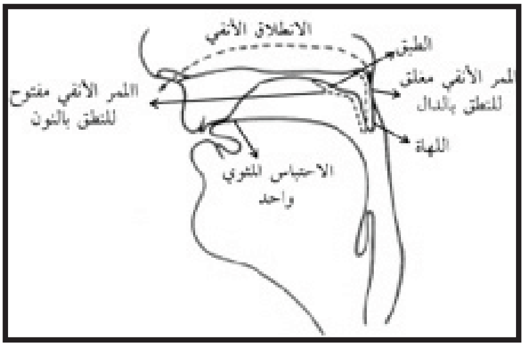
(ب) (أ)

وضع الباء وضع الميم

(الشكل١٣)

والنون: صامت لثوي انطلاقي أنفي مجهور مرقق.

وليس ثمة فرق بين النون والدال إلا أن احتباس الهواء في تجويف الفم خلف اللثة في الــدال يقابله انطلاق الهواء عبر تجويف الأنف إلى الخارج نتيجة هبوط اللهاة، وانفتاح الممر الأنفي في النون، وهذا ما يوضحه (الشكل ١٤).



(الشكل١٤) الانطلاق الأنفي عند النطق بالنون

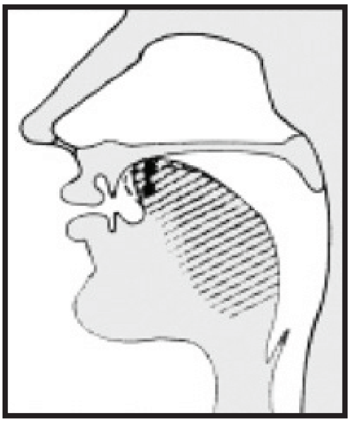
• الأصوات الانطلاقية المكررة (الترددية):

يتطلب النطق بالصامت الانطلاقي المكرر:

- التقاء نصل اللسان مع اللثة التقاء لحظيا.
- تردد اللسان بالإقفال والفتح المتكرر والسريع على نحو لا يعوق الهواء عن الانطلاق.

ويوجد من هذا النوع في العربية: الرّاء، في مثل (بَرّد). وقد يكون الالتقاء اللحظي لمرة واحدة نحو: (بَرَد)، فيسمى انطلاقيا لمسيا.

فالــراء: صامــت انطلاقي مكرر (أو لمســـي) مجهور يفخم مفتوحــا ومضموما ويرقق مكسورا، فإذا سكن تبع ما قبله. (الشكل ١٥)



(الشكل١٥) وضع الراء

• الأصوات الانطلاقية الجانبية:

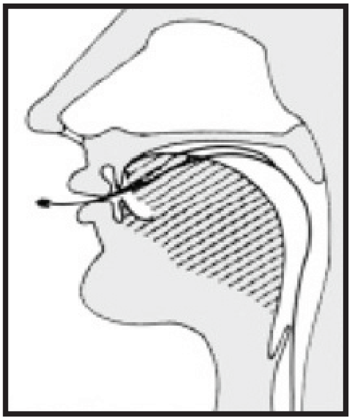
عند النطق بهذا النوع:

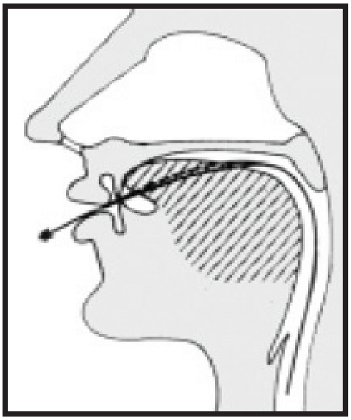
- يلتقي نصل اللسان بأصول الأسنان التقاء تاما.
- يتخذ اللسان شكل الملعقة بأن يتقعر وسطه ويرتفع من الجانبين.
- ينطلق تيار الهواء من الفم فقط ويكون مساره على الجانبين من حافتي اللسان.

وفي العربية من هذا النوع: صوت اللام.

فاللام: صامت انطلاقي جانبي مجهور.

وتكـون اللام مرققة في معظم المواقع، غير أنّها تأتـي مفخمة في مثل: (واللّه) إذا ما قورنت بصورتها في قولنا: (باللّه) (الشكل ١٦، أ، ب).





(الشكل١٦)

(أ) وضع اللام المرققة

(ب) وضع اللام المفخمة

وتنطق الراء مفخمة أو مرققة بحسب طبيعة الأصوات السابقة لها أو اللاحقة عليها. ونادرا ما ينشـأ عن ترقيقها أو تفخيمها اختلاف فـي معنى الكلمات، ولكن مراعاة القواعد المنظمة لذلك واجبة على كل من يتوخى إصابة القراءة وجمال الإلقاء.

• الأصوات الانطلاقية الانزلاقية:

يطلق هذا المصطلح على الواو المتحركة (مثل: وَعد) أو السـاكنة المسبوقة بفتح (مثل: مَوْعد)، كما يطلق على الياء المتحركة (مثل: يَجد)، أو السـاكنة المسـبوقة بفتح (مثل: بيْت). وهما غير الواو المدّية في (أقول) أو الياء المدية في (أبيع)؛ إذ إن المدِّيتين تَدْخلان في صنف الحركات لا الصوامت، ويأتي الحديث عنها.

فالواو: صامت طبقي شفوي انطلاقي انزلاقي مرقق (الشكل ١٧). ووصفه بالانزلاقية

سببه أنه يتشكل بانزلاق اللسان من موضع النطق بالضمة إلى النطق بحركة أخرى أو العكس؛ فهو يشبه الحركة، ولكنه يقوم بوظيفة الصوامت ويتبادل معها في التركيب؛ قارن:

وَلد **بلد**

نَوْع **نبْع**

فروٌ **فردٌ**

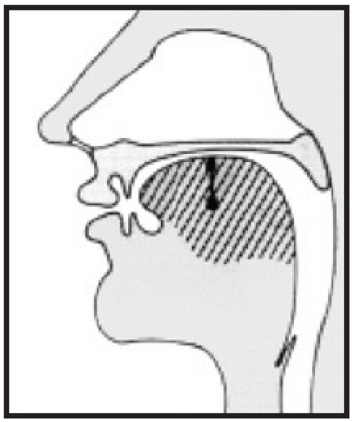
وسيأتي الحديث عن الحركات بشيء من البيان.

أما الياء: فصامت غاري انطلاقي انزلاقي مرقق (الشكل ١٨) ، ووصفه بالانزلاقية سببه أنه يتشكل بانزلاق اللسان من موضع النطق بحركة الكسرة إلى النطق بحركة أخرى أو العكس. وهو يشبه الحركة في طبيعته، ولكنه يقوم بوظيفة الصوامت، ويتبادل معها في التركيب، قارن:

يَجد **أجد**

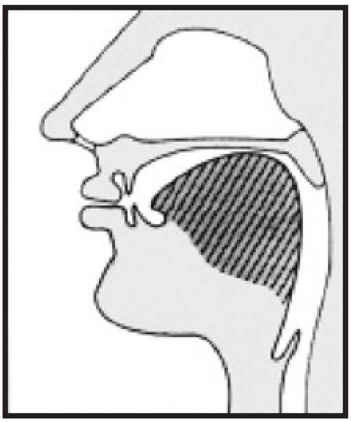
بَيْع **بَلْع**

جديْ **جدب**



(الشكل١٧)

وضع الواو في مثل (وجد)



(الشكل ١٨)

وضع الياء في مثل (يجد)

٣ - تصنيف الحروف باعتبار الترقيق والتفخيم:

فـي اللغة العربية أزواج مـن الصوامت تتحد في جميع الخصائـص مخرجا، وصفة، وهمسا أو جهرا، لكنها تتباين من حيث الترقيق والتفخيم. وينشأ عن المقابلة بين الصامت المرقق ونظيره المفخم اختلاف في معنى الكلمة، وإن اتحدت جميع السمات الأخرى في الكلمتين.

وهذه الأزواج هي:

(ذ - ظ) و(س ـــ ص) و (ت - ط) و (د - ض)

قارن المتقابلات الآتية:

(ذَلَّ - ظَلَّ) و (سبَّ - صبَّ) و(تين - طين) و (دَرْب - ضَرْب)

والمعـروف أن الـلام العربية والـراء العربية كلتاهما تكون مرققـة ومفخمة، غير أن التقابـل بين الصورة المرققة ونظيرتها المفخمة لا ينتـج تغيرا دلاليا في الغالب.وهذا الوضع يختلف عن التقابل بين الأزواج السابق ذكرها.

ويمثل (الشكل ١٦/ أ، ب) للام المرققة ونظيرتها المفخمة صورة نمطية من حيث نطق الصامـت المرقق فـي اختلافه عن نظيره المفخم؛ ويتميز الصامـت المفخم بتقعر خفيف في سطح اللسان وتراجع طفيف من جسم اللسان إلى الخلف، مُضيِّقا بذلك حجم تجويف الحلق تضييقا نسبيا، وينتج عن هذه الآلية في العمل الأثر السمعي المعروف بالتفخيم.

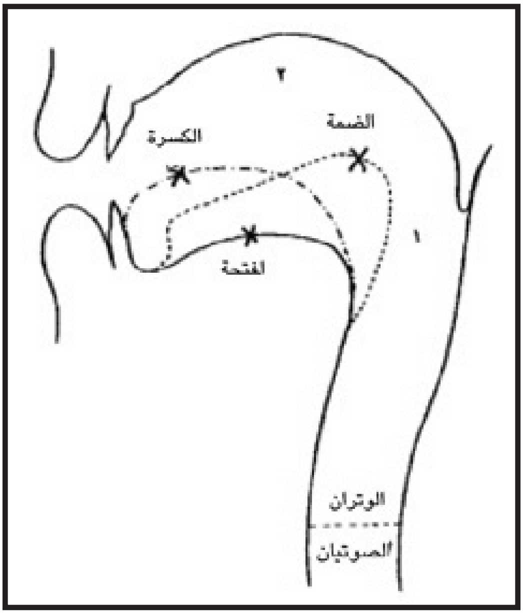
٤ - الحركات وحروف المد:

يمتاز النظام الصوتي للحركات العربية ببسـاطة واضحة؛ فهو نظام يتألف من ثلاث وحدات قصار هي: الفتحة والضمة والكسرة ونظائرها الطوال. أما السكون في العربية فهو حركة صفرية؛ أو هو - بعبارة أخرى - غياب الحركات الثلاث.

وتعتمد العربية هذا النظام البسيط للتمييز بين الدلالات، كما في التقابلات الآتية:

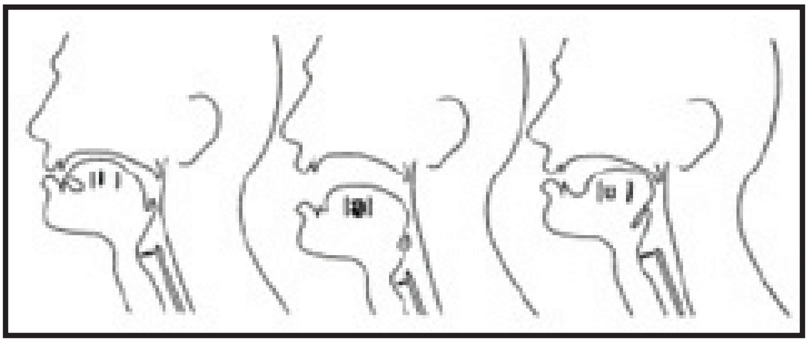
بَـر	**بِـر**	**بُـر**
طاب	**طِيب**	**طُوب**

وإذا مـا قورن هذا النظـام الثلاثي البسـيط بأنظمة الحركات فـي كثير من لغات البشر يتبين أن الجهد الذي يبذله الناطق بالعربية لإحكام السيطرة على نظام الحركات في الإنجليزية مثلا هو أضعاف ما يبذله الناطق بالإنجليزية لدى تعلمه العربية.



(الشكل١٩) تجويفا الفم والحلق والمواضع النسبية للنطق بالحركات

ويتضمن(الشكل ١٩والشكل ٢٠) توضيحا لموضع النطق بالنسبة للفتحة والضمة والكسرة كل على حدة، وبه تتبين الفروق بين أحجام غرف الرنين وهيئاتها عند النطق بهذه الحركات.



(أ) (ب) (جـ)
وضع الضمة وضع الفتحة وضع الكسرة

(الشكل ٢٠) أوضاع النطق بالحركات العربية.

وفيما يأتي جدول يمثل مخارج الحروف العربية وصفاتها:

جدول مخارج أصوات العربية وصفاتها

المخارج		الحرف	المتضادة									غير المتضادة								
			الجهر	الهمس	الشدة	الرخاوة	التوسط	الانطباق	الانفتاح	الاستعلاء	الاستفال	الهوائية	الاستطالة	التفشي	الانحراف	التكرار	الصفير	الغنة	اللين	القلقلة
الجوف		ا	+				+		+		+	+								
الحلق	أقصاه	ء	+		+				+		+									
الحلق	أقصاه	ه		+		+			+		+									
الحلق	وسطه	ح		+		+			+		+									
الحلق	وسطه	ع	+				+		+		+									
الحلق	أدناه	خ		+		+			+	+										
الحلق	أدناه	غ	+			+			+	+										
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	أصله: أقصاه	ق	+		+				+	+										+
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	أصله: أسفل منه قليلا	ك		+	+				+		+									
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	وسطه	ج	+		+				+		+									+
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	وسطه	ش		+		+			+		+			+						
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	وسطه	ي	+				+		+		+								+	
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	حافته	ض	+			+		+		+			+							
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: حافته من أدناها	ل	+				+		+		+				+					
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين ما فوق الثنايا	ن	+				+		+		+							+		
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: أدخل في ظهره	ر	+				+		+		+				+	+				
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين أصول الثنايا العليا	ط	+		+			+		+										+
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين أصول الثنايا العليا	د	+		+				+		+									+
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين أصول الثنايا العليا	ت		+	+				+		+									
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين ما فوق الثنايا	ص		+		+		+		+							+			
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين ما فوق الثنايا	س		+		+			+		+						+			
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين ما فوق الثنايا	ز	+			+			+		+						+			
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين أطراف الثنايا	ظ	+			+		+		+										
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين أطراف الثنايا	ذ	+			+			+		+									
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	طرفه: بينه وبين أطراف الثنايا	ث		+		+			+		+									
الشفتان	من باطن السفلى وأطراف الثنايا العليا	ف		+		+			+		+									
الشفتان	من بينهما	ب	+		+				+		+									+
الشفتان	من بينهما	م	+				+		+		+							+		
الشفتان	من بينهما	و	+				+		+		+								+	
الخيشوم		ن																+		

القسم الثالث: من أحكام القراءة في العربية:

١- لا تبدأ العربية بساكن، ولا تقف على متحرك.

٢- يراعى عند الوقف ما يأتي :

- إذا انتهت الكلمة بتنوين النصب قلبنا التنوين ألفا ساكنة:

غفورا ← غفورا رحيما ← رحيما

إلا إذا كان التنوين على تاء مربوطة (فلها حكم خاص) .

• إذا انتهت الكلمة بتاء مربوطة وقفنا عليها بهاء ساكنة مهما كانت حركاتها:

الصلاة ← الصلاه الزكاة ← الزكاه

راضية راضيه

• فيما عدا ذلك يوقف بالسكون:

يكتبُ ← يكتبْ في المكتبِ ← في المكتبْ

هوَ ← هوْ أمسِ ← أمسْ

٣- إذا ابتدأنا القراءة بهمزة وصل وجب النطق بها، ويراعى في تحريكها ما يأتي:

- تحرك بالضم إذا كان أول متحرك بعدها مضموما وإلا فتكسر.

أمثلة:

اُدعُ - اُنصُر- اُكتُب

اِعمَلوا - اِضرِبوا - اِفتَحوا

- أما إذا وقعت في درج الكلام (أي في وصله) فلا ينطق بها ألبتة .

أمثلة:

وقل اعملوا - الاسم - الاثنين - حسان بن ثابت

٤- إذا التقى ساكنان أصليان ليس أولهما حرف علة حرك الأول بالكسر غالبا، **مثل:**

اقرأِ الدرس - اكتبِ الواجب - جاءتِ الطالبة

وقد يحرك بالفتح **مثل:**

منَ الجنة - منَ الأمن

وإذا كان الساكنان في حرف مشدد حركت الشدة بالفتح، مثل أفعال الأمر من المضعّف:

عدَّ - يعدُّ ← عُدَّ

أما إذا كان الساكن الثاني عارضا (أي سكن للوقف) فيبقى الأمر كما هو، **مثل:**

والفجْر. وليال عشْر.

٥- إذا التقى ساكنان أولهما حرف علة يحذف حرف العلة في النطق لا في الرسم ، **مثل:**

في الجامعة ← فِلْجامعة   إلى البيت ← إلَلْبيت

٦- تراعى أحكام اللام الشمسية واللام القمرية ولاسيما عند حرف الجيم الذي يخطئ فيه كثيرون فيجعلونه شمسيا أي يدغمون اللام فيه ، وهو قمري لا تدغم فيه اللام ، بل تظهر، مثل:

الْجَامعة - الْجَدول - الْجَبل

٧- تراعى أحكام الحروف اللثوية، أي تلك التي ينبغي إخراج طرف اللسان لدى النطق بها، وهي الثاء والذال والظاء، مثل:

تراثِ - ذِوو - ظِهر

٨- ثمة أحرف تكتب ولا تلفظ، ويخطئ بعض الناس في النطق بها لدى القراءة مثل : الألف في مائة ، والواو في عمرو. وحقهما أن يلفظا :

مئة ، وعَمْر

٩- إذا وصف العلم بكلمة ابن امتنع تنوينه، مثل:

خالدُ بن الوليد - طلالُ بن عبد العزيز.

١٠- إذا وقعت لام لفظ الجلالة (الله) بعد كسر رققت، وإلا فهي مفخمة.

لِله - بِالله - بسمِ الله ← مرققة

وَالله - قالَ الله - أستغفرُ الله ← مفخمة

ثامنا- النتائج المتوقعة من تنفيذ البرنامج وأساليب التقويم المتبعة:

أ. النتائج المتوقعة:

يتوقع أن يحقق البرنامج النتائج الآتية وفقا للأهداف التي صمم من أجلها، وهي:

١- تعليم المقدمين كيفية اللفظ السليم لأصوات حروف اللغة العربية.

٢- تعريف المقدمين بالمخارج الصحيحة لحروف العربية.

٣- تعريف المقدمين بعلم الأصوات بما يتيح لهم نطقا أفضل وأيسر للغة العربية في وقت قياسي.

٤- تعليم المقدمين كيفية نطق الألفاظ في بداية الكلام ، وكيفية الوقوف عند نهاية الجمل والفقرات. وتشجيع المقدمين على استخدام اللغة الفصحى المبسطة التي يمكن فهمها واستيعابها في شتى أنحاء الوطن العربي.

ب. أساليب التقويم:

يمكن معرفة تلك النتائج من خلال عدد من أساليب التقويم التي يمكن تطبيقها، وأهمها :

١- إجراء المقابلات الشفوية مع المقدمين لمعرفة مدى التحسن اللغوي الذي طرأ عليهم بعد الاطلاع على البرنامج وتطبيقه.

٢- تحليل مضمون البرامج التي يقدمها المقدمون لملاحظة مدى التحسن في المجال اللغوي الذي طرأ عليهم بعد تطبيق البرنامج.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- إبراهيم بن مراد (٢٠٠٠). في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية.: مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية،عدد : ٢، ص ص: ٤٢-٤٧، تونس.

٢- أحمد مختار عمر (١٩٩١). أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين. القاهرة: عالم الكتب.

٣- سمير حسين (١٩٩٩). بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.

٤- طارق سيد الخليفي (٢٠٠٨). فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٥- عبد العزيز شرف (١٩٨٩). المدخل إلى وسائل الإعلام . بيروت: دار الكتاب اللبناني .

٦- عمر عبيد حسنة (٢٠٠١). مقدمة كتاب الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام لنور الدين بليبل. الدوحة: سلسلة كتاب الأمة (٨٤)، وزارة الأوقاف القطرية.

٧- فاروق شوشة (٢٠٠٣)، اللغة العربية في الإذاعة والتلفاز والفضائيات في جمهورية مصر العربية:دراسة تحليلية ونقدية، ورقة علمية مقدمة لندوة مجمع اللغة العربية الأردني.

٨- محمد عبد الحميد (١٩٩٧). بحوث الصحافة. القاهرة: عالم الكتب.

٩- محمد منير حجاب (٢٠٠٣). أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية. القاهرة: دار الفجر.

١٠- محمود السيد (١٩٩٨). اللغة العربية والإعلام المقروء. دمشق: مجلة مجمع اللغة العربية، ٧٤ (٣-٤). عددان خاصان ببحوث ندوة اللغة العربية والإعلام.

١١- مهدي زويلف وتحسين الطراونة (١٩٩٨). منهجية البحث العلمي. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢- نسيم الخوري (٢٠٠٥). الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

١٣- نور الدين بليبل (٢٠٠٤). ترقية اللغة العربية من خلال الإذاعة والتلفزيون. تونس: مجلة الإذاعات العربية، المجلد(٣).

١٤- يحيى الشهابي (١٩٩٨). الإلقاء والتعبير في الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. دمشق: مجلة مجمع اللغة العربية، ٧٤ (٣-٤). عددان خاصان ببحوث ندوة اللغة العربية والإعلام.

١٥- يعقوب الكندري (٢٠٠٦). طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية. الكويت: مجلس النشر العلمي- جامعة الكويت.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Holsti, Ole R. (1969). Content Analysis for Social Science and Humanities. Addison Westley Publishing.

Kerlinger, F. (1973). Foundations of Behavioral Research. 2nd ed. New York: Holt Rinehart and Winston.

ملاحق الدراسة

١- صحيفة استقصاء المذيعين

٢- استمارة تحليل المضمون

الملحق (١)

صحيفة استقصاء المذيعين

الإخوة والأخوات مقدمو ومقدمات البرامج الإذاعية والتلفزيونية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بتنفيذ برنامج عنوانه: «دور وسائل الإعلام في خدمة اللغة العربية» يتضمن إجراء دراسة حول واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في المحطات الحكومية لدول مجلس التعاون الخليجي، لوضع معايير علمية تساعد على رفع الكفاءة اللغوية للعاملين فيها.

والاستبانة المرفقة تتضمن مجموعة من الأسئلة والبنود التي تتعلق باستخدام اللغة العربية لدى مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية ،والمشكلات التي تعترضهم في أثناء تقديمهم لهذه البرامج. يرجى قراءتها جيدا واستيفاء البيانات المطلوبة بكل دقة وعناية، وطرح رأيكم الشخصي حول ما جاء فيها في المواقع المخصصة لذلك، وستحظى آراؤكم بكل عناية واهتمام. علما بأن هذه البيانات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

رئيس فريق الباحثين

د. خالد القحص

للاتصال والاستفسار:

برنامج «دور الإعلام في خدمة اللغة العربية»

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

ص.ب. ١٢٥٨٠ الشامية

الرمز البريدي ٧١٦٥٦ الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٠٤٢٨- ٢٤٨٣٠٧٦٦

فاكس: ٢٤٨٣٠٥٧١

gaserc@kuwait.net

استبانة استخدام اللغة العربية لدى مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية

القسم الأول: البيانات الديموغرافية:

١- النوع:

١	ذكر	٢	أنثى

٢- المستوى التعليمي:

١	أقل من ثانوي	٢	ثانوي	٣	دبلوم	٤	جامعي	٥	دراسات عليا

٣- سنة الميلاد:

٤- الجنسية:

٥- القسم/الإدارة الذي تعمل فيه:

٦- الإذاعة/التلفزيون الذي تنتمي له:

٧- طبيعة العمل داخل المؤسسة الإعلامية:

١	مقدم برامج إذاعية	٢	مقدم برامج تلفزيونية	٣	مقدم برامج إذاعية وتلفزيونية

٨- طبيعة الدوام:

١	دوام كامل	٢	دوام جزئي

٩- سنوات الخبرة في مجال التقديم الإذاعي/ التلفزيوني:

١٠- ما طبيعة بث البرامج الإذاعية أو التلفزيونية التي تقدمها؟

١	مباشرة	٢	تسجيلية	٣	الاثنان معا

القسم الثاني: حول طبيعة استخدام مقدمي البرامج للغة العربية في العمل الإذاعي/ التلفزيوني

١١- هل لدى المحطة التي تعملون فيها قسم متخصص بالتدقيق اللغوي للبرامج التي تقدمونها عبر الإذاعة والتلفزيون؟ (في حال الإجابة بـ (نعم) انتقل إلى السؤال التاسع)

١	نعم	٢	لا

١٢- في حال الإجابة بـ (لا)، برأيك ما السبب في عدم وجود قسم متخصص بالتدقيق اللغوي في المؤسسة الإعلامية التي تعملون بها ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

١	لأن الاهتمام باللغة العربية ليس من أولويات المحطة.
٢	لأن المقدمين لديهم إمكانات لغوية جيدة.
٣	لأن المقدمين يعتمدون في هذا الصدد على معدي البرامج الذين يملكون إمكانات لغوية جيدة.
٤	لاأعرف.
٥	أخرى..

١٣- هل نصوص البرامج الإذاعية أو التلفزيونية التي تقدمها ...

١	مكتوبة	٢	غير مكتوبة	٣	الاثنان معا

١٤- أي من هذه البرامج ترى أن من الضروري تقديمها باللغة العربية الفصيحة؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

١	برامج الأطفال	٢	برامج الأسرة	٣	البرامج الإخبارية والسياسية
٤	البرامج الصحية	٥	البرامج الرياضية	٦	البرامج الاقتصادية
٧	البرامج العلمية	٨	البرامج الفنية	٩	البرامج الدينية

١٥- ما عدد الدورات التدريبية التي حضرتها في مجال استخدام اللغة العربية في التقديم الإذاعي والتلفزيوني؟ ....

١٦- هل تحرص المحطة التي تعمل فيها على تنظيم دورات اللغة العربية لمقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية بانتظام؟

١	نعم	٢	لا

١٧- هل تقوم مراقبة/قسم المذيعين بتنبيه المذيع الذي يخطيء في قواعد اللغة العربية في أثناء تقديمه برامجه الإذاعية والتلفزيونية؟

١	نعم	٢	لا

١٨- رتب حسب الأهمية أسباب تكرر حدوث أخطاء لغوية عند المقدمين لدى تقديمهم البرامج الإذاعية/التلفزيونية؟

	قلة الدورات التدريبية للمقدمين
	ضعف معدي البرامج في الناحية اللغوية
	عدم وجود آلية لدى مراقبة المقدمين لمتابعة أداء المقدمين
	ضعف المقدم من الناحية اللغوية
	عدم اهتمام المقدم بهذه المسألة
	عدم قراءة النص قبل تقديم البرنامج
	أخرى..

فيما يلي مجموعة من الأسئلة التي تتناول طبيعة عملكم في مجال التقديم الإذاعي والتلفزيوني فيما يتعلق باستخدام اللغة العربية في برامجكم الإذاعية والتلفزيونية، يرجى وضع علامة (✓)على الإجابة التي تنطبق عليكم شخصيا أمام كل سؤال:

البند	مدى انطباقه عليكم		
	نعم	لا	أحيانا
١٩- هل البرامج التي تقدمها تكتب بلغة عربية سليمة ؟			
٢٠- هل تأتي المادة التي تقرؤها في برامجك مشكولة بحركات الإعراب ؟			
٢١- هل ترى أن من الضروري أن تكون المواد التي تقرؤها مشكولة بحركات الإعراب؟			
٢٢- هل تقرأ المادة التي تقدمها قبل مدة زمنية كافية من تقديمها؟			
٢٣- إذا كنت تقرأ المادة قبل تقديمها، فهل تراجع المعد إذا وردت كلمات مبهمة لم تدرك معناها؟			
٢٤- هل تصحح الكلمات التي تقرؤها إذا رأيت أنها في الأصل تحوي خطأ لغويا ؟			
٢٥- هل تلجأ إلى تسكين آخر الكلمات إذا كانت غير مشكولة بحركات الإعراب وكنت غير متأكد من صحتها؟			
٢٦- أشجع زملائي في العمل على الالتزام باللغة العربية السليمة.			

البند	مدى انطباقه عليكم				
	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
٢٧- وسائل الإعلام العربية تؤدي دورا في تراجع اللغة العربية.					
٢٨- تراجع اللغة العربية في محطات الإذاعة والتلفزيون يتحمله المقدمون.					
٢٩- تراجع اللغة العربية في محطات الإذاعة والتلفزيون يتحمله المعدون.					
٣٠- تراجع اللغة العربية في محطات الإذاعة والتلفزيون تتحمله المؤسسة الإعلامية.					
٣١- أرى من الضروري استخدام اللغة العربية الفصيحة في جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية.					
٣٢- تقديم البرامج باللغة العربية الفصيحة يزيد من انتشار هذه البرامج في بلدك والدول العربية.					
٣٣- تقديم البرامج باللغة العامية المحكية يؤدي إلى تراجع اللغة العربية.					
٣٤- اللغة العامية المحكية تناسب البرامج الإذاعية والتلفزيونية أكثر من اللغة العربية الفصيحة.					
٣٥- من الصعب الالتزام بنطق اللغة العربية السليمة في البرامج التي أقدمها.					
٣٦- ينتابني القلق على مستقبل اللغة العربية في وسائل الإعلام.					
٣٧- اختيار مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية لا يتم بناء على أسس سليمة.					
٣٨- معظم مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية ليسوا متمكنين من اللغة العربية.					
٣٩- الاهتمام باللغة العربية ليس من أولويات وسائل الإعلام العربية.					
٤٠- الجيل القديم من المقدمين متمكن لغويا وأفضل من مقدمي الجيل الحالي.					
٤١- أرى أنه يجب الاهتمام باللغة العربية في وسائل الإعلام العربية من منطلق قومي وديني.					

٤٢ - ما اقتراحك لرفع مستوى استخدام اللغة العربية لدى مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية ؟

الملحق (٢)

استبانة تحليل المضمون

اسم المحطة.................. اسم البرنامج.................. نوع البرنامج..................

تاريخ العرض.............................. وقت العرض..............................

نوع المذيع: ( ) ذكر ( ) أنثى ( ) مختلط

المشكلة	التكرار											
١- وجود أخطاء نحوية وإملائية في الكتابة الظاهرة على الشاشة												
٢- أخطاء في استخدام الأعداد												
٣- تعمد تسكين أواخر معظم الكلمات												
٤- أخطاء في مخارج الحروف												
٥- تحريك أواخر الكلمات عند انتهاء الجملة أو العبارة												
٦- أخطاء في استخدام حروف الجر مع الأفعال												
٧- أخطاء في استخدام النواسخ												
٨- أخطاء في حروف الجزم والنصب												
٩- أخطاء في استخدام الأفعال الاستهلالية في بداية الفقرات ولاسيما في الأخبار												
١٠- أخطاء في استخدام المبتدأ والخبر												
١١- أخطاء في استخدام الفاعل ونائب الفاعل												
١٢- أخطاء في استخدام المفعول به												
١٣- أخطاء في استخدام الأسماء الموصولة												
١٤- أخطاء في استخدام أدوات الاستفهام												
١٥- أخطاء في فتح أو كسر همزة إن												
١٦- أخطاء في استخدام التوابع												
١٧- أخطاء في استخدام بقية الأسماء (كالحال والتمييز والمضاف إليه)												
١٨- أخطاء في استخدام الجموع												
١٩- أخطاء في تشكيل الحروف في بنية الكلمة												
٢٠- الأخطاء اللغوية الشائعة												
٢١- أخطاء في علامات الإعراب الفرعية												
٢٢- استخدام الألفاظ الأجنبية												

هذا الكتاب:

هنـاك علاقة وطيـدة بين اللغـة والإعلام وتأثـيرات متبادلة بينهمـا؛ فوسائل الإعـلام قادرة على تنميـة الملكة اللغوية عند المتلقي، ونشر اللغة العربية السليمة، وتنشئـة الأجيـال على استخـدام الأسلـوب اللغـوي الصحيح، والتعابـير اللغوية الفصيحـة، والخطاب اللغوي الخـالي من اللحن والخطأ والعاميـة غير السليمة، ويـؤدي ذلـك بـدوره إلى الارتقـاء بالإعـلام ذاتـه. ويسعـى الكتاب الحـالي إلى استكشاف هذه العلاقة بين اللغة والإعلام، بغية إيجاد السبل الكفيلة بتطوير دور وسائل الإعلام في خدمة تعليم اللغة العربية وتعلمها.

ولتحقيق هذا الهدف، يلقي الكتاب الضوء على واقع استخدام اللغة العربية في الوسائـل الإعلاميـة المسموعة والمرئية في الدول الأعضـاء بمكتب التربية العربي لـدول الخليـج، من خلال أداء مقدمي البرامج ومعديهـا. ثم يعرض الكتاب نماذج لثلاثة برامج تدريبية تناسب حاجات أغلب مقدمي البرامج ومعديها، حيث تساعد علـى إكسابهم المهارات اللغويـة الأساسية، والحد من ارتكابهم للأخطاء، وتحسين المهـارات الخاصة بنطق الحروف العربية وقراءتها بصورة سليمة ومعرفة صفاتها ومخارجها الصحيحة.